



مذكرات الدونجوان



المفاجأة الأخيرة لزوجة السادات الأولى:
 حرموا بناتي من الميراث
 القدس نجم الانتخابات المصرية
 زواج خليجي - إسرائيلي في بيروت
 الطفل المصري الذي حاول الدخول إلى غزة:
 ذهبت للحرب بدلاً من الكبار

من انتصر ومن إنكسر في شرم الشيخ؟!!



حديث القمة



البنك

العقاري المصري العربي

بنك صنه تاريخ

ودائع - الثمان - استثمار

مدخراتك تتضاعف

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات يضاف العائد كل ثلاث شهور

دائمان معك... وتتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

Akhram Khair

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المنصورة
فرع القاهرة : ١١ شارع المشهدي . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع المنيا : ٥٤ شارع الجمهورية - الألفي
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغني . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع زينب : ٢٠ شارع محمود باشا الديب - جليم - الإسكندرية
فرع الدقي : ٢٢ شارع مصدق . الدقي . الجيزة
فرع حلوان : ٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع عرابي : ميدان عرابي . الإسماعيلية
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار معسكر الجلاء . الإسماعيلية
فرع المريش : شارع ٢٢ يوليو . المريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

فرع الجمهورية : ٢٥١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع الفردقة : المركز التجاري بالسقالة . الفردقة
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بلو إير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

المركز الرئيسي : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين



■ فاروق الشرق



■ غيرو موسى

بأنفورا ما حربية

حدث ما.. يوشك على الانفجار

«حدث ما.. يوشك على الانفجار»

هكذا يبدو الشرق الأوسط عند حافة الانفجار، وكل التفاصيل لم تكتمل بعد، ثورة الحجارة في فلسطين تنتظر المزيد من الدم، وبعض التيارات السياسية في الأرض المحتلة تنتظر التحول من الرشق بالحجر إلى إطلاق الرصاص، والإسرائيليون ينتظرون ما سوف يسفر عنه الائتلاف بين شارون وإيران، والشعوب العربية تنتظر نتائج القمة العربية في القاهرة، والقادة العرب ينتظرون تجاوب إسرائيليا دائما بعد قمة شرم الشيخ، وأمريكا تنتظر انكسار العاصفة حتى لا تتعرض قواتها في الخليج إلى مزيد من الهجمات، والجميع يتوقع حدثا ما، ويحذر منه، ويحسب له، حدثا ما يوشك على الانفجار.

ماكينة الأحداث الأخرى طوال الأسبوع الماضي أنتجت جملة من التطورات البارزة التي يقترب بعضها ويبعد البعض الآخر عن دائرة الانتظار الضيقة من مواقع مختلفة.

فالإيراق، ورغم التزمهم الصارم بالأجندة الأمريكية شاركوا في مظاهرة الطائرات المدنية في العراق، ورغم أن انقرة حرصت على استئذان مجلس الأمن قبل هذا القرار، إلا أن انضمام تركيا إلى هذه المسيرة يعبر عن تطورات مهمة فيما يتعلق بأولوياتها الإقليمية.

إيران أيضا تواصل غزل خيوط العلاقات خيطا، مع بغداد، ولا تتطعم قائمة الدلالات التي توحى بها زيارة وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إلى العراق وإلقائه للمرة الأولى بهذا المستوى، مع الرئيس صدام حسين، أما ما يزعج الولايات المتحدة وإسرائيل من هذه الزيارة هو «التوقيت» الذي يبدو حاسما في ظل التصعيد الخطير في الأراضي الفلسطينية.

حركة الزيارات العربية المتبادلة تكاثفت بصورة تارة على مستوى وزراء الخارجية والمبعوثين المكلفين من القادة العرب بنقل رسائل بين العواصم، فعمر موسى زار دمشق فيما توجه فاروق الشرع إلى الرياض، وأمير البحرين إلى سوريا، وطائرات القادة العرب هبطت جميعها في مطار القاهرة للمشاركة في القمة العربية.

وربما كان الإعلان عن صفقة الأسلحة الروسية للجزائر قد ارتبط دون قصد بكل ما يجري، مؤكدا أن قوى أخرى ومصادر تسليح أخرى لا تزال قائمة، كما أن مشاركة قادة الحزب الحاكم في موريتانيا في مظاهرات ضد إسرائيل تأكيد على أن التحول من السلم إلى المواجهة وارد فعلا.

وبعيد عن الانتظار والترقب مرت المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية المصرية «عادية» بعد أن خطلت الأحداث الإقليمية كل الأضواء.

وفي الجزائر سقطت عشرات القتلى على أيدي الجماعات الإرهابية واقتربت حوادث العنف من مدن قريبة من الجزائر العاصمة للمرة الأولى منذ انتخاب الرئيس بوتفليقة، أما الرئيس فقد أولى اهتماما كبيرا بزيارته إلى الصين، السودان ما زال يعيش أزمة بلا انقطاع، وقد هدد البشير هذا الأسبوع بحل حزب الترابي فيما قصفت القوات الحكومية مواقع للمتمردين في الجنوب وعاد إلى الخرطوم 255 سودانيا بعد أحداث الزاوية في ليبيا.

وفي الصومال وفي تطور مهم التقى الرئيس الصومالي الجديد على خلاف التوقعات صلالا القيادي المعارض حسين عيديد في مقديشيو في نفس الوقت الذي عين فيه صلالا رئيسا جديدا للوزراء.

لبنان أيضا حسم ملف رئاسة الوزراء الذي انتهى إلى رفيق الحريري، الحريري من جانبه شرع في ترتيب أوراقه وتوزيع الحقائق الوزارية وفق توازنات الدولة، ورغم بعض الخلافات حول حقائق الداخلية والدفاع والمال والخارجية، إلا أن القادة اللبنانيين يظهرون إرادة تثير الإعجاب في الحفاظ على استقرار الدولة.



■ صدام حسين

الآثار بتحدون أمريكا في بغداد.. والتقارب

العراق، الإيراني يزعج إسرائيل

صفقة أسلحة روسية للجزائر، ولبنان يحسم

استحقاق رئاسة الحكومة

1

لماذا يفشل المثقفون في الانتخابات البرلمانية ١٩

«إن الشعب مستعد أن يطع بأعلى رأس في البلد إذا حاول العيب بالمنتخب» بهذه العبارة الثابتة وقف «العقار» في أربعينيات القرن العشرين يزلزل - بصوته الجهوى - أركان البرلمان المصري الذي كان عضوا منتشيا فيه عن دائرة مرسى مطروح، ممثلا لحزب الوفد، هكذا كان المناخ الليبرالي الذي شهدته حقبة الأربعينيات حتى أوائل الخمسينيات، ولم يكن العقاد فقط هو الذي ظهر على المسرح السياسي من المثقفين، فهناك الطهطاوى والبارودي والأفغاني ومحمد عبده، وهيكل باشا.

رشا عامر والسيد رشاد يتساءلان لماذا يفشل المثقفون في الانتخابات البرلمانية في هذه الأيام؟

الطفل «شعراوي».. بشارة تحرير فلسطين!

حمل براته وترك المنزل، ثم سافر إلى «رفع» كي يعبر الحدود إلى «غزة» ليشترك إخوانه أطفال الصحابة الفلسطينية في هربهم للشرطة ضد العدو الإسرائيلي، هكذا أصبح الطفل المصري أحمد شعراوي أسطورة بطل على كل لسان. **أحمد خالد** حاور الطفل البطل بعد عودته واستمع إلى أرائه التي حملت معها صمقا وروية نافذة للصراع العربي - الإسرائيلي، رغم براة الطفل البطل الذي حملت كلماته يقينا كاملا بضرورة تحرير فلسطين ولو بعد حين.



بالوثائق:
الرقم الحقيقى
لتركة السادات
432 ألف جنيه

عاشت السيدة إقبال ماضى 9 سنوات زوجة للرئيس الراحل محمد أنور السادات، تحملت خلالها ألوانا عديدة من المعاناة، ووصلت بها الحال من التدهور إلى أن عاشت مع الرئيس على بطانية مبردة، وانفصلت إقبال عن السادات وظلت تراقب صعود تجمعه نحو القمة، حتى بلغ سدة الحكم في مصر، وأصبح رئيسا للجمهورية، وألت بها الحصرة من جراء اغتياله. **أحمد فريقى** يختم حلقاته من تذكريات زوجة الرئيس الأولى ويكشف أسراراً خطيرة تتعلق بتركة الرئيس الراحل من واقع بعض الوثائق الرسمية، مؤكدا أن الرقم الحقيقى لتركة الرئيس بلغ 432 ألفا حسب تقدير عام 86.

هدية
داخل العدد



تصميم الغلاف: أنس الديب

في هذا العدد

- وزير المالية الفلسطيني يحدد تكاليف الحصار.....36
- الاقتصاد الإسرائيلي يدفع ثمن الخسائر.....37
- تحالف الإخوان وانصار حقوق الإنسان.....38
- حين لا تطلع الشمس بقم د. عادل صادق.....40
- قريبا من الدم بكائية للشاعر أحمد عنتر مصطفى.....63



■ الشاعر حسن طلب يعمل في المؤسسة الثقافية بشسروطة.....56



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السيد إدريس

مديراً التحرير

محمد حبوشة خيري رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مجلس إدارة الجامعة العربية

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -

ت: 579667 10320300 5796

e. mail: arabi@ahram.org.eg

الإعلانات

القاهرة: ج 5796132 - الجبيلية - صدارة مصر

للخبر - طريق الميعة ت: 6430473-6436821

جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

الأسعار

□ السعودية 8 ريال □ الكويت 600 ل.س □ البحرين 700 ف.س □ قطر 8 ريال □ الإمارات 8 درهم □ عمان 700 بيسة □ الجمهورية اليمنية 100 ريال □ سوريا 60 ليرة □ لبنان 2000 ليرة □ الأردن دينار واحد □ غزة / فلسطين 100 شيك □ مصر 100 جنيه □ السودان 150 دينار □ الجمهورية اللبنانية 800 درهم □ تونس دينار ونصف □ الجزائر 100 دينار □ المغرب 15 درهم □ USA \$ 6 □ Canada \$ 6 □ UK £ 8 □ Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □ Holland FL 70 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □ Italy LIT 6000 □ Portugal P 600 □ Spain PTS 50 □ Turkey □ Cyprus \$ 2 □ Malta £ 2 □ Greece DRS 700 □ Singapore □ India RUB 3 □ Japan ¥ 700 □ LIT 60000 □ Australia A \$ 5 □ C\$ 5

توزيع: مطابع الأهرام للنشر والتوزيع

وزير الصناعة: نحتاج إلى استثمارات بديلة للشراكة بـ 56 ملياراً

أقتربت لحظة التوقيع على اتفاقية الشراكة بين مصر وبلد الاتحاد الأوروبي، وهي اللحظة التي تتحسب لها مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية. فهناك آثار كبيرة متوقعة على قطاعات عديدة من الصناعة، وإن كانت هناك أيضاً مزايا لن تجنيها الصناعة المصرية في الأجل القصير، وهو الأمر الذي أعرب إزاءه المتحذرون عن قلقهم من آثار الود المتوقعة بالاتفاقية مطالبين بضرورة تحسين شروط الاتفاقية.

الدكتور مصطفى الرفاعي يتحدث إلى **عبدالمعطي بديل** اجتماع المجموعة الوزارية المختصة بهذا الشأن مع الرئيس مبارك، والتوقيع فيها طرح خطة التطوير التكنولوجي وكسيف تصل إلى كل الصناعات على أرض مصر.

34



المرح العربي في انتظار جوده..!

عاش المسرح العربي في جزر منعزلة ولم يتفق المسرحيون على شاطئ. يلتقون عليه لبنانيان النهضة المسرحية العربية الشاملة، اختار المسرح للحظات الذهنية التي يعيشها بالتبادل في كل بيئة من البيئات، فالمرح المصري عاش لحظته المبدية في الستينيات، وعاش المسرح الشامي والسوري لحظته التاريخية في السبعينيات وشكل المسرح المغربي نقطة الخفية في التسعينيات. **محمدرزق** يحقق في أزمة الحلم المفقود لنهضة المسرح العربي ويبحث الأسباب التي حالت دون تحقيق هذه النهضة.

68



الانتفاضة تخطف

الأبطال من كأس آسيا

شد لبنان الهمة وقفز على جراح السنين، وفتح أبوابه «المحيرة» لتستقبل العالم، أعلن التحدي وسابق الزمن ليكسب الزمان وكتب التاريخ استضافته لأول مرة لكبير تجمع كروي لمنتخبات قارة منتصف العالم.

أشرف محمود في رسالته من بيروت يؤكد أن اللبنانيين استعادوا ذاكرة التاريخ المجد لأجدانهم اللبنانيين، ليصلوا الماضي الخالد بالحاضر المتجدد، أملاً في مستقبل رغد.

في افتتاح كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم اتحدت كل الطوائف لتصبح على قلب رجل واحد شعاره «لبنان ألف ألف أقوى وأجمل».

72

قنبلة «صدام» في قمة القاهرة!

■ كتب: أشرف العشري

منتصف الأسبوع الماضي لا تستبعد حدوث مفاجأة غير متوقعة تتلاقح باستعداد الرئيس صدام حسين وتفكيره حالياً في الحضور بشكل مفاجئ إلى القاهرة للمشاركة في فعاليات القمة العربية، خاصة أن آخر رسالة رسمية عراقية موقعة باسم الرئيس صدام حسين للرئيس مبارك رداً على رسالة الأخير لدعوه رسمياً إلى حضور هذه القمة تقيد بتوقيع صدام حسين أنه ينوي المشاركة شخصياً في هذه القمة أو تحديد من سيلب عنه خلال الساعات القادمة.

أصبحنا وجهة نظر إبقاء الحال على ما هي عليها يرفضون ويؤكدون استحالة حضور ومشاركة صدام حسين في قمة القاهرة، فمثل هذا الأمر مازال بعيد المنال والأجواء غير صحية للتعامل مع صدام شخصياً وقمة القاهرة اليوم وجدول أعمالها يتجاوز الأزمة العراقية، وبالتالي لا مجال لحضور صدام نهائياً.

العراقي اليومين الماضيين عبر القنوات الدبلوماسية، وتعيدنا من خلال مكتب رعاية شعبة الصالحين المصرية في بغداد، ولم تمنح سوى ساعة حتى فوجئت الخارجية المصرية برسالة مشفوعة من السلطات العراقية لا تحتوي سوى على سطرين فقط، وتقول: الإخوة الأعزاء، نشكر لكم حسن اهتمامكم وسنبذلكم في حينه بمستوى التمثيل العراقي في مؤتمرات القمة العربي المرتقب، مع أافر الشكر والامتنان.

تلك كانت قصة الرسائل المتبادلة بين الجانبين المصري والعراقي لاستعجال تسمية رئاسة وأعضاء الوفد العراقي في القمة العربية، وبالرغم من أن غالبية التقارير الدبلوماسية المتوافرة للجانب المصري من العراق أن النية تتجه إلى ترشيح عزة إبراهيم - نائب الرئيس العراقي - لرئاسة وفد العراق في قمة القاهرة اليوم، إلا أن القاهرة تلقت تقارير أخرى عاجلة في

نرجو أن تحددوا لنا وعلى الفور مستوى التمثيل العراقي في القمة العربية المقررة في بلدكم الثاني مصر السبت، حتى نستطيع اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة نحو وفد العراق وإنهاء جميع الإجراءات المتعلقة بالمشاركة في أعمال هذه القمة أسوة ببقية الدول العربية التي أبلغتنا في الساعات الماضية بمستوى الحضور والتمثيل في هذه القمة، وتم استيفاء جميع البيانات والترتيبات الخاصة بجميع الوفود العربية باستثناء العراق، ولذا نرجو إعادتنا بكامل معلومات الوفد العراقي حتى ننهي السلطات المصرية المختصة من إنهاء جميع الترتيبات، خاصة أن الوقت المتبقي لعقد القمة المقررة يتجاوز 48 ساعة، وتفضلوا بوافر الشكر وروح الإخوة العربية، بتوقيع وزارة الخارجية المصرية، انتهت البرقية الدبلوماسية العاجلة التي أرسلتها السلطات المصرية إلى الجانب

21 أكتوبر.. يوم عربي للاحتجاج على الصهيونية

■ بيروت: الأهرام العربي

يبدو أن الانتفاضة الفلسطينية لم تزد الشارع العربي فحسب، وإنما أصبحت أيضاً في ثوبه للمساحات الوهمية بين التيارات الفكرية والسياسية في الوطن العربي والإسلامي، بدءاً من ذلك وإضعا في الحيرة الطائفة المشتركة للمؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي التي عقدت في بيروت يوم 15 أكتوبر الحالي، الدورة التي جمعت بين رموز التيارين القومي والإسلامي، تبنت خطاباً يوحّد التقارب الحالي بين التيارين، ويرغب كل منهما في تجاوز التناقض الوهمي بينهما، ويوجه المجتمع منكرة إلى القمة العربية مطالبين فيها القادة العرب بضرورة الالتزام

بعدم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقق أهدافها في التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة كلها، وأن تكون عاصمتها القدس. كما ناشدت الدورة الطائفة القمة العربية، بحث الدول العربية على قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، ووقف إجراءات التطبيع بجميع أشكالها، وإعطاء الحرية للشعوب العربية للتعبير عن إرادتها ومواقفها وإتاحة المجال أمام المقاومة لتقدم بدوره المشروع في تحرير الأراضي المحتلة، مع تحقيق مصالح عربية شاملة تعالج آثار كل النزاعات العربية، بالإضالة إلى اتخاذ قرارات موحدة باحتضان أبناء الشعب الفلسطيني

66% من العرب يطالبون بالحرب

■ كتب: نبيل شرف الدين

66% من عينة الرأي العام العربي والإسلامي شاركت في استطلاع أجرته شبكة الإنترنت طالبت بإعلان الحرب على إسرائيل، بينما دعا 29% من العينة نفسها القمة إلى قطع العلاقات مع إسرائيل، وأعرب 46% فقط عن رغبتهم في استمرار مفاوضات السلام، بحلول توقعات المشاركين في الاستطلاع لما سوف تسفر عنه القمة بالفعل، توقع 84% ممن شاركوا في الاستطلاع ألا تسفر القمة العربية إلا عن بيانات شجوب وإدانة كما رأى 10.4% أنها ستسفر عن قطع العلاقات والمفاوضات مع إسرائيل، بينما لم يتوقع إعلان الحرب إلا 5.5% جاءت هذه النتائج في استطلاع أجرته شبكة إسلام أون لاين في الفترة من 8 إلى 14 أكتوبر 2000 بمناسبة الإعلان عن قمة عربية تعقد في القاهرة يومي 22-23 أكتوبر لبحث المجازر الإسرائيلية للفلسطينيين.



زواج خليجي، إسرائيلي، شرقي، سري

■ بيروت، أحمد الأسعد

إن يقتل العرب عن عشق الفاتنات الجميلات وبلغ الغالى والشين من أجل العناق، خاصة مع الإسرائيليات، فبمينا نحن فيما نحن فيه، انطلقت معلومات فى المنتديات الاقتصادية والمالية فى بيروت عن زواج شرعى تم سرا بين مسئول خليجي كبير وأرملة إسرائيلية فائقة الجمال، سبق أن التقاهما فى أحد المنتجعات الأوربية، وحرص الجميع على عدم ذكر اسمه أو الدولة التى ينتمى إليها، وما أمسية اسم الفرد أو الدولة صدام صرييا. الأذى من ذلك أن بعض رجال الأعمال يكتنون أن هذا المسئول يعمل من أجل إصدار جواز سفر لزوجته الجديدة يحمل اسم الدولة التى ينتمى إليها !!

■ إحياء لذكرى مسيرة المليون

شخص اتى نطقت جماعه أمة الإسلام فى الولايات المتحدة الأمريكية، قاد لويس قرقان رئيس الجماعه مسيرة ضمت قرابة المليون أسرة فى شوارع واشنطن، مظاهرة العام الحالى ركزت على هدف إلقاء الضوء على المشاكل التى تهدد الأسرة الأمريكية والأهتمام بتحسين مستويات التعليم والرعاية الاجتماعية ومكافحة المخدرات.

■ يبدو أن النساء من أكثر

تعرضاً للضغوط والمشاكل النفسية من الرجال، ذلك ما أكدته أحدث دراسة إحصائية بريطانية موضحة أن المرأة سواء أم أو جدة تتعرض للضغوط النفسية بشكل أكثر من الرجل وهذه الضغوط تتزايد بتقدم المرأة فى العمر.

■ استغلال القضاء ومحنة

الانتخابات دراسة تطبيقية وثائقية للإشراف القضائى على الانتخابات، كتاب صدر هذا الأسبوع وهو من تأليف المستشار يحيى الرفاعى، الرئيس الشرعى لنادى القضاء، الدراسة تكشف فساد الانتخابات الماضية من واقع أحكام محكمة النقض.



■ خاتمي



■ مبارك

قمة بين مبارك وخاتمي فى الدوحة

■ طهران، طالبها أحمد

مصادر دبلوماسية إيرانية رفيعة المستوى أكدت أن القمة الإسلامية التاسعة المقرر عقدها فى الدوحة الشهر المقبل ستشهد لقاء قمة بين الزعيمين مبارك وخاتمي، وأضافت المصادر أنه من المتوقع أن تسفر هذه القمة الثانية عن اتفاق برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والتطبيق الشامل لعلاقات القاهرة وطهران.

وخلال الأسبوع الماضي بدت الصحف الإصلاحية الإيرانية وكأنها تمهد الأجواء لهذا الحدث، فصحيفة «الوفاء» التى تصدر باللغة العربية دعت فى افتتاحيتها إلى تجاوز الخلافات التى تحول دون العودة الكاملة للملاقات، مؤكدة على أهمية هذه الخطوة فى الوقت الراهن.

وقطعت الصحيفة خطوة إلى الأمام بدعوتها إلى استبدال اسم شارع خالد الإسلامبولي قاتل الرئيس السادات، الذى تعتبره القاهرة أحد قضايها الخلاف، شارع الشهيد محمد إكرام الشهداء الأقدس البار، وبإدانة على صحن النيات تجاه القاهرة.

للافت أن القمة المتوقعة تعد فى الثانية على لائحة التوقعات، حيث ترقبت دوائر سياسية فى البلدين اتفاق قمة بين الرئيسين على هامش اجتماعات الألفية فى نيويورك الشهر الماضى، غير أن غياب الرئيس مبارك من هذه الاجتماعات حال دون انعقاد هذا اللقاء التاريخي.

مؤامرة ملكية جديدة على «ديانا»

■ كتبت، مروى شالي

أثار كتاب جديد يحكى تفاصيل شخصية من حياة الأميرة ديانا استنكار عدد من الصحف البريطانية التى أرجعت ذلك إلى محاولة تشويه شخصية وصورة الأميرة فى وجدان الشعب البريطانى من قبل القصر الملكى بواسطة السكرتير الشخصى للأميرة «باتريك جيفسون» الذى يرى تفاصيل شخصية من حياة الأميرة فى الكتاب الذى يحمل عنوان «ظلال أميرة».

تعرض «جيفسون» فى الكتاب إلى سرد حوادث ووقائع حدثت بينه وبين الأميرة سريفاً بأن الأميرة كانت ترغب دائماً فى اجتذاب انتباه الرجال نظراً لشخصها فى إقامة حياة أسرية ناجحة مع زوجها الأمير تشارلز، أما بالنسبة لعلاقتها مع الجاهلين فذكر أنها كانت تتمتع بامتياز العطف والشفقة من أعين الجاهلين، بالإضافة إلى أنها شخصية تعاني «عقدة الاضطهاد».

ويذكر أن جريدة «صانداي تايمز» التى نشرت عرضاً لهذا الكتاب، قد انتقدت بشدة القصر الملكى الذى - على حد قول الجريدة - أوجز للكتاب بنشر هذه «الادعاءات» وطرحته تساؤلاً: هل يمكن للسكرتير الشخصى الذى يعينه القصر لتدوين شؤون الأميرة أن يتحدث عنها بهذا الأسلوب المشين؟ هذا وقد اتهمت الجريدة «جيفسون» بأنه يعانى «عقدة اضطهاد» تجاه الأميرة، وأنه لم يكن بالسكرتير الأمين.



أصدقاء الأقصى يشاجمون سبعوث بلير

■ لندن، عامر سلطان



■ بلير

في إجراء غير مسبوق طالبت منظمة «أصدقاء الأقصى» البريطانية، رئيس الوزراء توني بلير بإضفاء مبعوثه الشخصي لدى الشرق الأوسط لورد ليفي، وأكدت المنظمة - في رسالة احتجاج إلى بلير - أن لورد ليفي علاقات وثيقة بإسرائيل، بما يجعل مواقفه منحازة لها. وفي تصريحات له «الأهرام العربي» قال إسمايل باتال - رئيس المنظمة - إن ليفي ينقل إلى بلير معلومات مغلوطة أو غير موضوعية عن الأوضاع في الشرق الأوسط، بهدف خدمة مصالح إسرائيل فقط، وأضاف: إن الرسالة التي جاءت في إطار الضغط على الحكومة البريطانية لإدانة المذابح الإسرائيلية ضد أطفال انتفاضة الأقصى، أوضحت أن إعفاء ليفي يتيح للحكومة البريطانية فرصة للحصول على معلومات واقعية ودينية عن أوضاع الفلسطينيين.

لا للحماسة العشوائية ضد القضية الفلسطينية

■ كتيب، ولید رمضان

لا ينبغي أن تجعل من الفلسطينيين خضية الحماسة الجارفة للجهاد الإسلامي، هذا التحذير الحكيم أطلقه المفكر عبدالله بن صالح العبيد - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي - خلال الندوة الحاشدة التي نظمها معهد الأهرام الإثني للصحافة الأسبوع الماضي. كان العبيد يضع نصب عينيه مصلحة الشعب الفلسطيني في المقام الأول، معبرا عن قلقه من «الحماسة غير المنضبطة» التي تهدف إلى التآكل على القيادة السياسية، وبخلافه في طريق قد لا يخدم المصلحة العليا للمسلمين، أو مصالح الفلسطينيين على الأرض. فلا يوجد مسلم في العالم يمكنه القبول بالتفریط في الحقوق، لكن هذا لا يعني أن يتخفى - على حد قوله - أن يجعل من الضعيف خصما لكل من نأى بالسلام. ودعا العبيد إلى عقد مؤتمر إسلامي عالمي يضم 80 منظمة إسلامية من أعضاء المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وطلما الأهرام الشريف لتأكيد مساندة الشعب الفلسطيني.



■ الدكتور عبدالله بن صالح

فاز بـ «نوبل» لأنه قال «لا»!

■ كتيب، رشاد عامر

وقد العالم حائرا أمام اسم الفائز بجائزة نوبل في الآداب، فلا أحد يعرفه رغم أنه يبلغ من العمر 60 عاما، وله إنتاج أدبي غزير بمواقف سياسية وفكرية بارزة. المفارقة لم تقتصر على دول العالم فقط وإنما امتدت إلى الصين مسقط رأس الأديب الفائز جاي كينججيانج، فرنسي الجنسية، فهو معروف في فرنسا أكثر من الصين. رغم أنه يكتب باللغتين ويوجدنا إجابة تامة، كما إنه ينتمي إلى فصيلة الآباء السامطلي، فهو مفكر وشاعر ومؤلف رومانسي ودرامي ورومان موهوب. والفائز بالجائزة مواقف سياسية تلمتث في احتجاجه على أحداث القمع السياسي في الصين، إذ كتب إحدى رواياته الأدبية «جول البرق» على مدى 7 سنوات كاملة، ويصنع فيها صورة الصين القديمة بكل أساطيرها وجمالياتها الساحرة من إسقاطه على الصين الحديثة بكل جرورها ومسايقها، مؤكدا أن الصين فكرة أديان لن تقوى رغم الأنظمة القمعية التي تتعاقب عليها. لكن هذه الرواية دفعت جاي إلى الهرب إلى باريس عام 1987 ليستكمل مشواره الأدبي هناك، وساعده على الفرار صديقه وزير الثقافة الصيني «آنذاك» الذي ألقى السلطات الصينية القبض عليه بعد صدور مسرحية جاي بعنوان «الهرق» التي عبر فيها عن احتجاجه وغضبه بسبب ملوحة «ميدان السلام السماوي»، وتبدو الروح الدينية واضحة في أعماله الأدبية، لاسيما خلال شخصيات رواياته الذين يؤكدون دائما أن عصر المعجزات لإنهاء الآلام قد انتهى، وبما أنه توجد معجزات لكل شخص مسئول عن إنهاء الآلام الذي يحيط به بطريقة الخاصة، وربما كان هذا هو نفس الدافع الذي أدّى إلى نجاح جاي في الحصول على «نوبل» لأنه ببساطة نجح في أن يقول «لا».

نجل القذافي يتوسط الإفراج عن أسرى الكويت

■ كتيب، عبدالله الحاج

التجاذب الذي حققته الجماهيرية الليبية في أزمة الرهائن الغربيين في القلبيين شجعها على توسيع جهودها في مجال الوساطة العربية والدولية والإسهام في حل الأزمات الساخنة. الدور المرتقب الذي تعتمد طرابلس التصدي له هو الوساطة في قضية إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين في سجون العراق. هذه المعلومات أكدها لـ «الأهرام العربي» عبدالعزیز الشتيان المشاري - رئيس جمعية أهالي المحتجزين الكويتيين - وأضاف المشاري: إن سيف الإسلام نجل الزعيم الليبي معمر القذافي كشف عن هذا الدور، ووعد بالقيام بهذه الجهود خلال لقائه وفدا شعبيا كويتيا في طرابلس الأسبوع الماضي.

وأشار المشاري إلى أن الكويت التي تعيش مسألة هؤلاء الأسرى لم تتقدم بطلب لإدراج قضيتهم على أجندة القمة العربية المقبلة، انطلاقا من مشاعرها القومية وحرصها على أن تتفرغ القمة لمواجهة العدوان الإسرائيلي.

الشباب يقاطعون الانتخابات

■ كتيب، السيد رشاد

21/ فقط من الشباب المصري ينتمون إلى أحزاب سياسية، أما نسبة الإقبال على الإدلاء بالأصوات في الانتخابات البرلمانية فتراوح ما بين 40 إلى 50/ من إجمالي المقيدين بالجدول الانتخابي، فضلا عن القطيعة الحادة بين معظم الشباب، وتطلمات العمل السياسي، هذا ما كشفت عنه دراسة أكاديمية أجراها الباحث أشرف سلطان في جامعة طنطا في مصر. وأوضحت الدراسة أنه منذ الانتخابات مجلس الشعب عام 1984 حتى آخر انتخابات مجلس يمارس الشباب - خاصة الجامعي - حقهم الانتخابي بشكل مؤثر وفعال، أرجعت الدراسة عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والبرلمانية إلى فقدان الثقة في بعض جوانب النظم السياسية، خاصة فيما يتعلق بمصداقية المرشحين، وجنود العملية الانتخابية ذاتها، وكذلك عدم الثقة في المعلومات السياسية التي تطرحها وسائل الإعلام، والتأثر - سلبا - بالتحويلات الاقتصادية والاجتماعية الأخيرة.



ألقاب الصعيد: بالتصميم في البرلمان المقبل

■ كتب: أبو العباس محمد

عضوية الأقباط في البرلمان المصري هي إحدى الملفات الساخنة المطروحة على خريطة الانتخابات المقبلة، ففي الوقت الذي خلت فيه قوائم الحزب الوطني في بعض محافظات الصعيد من المرشحين الأقباط تصاعدت التكهات بمسيرة واسعة حول أسباب هذا الغياب الملحوظ. مصادر في الأمانة العامة للحزب الوطني أكدت على أن الترشيحات راعت عدم إثارة العنصرية الطائفية والصليولة دون استخدام الدين في السياسة.

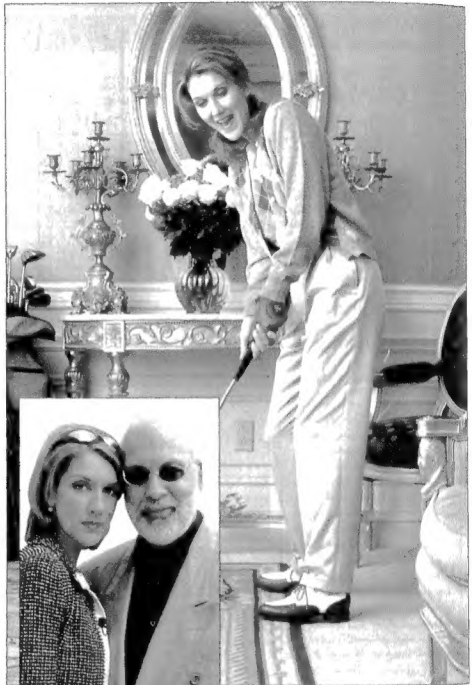
وفي مقابل تراجع عدد الأقباط في هذه الدوائر كشفت المصادر عن أن الحزب الوطني أعد قائمة بالمرشحين العشرة للتصميم في مجلس الشعب، وشملت هذه القائمة عددا كبيرا من الشخصيات القبطية البارزة في الصعيد.

■ الأمير طلال بن عبدالعزيز

رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنسانية «أيفند» أعلن عن تبرع البرنامج بمبلغ مليوني دولار للشعب الفلسطيني، كما أعلن عن التبرع بمبلغ 240 ألف دولار، لدعم مكافحة حمى الوادي المتصدع في السعودية.

■ تعلق أطراف عديدة

أما لأضخمه على بعثة منظمة المؤتمر الإسلامي التي تزور الفلبين حاليا في تحقيق السلام بين الحكومة الفلبينية والحركات الإسلامية بقيادة جبهة تحرير مورو التي تهدف للانفصال، ويركز وفد المنظمة على بحث تقديم مساعدات اقتصادية والتوسط مع الحكومة الفلبينية من أجل إعطاء المسلمين حكما ذاتيا في منطقة مينينداو، من ناحية أخرى لم تظهر بعد نتائج الهجوم العسكري الواسع الذي يشنه الجيش الفلبيني على معقل مجموعة أبوسيف الإسلامية.



سيلين ديون تعود بأبوموتها

في تكتم شديد تقضي المغنية الكندية سيلين ديون فترة حملها الأول الذي انتظرت سنوات طويلة، وبعد محادثات عدة للإنجاب، قررت المغنية اعتزال الغناء في يناير الماضي، وأعلنت أنها سوف تنفرغ لأسرتها المكونة من زوجها فقط - رينيه أنجيل - للخضوع لبرنامج طبي جديد لعلاج العقم. وقد أعلنت المغنية في حينها للجمهور أنها لن تعود إلى الغناء إلا وهي «أم».

سيلين تكاد تحقق حلمها فقد شوهدت في حفل زفاف عائلتي ونكرت للمقربين أنها في شهرها الخامس، وفي انتظار المولود، والعودة إلى الجمهور.

الخوف الإسرائيلي.. من بيروت إلى سويسرا

■ جنيف جميل عطية إبراهيم ، بيروت-أحمد الأسد

التليفون الخاص بالمواطن السويسري عبدالله الزين، وصدر فيها حكم مخفف للغاية على العميل الإسرائيلي. من ناحية أخرى اعتمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي مع لبنان إجراءات استثنائية لحماية جنودها من الأسر على أيدي عناصر حزب الله، تمثلت في تأمين حماية جوية ومرافقة أرضية دائمة والقيام بحملة تشيخ واسعة برا وبحرا لأي طريق تعتزم الدوريات سلوكه قبل انطلاقها بعدة دقائق، واعترفت مصادر إسرائيلية بأن الجيش الإسرائيلي كان قد أحبط أكثر من محاولة للحزب لخطف جنود إسرائيليين، قبل أيام قليلة من الانسحاب من جنوب لبنان بحيث كان ينقل جنوده سرا إلى الداخل، ويضع مكانهم عناصر من قوات «الحد» وقع بمضهم أسرى بايدي حزب الله، الذي صار «البمع» الوحيد لإسرائيل في المنطقة، خاصة بعد نقله للصراع من لبنان إلى سويسرا وما بينهما.

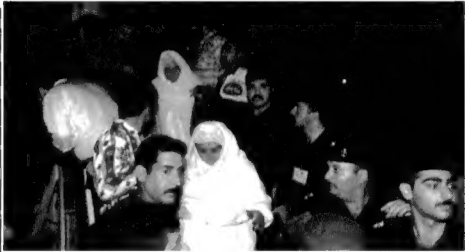
لا تزال الدوائر السويسرية تدور حول دمجتها، بعد إعلان «حزب الله» عن عملية اختطاف عقيد الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، المئات تانتبهوم في مدينة لوزان، الذي كان يعمل مستشارا لثريكتين تعملان في مجال الإلكترونيات وتزويد الجيش الإسرائيلي بالأسلحة، إضافة إلى علاقته ببعض الشركات العبرية. والواقع أن سلطات التطبيق لم تقل كلمتها بعد، سوى أنها تولى الموضوع أهمية بالغة، لكن المؤكد أن عملية الاختطاف هذه إشارة كبيرة على أن الصراع بين حزب الله وبين الجيش الإسرائيلي قد انتقل إلى الخارج، وهو ما تفضاه الدوائر الإسرائيلية والفربية، خاصة «الأم أمريكا» جدير بالذكر أن سويسرا كانت قد شهدت عملية مخابراتية منذ سنوات، حيث قام الموساد بالتصمت على تليفون مواطن سويسري من أصل لبناني وانتهت بالقبض على عميل الموساد في أثناء وضع أجهزة التصمت على

غسيل أموال الدعار الأوروبية في تل أبيب!!

■ الدوحة-العرب-الطيب-الظاهر

الذين يدمعون إسرائيل في الغرب هم أنفسهم يتصدرون قائمة غمساها على الصعيد الدولي، فخلال الأشهر القليلة الماضية تصاعد مؤشر عمليات غسيل الأموال داخل الأراضي الإسرائيلية، وتصدت المؤسسات المالية والمصرفية في الدولة العبرية موقع الزيادة داخل ماليا العمليات السرية لنقل أموال الخدراوات والدعارة، وتجارة الأسلحة من أوروبا، وإعادة استثمار هذه الأموال في مواقع مختلفة من العالم.

حصاد هذه العمليات رصدته أجهزة أمنية ومصرفية أوروبية ونسجت منه تقريرا شاملا حول الدور الإسرائيلي في غسيل أموال المافيا في أوروبا بالتعاون مع بعض المؤسسات اليهودية العالمية، التقرير نفسه كان موضوعا للنقاش على جدول أعمال وزراء الدول الصناعية السبع حسمبا تؤكد مصادر اقتصادية في الدوحة، جاء القرار الأخير الصادر عن هذا الاجتماع ليؤكد إدانة إسرائيل واتخاذ جميع الإجراءات العقابية ضد تل أبيب للتوقف عن ممارسة هذه الأعمال الإجرامية التي تضر بالاقتصاد الأوروبي، وتشمل العقوبات المقترحة قطع المعونات الاقتصادية التي تحصل عليها إسرائيل، وفرض قيود صارمة على تعاملاتها التجارية مع أوروبا.



خاطف الطائرة السعودية على طاولة «البوكر» السياسي في العراق

■ جلة-آمال-ريب

القائمة الوطنية من الخلافات العراقية - الخليجية زادت بندا جديدا بعد عملية اختطاف الطائرة السعودية والهبوط بها في مطار صدام الدولي في بغداد، فالخاطفان السعوديان طبا اللجوء السياسي إلى العراق في الوقت الذي تمسكت فيه الرياض بحقهما في تسليم المتهمين ومحاكمتهم بشأن جريمة الخطف التي عرضت حياة العشرات من المدنيين للخطر. من الناحية القانونية ترى المملكة السعودية أن العراق ملتزم بالتسليم، حيث تربط الرياض وبغداد اتفاقية لتسليم المجرمين ثم توقعها قبل اندلاع حرب الخليج الثانية وقطع العلاقات بين البلدين. أما من الناحية العملية فإن العراق لم يكشف عن أي نية لتسليم المتهمين، حيث يعتقد مراقبون سياسيون بأن هذه العملية خدمت جملة من المصالح العراقية، أهمها كسر الطائرة السعودية المختطفة للخطر الجوي على العراق، إلى جانب إمكانية استغلال المتهمين كورقة سياسية خاصة أنهما يعملان في جهاز الأمن السعودي ويررا إقدامهما على هذه الجريمة بالاحتجاج على ما اسمياه «انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية».

وفي ظل إجراء الاحتقان في العلاقات السعودية - العراقية يبدو أن تسليم المتهمين لن يكون عملا سهلا على حد تأكيد دبلوماسي عربي في جدة، فهل يمكن أن يلتزم العراق باتفاقياته الثنائية والدولية بشأن تسليم المتهمين، أم أن الخاطفين سيضمنان إلى أوراق اللعب السياسية بين بغداد وبغداد والخليج؟

شمعون بيريس.. الخاسر الذي طاش صوابه

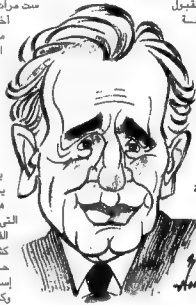
في أسبوع واحد ومن عاصمة واحدة أدلى بجديثهم أجددهم لصحيفة مصرية والأخر لصحيفة بلومبرغ، الفرنسية، وكل حديث منهما يناقض الآخر، فهو في حديثه إلى الصحيفة المصرية يقول: إن إسرائيل مستعدة لقبول تشكيل لجنة دولية وإن الأزمة الأخيرة قد أدبرت بطريقة خاطئة من الجميع في اعتراف ضمني بأن اليهود باراك رئيس وزراء إسرائيل قد أخطأ في إدارة هذه الأزمة، ثم قال: ليس لنا الحق في أن نرفض الحل الذي نريد على عروات، وأن القدس هي مدينة مقدسة لمليارات التلال

أما في حديثه إلى صحيفة بلومبرغ، الفرنسية فيقول إن إسرائيل هي التي صنعت فلسطين من العدم بعد أن أمدت إليها قطاع غزة وأيضاً الضفة الغربية التي كانت في الماضي واقعة

تحت سيطرة الأردن، وكان الأردن يرفض إعادتها إلى أصحابها

وحول زيارة شارون الاستفزازية إلى المسجد الأقصى، وهي الزيارة التي أطلقت شرارة المذابح، يزعم شمعون بيريس أن شارون ذهب إلى زيارة حائط المبكى للصلاة وليس لانتهاك الحرم القدسي، كما يزعم أنها زيارة عادية ليس فيها أية غشامة ولا تمس بكرامة أحد، ثم يكرر الانتعاش الإسرائيلية بأن القدس لها تاريخ يهودي يعود إلى ما قبل 3 آلاف سنة عندما أسسها نبي الله داود عليه السلام، بينما التورع (الإسلامي) للقدس عمره (300) عام فقط، بل إنه ذهب إلى حد القول إن اليهود ظلموا لحدثة التي سنة وهم من الطغاة يتجهون في صلواتهم إلى القدس، بينما يتوجه المسلمون في صلواتهم إلى المسجد الحرام في مكة

وكان بيريس في الشهر الماضي قد قال في ندوة في مركز الدراسات العربية المعاصرة في حامة جورج تاون الأمريكية: إن إسرائيل دولة غنية والدول العربية فقيرة، وزعم أن إسرائيل لا



تسعى إلى الهيمنة على اقتصاديات المنطقة، وتساؤل: هل هناك أحد يريد أن يهيمن على الشرق؟ وفي بلاده يصفونه بأنه الخاسر الأكبر، أو الرجل الذي ولد ليخسر، حيث لازمه الهزيمة ست مرات في حياته السياسية، كان آخرها سقوطه في الوصول إلى منصب رئيس الدولة في يوليو الماضي، وبهذا السقوط الدوي لم تعد أمامه أية فرصة لخوض معارك جديدة، كما أن العمر لم تعد فيه بقية. وهو الآن يتولى منصب وزير التعاون الإقليمي في حكومة باراك، وقد سافر إلى باريس - حيث ألقى بالحدثين المتناقضين - لكي يحاول تحسين صورة إسرائيل هناك بعد المشادة الكلامية التي جرت بين باراك والرئيس الفرنسي شيراك، وبعد أن كشفت وسائل الإعلام الفرنسية حقيقة المذابح التي ترتكبتها إسرائيل في الأرض الفلسطينية.

وكان بيريس قد جاء إلى القاهرة في ديسمبر 1992 في أعقاب صدور كتابه المعروف «الشرق الأوسط الجديد» وعقد ندوة مع تسعة من الباحثين والفكرين المصريين الذين كانوا ينتقدون معاهدة السلام وأجروا معه حواراً ساخناً. ثم جاء مرة أخرى إلى القاهرة في العام التالي وعقد لقاء مع عدد من الكتاب والفكرين، وفي هاتين الزيارتين كان وزيراً للخارجية. أما المرة الوحيدة التي زار فيها مصر كرئيس للوزراء، فكانت في فبراير 1987 حيث عقد لقاء مع الرئيس حسني مبارك في الإسكندرية وفي عام 1994 حصل على جائزة نوبل للسلام بالاشتراك مع الرئيس عرفات ورئيس وزراء إسرائيل الراحل إسحق رابين ويعد مصراع رابين في خريف 1995 عقدته للمرة الثانية زعامة حزب العمل، ثم تزمت منه بعد هزيمته في انتخابات 1996 أمام نيتنياهو، فكانت هزيمته في وقت واحد، وكنتهما شيطاناً في الراس اقتناده صوابه، فراح يتخطى في تصريحاته وأحاديثه.

حسن فؤاد

حان وقت المقاطعة

كتبة جابر القرموطي

في خطوة أخرى لتكثيف الصمود لنجاح المقاطعة تم إيماناً من جمعية أهلية جديدة تحت التأسيس، لتابع إجراءات المقاطعة للشركات الإسرائيلية والأمريكية المستثمرون ورجال الأعمال العرب انضموا أيضاً إلى قافلة المقاطعة وتم إدراج هذا البند على جدول أعمال مجلس إدارة اتحاد الغرف العربية الذي يتقدم صباح اليوم السبت في الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. خالد أبوإسماعيل - رئيس اتحاد الغرف المصرية - أكد أن هذه الخطوة من الاتحاد العربي طرأت على جدول الأعمال بعد التطورات الأخيرة في الأرض المحتلة، وأشار إلى أن المقاطعة دخلت في دائرة التنفيذ بعد أن تم إرسال قائمة بهذه السلع إلى المصنعات التجارية لوقف التعامل معها نهائياً

■ من المقرر أن تبدأ خلال الأيام القليلة القادمة، برقيات مسرحية و«قضاء» استعداداً لعرضها في المسرح القومي المسرحية من تأليف الكاتب يسمي الجندى، وسبق عرضها في العديد من المعاصم العربية

■ نجح اتحاد الإذاعات العربية في كسر احتكار إذاعة المطولات الرياضية الكبرى حيث نجح في الحصول على حقوق البث التلفزيوني المفتوح لبطولة آسيا التي تقام حالياً في لبنان.

■ أكد تقرير جديد صدر عن منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» أن حوالي 826 مليون شخص في العالم لا يجدون ما يأكلونه، وإدان التقرير الدولي أفنيت، خاصة أمريكا وبريطانيا - حيث إنهما لم توفيا أي مبيعات لحل أزمة الجياح في العالم والتي تشك في الدول الفقيرة، فتلى سيل المثلث لا لوسمعت بريطانيا مبلغ 800 مليون استرليني فإن يمكن القضاء على المشكلة عام 2007، وأشارت «أوبنيل» إحدى مسئولات حقوق الإنسان إلى أن العالم الآن لم يكن بهذه الدرجة من الثراء من قبل، ويرغم هذا زياد عدد الجياح في العالم

تأجيل الدعوى الكويتية ضد الجزيرة

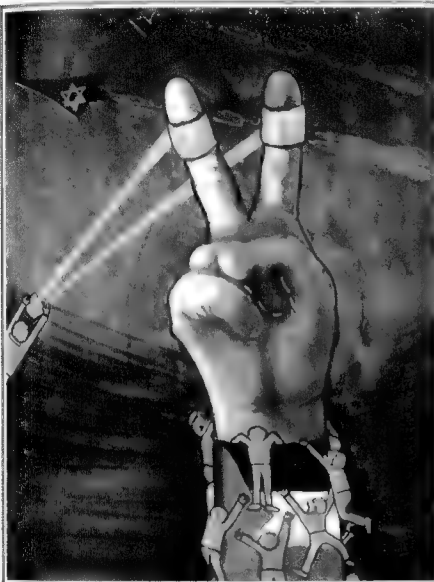
■ الكويت، عبدالرحمن سعد

تفاعلت الدعوى القضائية المرفوعة من 22 مواطناً كويتياً ضد قناة الجزيرة الفضائية القطرية، بعد تأجيل المحكمة الكلية في الكويت للنظر في الدعوى إلى يوم 11 نوفمبر المقبل لإعلان المحامي عليها تأجيل صحيفة الدعوى، والمضى عليها في هذه القضية الساحة مما قناتة الجزيرة وأحد منيعيها بتهمة القذف وتوجيه إساءات إلى الشعب الكويتي، وهو ما جسده المحامي صلاح الهاشم - ممثل للمدعين الكويتيين - بقوله: إن الاتهام الذي وجهه سامي حداد مدّيع الجزيرة في برنامج «أكثر من رأي» في شهر أغسطس الماضي إلى الكويتيين يعد اتهاماً مخفلاً يمثل ضرراً بالغاً بسمعة الكويت وشعب الكويت، وأهلها المتسامحين وكان سامي حداد قد اتهم الكويتيين - حسب ما جاء في صحيفة الدعوى - بأنهم قفلوا بحرق المئات من العراقيين والفلسطينيين ويضرب الكويتيين، وإذاتهم في مادة الأسيد بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، وأضاف المحامي: إن صحيفة الدعوى المرفوعة تطالب القناتة والذيع بالكشف عن مصدر ما صرح به، وإثبات صحته أو تقديم اعتذار عما صدر عنه، مشيراً إلى أن ما وجهه الذيع من اتهام باطل ثم عن سابق عمد، وإصرار يتمثل في عدم إثباته أو الاعتذار عنه حتى الآن، مما يجعل جرم القذف في حق القناتة ومذيعيها ثابتاً وظاهراً لا تشكك عين ولا يبرح عنه عقل، ويطلب المدّعون بدفع مبلغ 5001 دينار كويتي تمويشاً مؤقتاً جابراً للضرر على أن يتم تحويل المبلغ بطم المحكمة الكويتية بعد صدور الحكم إلى اللجنة الكويتية لحقوق الإنسان والأسرى والمختفين الكويتيين، وكان الممثل القانوني لقناتة الجزيرة قد تلمّح في محضر الجلسة التي عقدها الدائرة المدنية في المحكمة الكلية برئاسة المستشار بدر الصرعاء، ومضوية القاضي عبدالعزیز بسيوني وطلی القليعی، يذكر أن وزارة الإعلام الكويتية أطلقت العام الماضي مكتب الجزيرة في الكويت، ثم أعيد افتتاحه بعد مدة قصيرة.

القوانين العالمية أضرت بالبيئة العربية

■ كتيبه هنترا عيسى

ربما تكون هذه المرة الأولى التي تضع فيها دراسة، أصابها على أسباب عجز القوانين العربية عن مكافحة الطوط البيئي، حيث كشفت دراسة حديثة أجرتها الأمانة التنفيذية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا والأسكوا عن أن القوانين والتشريعات التي تنتهجها الدول العربية لحماية البيئة هي ذات القوانين التي تخلفها الدول الصناعية المتقدمة ويمكن الخطر في ذلك، حسب الدراسة - أن هذه القوانين والتشريعات لا تتماشى مع طبيعة البيئة العربية، وأضاف الدراسة إن غياب أجهزة الرقابة والتنفيذ، وإتباط الإجراءات وسلامة العقوليات أدت إلى إضعاف دور هذه القوانين كقريعة في الحد من التلوث.



أسن الديب

الانتفاضة اغضبت الممارين الإسرائيليين

■ كتيبه هنترا عيسى

يبدو أن الانتفاضة الفلسطينية أصابت الإسرائيليين بعدم الارتان حتى في صالات القمار، حيث أكتت صحيفة ومعاريف الإسرائيلية على أن حالة من الحزن سادت عدا كبيرا من اليهود بعد اشتعال المصادمات الأخيرة بسيد إغلاق فندق وكازينو «أوجاء» في غزة، وأريخت الصحيفة أن حالة الحزن سيطرت على اليهود نتيجة إغلاق صالات القمار والملاهي الليلية في الفنادق التي اعتاد اليهود قضاء عطلة نهاية الأسبوع فيها، وممارسة القمار وتنظيم جميع أنواع الرافعات التي يحظر القيا بها في إسرائيل، بسبب تحريم الجماعات البيئية المشددة لهذه الممارسات داخل الأراضي الإسرائيلية.

الدولة الفلسطينية .. بين الانتفاضة وقمة دولية وعربية

أرى المنطقة العربية في أوجح لحظات تاريخها للماضي، وهي تتجه إلى القمة المنتظرة، لتعلمي للعالم صورة العرب 2000، وهل يخرجون من أزماتهم للتلاحق؟ وكيف سيكون تصرفهم مع أهل طائفة عربية كثفت للحزن القوي الأصيل وهو عظمة الشعب الفلسطيني بكل طوائفه وأعمارهم في انتفاضة الأقصى الشريف؟

الشعب الفلسطيني كله أبطال حتى الأطفال العزل إلا من الشجاعة والحجارة - وهم يواجهون الخطورة الإسرائيلية، والديابات والمصفحات والطائرات، ويصممون على انتزاع حريتهم، وإعلان دولتهم - رفضوا الذل والهوان، كسفوا الوجه القبيح للعنصرية والتمييز، وقد عروا الدولة الصهيونية التي تقفل الأطفال، وضعدوا العسكرية الإسرائيلية في أكبر مارتق تاريخي، من الممكن أن يتعرض له عسكري عندما يرى نفسه يستند على الأعزل والضعيف.

جيش، يتكلمون عن أسطورة، يقال في الشوارع، يعجز عن فرض إرادته وسلطته، حتى وأو حقه فإنها تكلف من عجزه وضغطه، لأن جيش يقايل من أجل أن يفرض الجوع والتشويق، أي جيش هذا؟ وأي دين يتبنون إليه؟

أشك أنهم يهود، فاليهودية دين سامي، له في شرائعنا وأدياننا - إسلامية ومسيحية - كل الاحترام والتقدير.

لكنهم اليهود المعاصرون الذين أخذوا من اليهودية جنسية الفرض الظلم والابتزاز على العالم، يستولون كل شيء حتى نفل الأطفال والنساء، مألوا الدنيا ضجيجاً بلتهم فضحايا النازيين، وضحايا الحرب العالمية الثانية، وأقاموا كل النصب التذكارية والوثائق التي تجمد وتحمي الأسطورة التي عاشوا على كرهاها، فإذا بهم طوال القرن العشرين والقرن الجديد، يصيحون هم رموز النازية الجديدة، والعنصرية الفجة

سلط العنصرية والتمييز في أمريكا وجنوب إفريقيا، اسفد (الأسود) مكانته بين كل الأجناس (الأبيض والأصفر) فإذا ببني إسرائيل يرفضون عنصرية جديدة، عنصرية اليهودية ضد العرب، واختاروا أنفسهم جنساً مميزاً يشهد الآخرين يومه العنصرية في عصر المساواة وحقوق الإنسان.

فجاعات الانتفاضة الفلسطينية، لتكثيف العنصريين والنازيين الجدد بكل فجائحتهم، وغلظة قلوبهم، أمام الرأي العام العالمي، الذي انتفض ولم يصدق ما يراه أمام أعينه، وتحت سماع جميع كل المشاشات والكاميرات والميكروفونات التي تلتقط كل شيء، من (الطوية) الصغيرة إلى الديابات إلى الطائرات، ومن ركلة القدم في صدور الأطفال والنساء، إلى انهيار الدماء التي تسيل، وتروى شوارع القدس ونابلس ورام الله، وكل مدن الضفة الغربية، حتى أراضي فلسطين المحتلة منذ 1948، شهدت خروج مليون عربي يرفضون لأول مرة معاملتهم، كجنس أدنى ليست له مكانة ومعاملة اليهود في الدولة العنصرية.

ومنذ 28 سبتمبر وليس هناك صوت أو عقل يفكر في العالم العربي إلا في كيف نحمل الانتفاضة وكيف نصنعها، اختلطت الأصوات وعلت النبرات، البعض طالب بالحرب والقتال، ولكن الوعي والحكمة، كشفوا عن أن ما في أيدي العرب الكثير ليستنفدوه، ويجبروا إسرائيل على أن تعود إلى صوت الحق والحكمة، والذي هو في مصلحتهم لأنها لا تستطيع مهما أوتيت من قوة، أن ترفض شروطها على شعب أبي إلا الاستقلال وإعلان دولة الحرة.

فشهدنا قمتين: الأولى دولية في شرم الشيخ، والثانية عربية في القاهرة، وقاد هذا التحرك الفعال الرئيس حسني مبارك، وقد نجح هذا التحرك في أن يأتي إلى المنطقة برئيس الولايات المتحدة، وممثل الاتحاد الأوروبي والأمن العام للأمم المتحدة، لنضع الحقائق أمام العالم، الذي عرف المعتدي والمعتدى عليه، ولم يكن مطلوباً من هذا القمة أن تحصل للفلسطينيين على كامل حقوقهم، فهي قمة لكشف المعتدي، وحماية الشعب المعتدى عليه، ومطالبة القوى الكبرى والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أن يعرف الكل مواقفهم، وترى هذه القوى إسرائيل على صورتي الحقيقة كدولة معتدية، تستخدم القوة التي شغلت إليها من العالم بلا قيد أو شرط لإجبار شعب أعزل على التنازل عن حقوقه والتسليم بشروط المعتدي معصية ذلك طريق السلام.

نجحت القمة الدولية في الحصول للفلسطينيين على شرعية المقاومة أمام العالم وأصبحنا في انتظار قمة العرب، وهذه قمة حيوية لأن الانتفاضة والفلسطينيين يملكون هنا صراحة أن الانتفاضة تمت

حماية القمة العربية (الفتان (شرم الشيخ) والقمة العربية) إعلان يستحق التقدير لقيادة الرئيس حسني مبارك الذي يعمل بكل جهد وتوازن، من أجل حماية ثورة الشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة وحماية ظهورها، وتوثيق القوى العربية في هذا الوقت الحساس من القضية العربية، من أجل إقامة الدولة الفلسطينية، وحماية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي طال انتظاره.

نأصون أن انتفاضة الأقصى، وما يعقبها من توثيق سياسي علمي وتحقيق ومحاسبة سوف تصل إلى أهدافها ويجب أن ترتفع درجات حساسيتها في هذا الوقت الدقيق لأننا نقرب من نقطة عظمى في تاريخنا وهي الدولة الفلسطينية وقد دفعنا جميعاً ثمناً غالياً، فليس هناك أغلى من نماء الشهداء وأبطال وأطفال الحجارة.

أول الكلام



أسامة سرايا





■ رسائل كثيرة غابت عن اجواء شرم الشيخ .. فهل تجد طريقها إلى القمة العربية ١٢

الكرة الآن في ملعب «القمة العربية»

من انتصر .. ومن انكسر في «شرم الشيخ»؟!!

وزير الخارجية الإسرائيلي بالتبعية «شلمونو بن عامي» قال إن بلاده تشعر بالارتياح والسعادة إزاء ما تمت الموافقة عليه في شرم الشيخ مؤكداً أن الأهداف التي حضر من أجلها رئيس الوزراء إيهود باراك إلى القمة قد تحققت بالفعل وعلى رأسها وضع نهاية لأعمال العنف الفلسطينية وضمان عدم تكرارها بغية تحقيق أهداف سياسية، وأشار إلى أن البيان الرئاسي الأمريكي ومذكرة التفاهم المنبثقة عن القمة والتي لها قوة الائتلاف تضمن تحقيق هذا الهدف

أما وزير المصالحة الإسرائيلي «أفيغور ليبيكين» شاحاه أن فقد صرح بأنه ليس من المهم أن يتحدث أو يتصافح عرعات ويأرا في نهاية القمة، فقد جئنا إلى هنا «شرم الشيخ» من أجل وضع نهاية لأعمال العنف على الأرض، وأي إجراء يحقق هذا الهدف هو إجراء جيد، ولعل ذلك هو مبعث السعادة في نفوس الوفود

علامات الارتياح الشديد كانت ظاهرة على أعضاء الوفد الإسرائيلي وهم يغادرون قمة شرم الشيخ، والشيء نفسه بالنسبة للوفد الأمريكي بعد أن فرغ الرئيس بيل كلينتون من إلقاء بيانه الختامي، أما المראה وأحاسيس الحزن فقد كانت عميقة في نفوس الوفود العربية بشكل عام، والوفد الفلسطيني بشكل خاص، ولعل هذه المشاهد الدراماتيكية المتناقضة تسهل على أي محلل أو قارئ الإجابة عن السؤال الصعب والمحدد أيضاً، من الذي انتصر ومن الذي انكسر في «شرم الشيخ»؟

■ شرم الشيخ، سوزي الجنيدى
■ غزة، محمد أمين المصري



وبن ثم فإن تشكيل بعثة تقصي حقائق ليست مكسباً واضحاً لأن عملها في الغالب سوف ينتهي بإدانة متبائلة للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، أما وفد أعمال العنف بمعني بشكل صريح إيهاء الانتفاضة وهي في أوجها بكل ما حققته من مكاسب فلسطينية على الصعيد العالمي، ووقف العنف وفقاً لقرار شرم الشيخ يعني إدانة بشكل أو آخر للفلسطينيين ويساوي بين الأطفال الأبرياء الذين يستخدمون الحجارة وولوات الاحتلال الإسرائيلي التي لم تتورع عن استخدام الدبابات والطائرات والرشاشات في قتل الفلسطينيين وتدمير منازلهم، وكان الأجدر أن تسعى القمة إلى بحث الأسباب الجوهرية للعنف وإدانتها بشكل صريح بعد تحديد الطرف المسؤول بدلاً من المساواة بين الضحية والجاني.

وإذا كانت الانتفاضة قد حركت الكثير من المياه الراكدة في عملية السلام، فإن الفلسطينيين في قمة شرم الشيخ يهدون رسمياً بعدم إثارتها ولا يستطيع طرف أن يثير الإسرائيليين مجدداً حتى وإن كان، هم المتحدون، ولا ننسى أن بيان شرم الشيخ نص على تعاون أمني على أعلى مستوى بين السلطة وإسرائيل بإشراف المخابرات المركزية الأمريكية وهو يعني إجراءات جديدة ضد الشعب الفلسطيني وقسماته، وربما كان من الأفضل أن تستمر الانتفاضة بدلاً من أن تكتسب السلطة الفلسطينية رسمياً تعهداً بقتلها وكانت الولايات المتحدة قد قدمت ورقة وضعت

وتحليل مادي، ومنطقي تجدر الإشارة إلى أن قمة شرم الشيخ تخففت عن نتائج جوهرية أتتحت في كل أرجاء العالم وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص، في مقدمة هذه النتائج الدعوة إلى إنهاء العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتمتع بعدم تكراره وإلتزام الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بإصدار بيان رسمي يدين العنف كما طالبت القمة في بيانها الختامي بإنهاء الحصار المفروض على الضفة وغزة وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية إلى مواقعها التي كانت تشغلها قبل يوم 28 سبتمبر للامضى موعد تاجر الأحداث، فضلاً عن تشكيل بعثة تقصي حقائق بإشراف امريكا ولا ينشر تقريرها الختامي إلا بعد عرضه على الرئيس الأمريكي، إضافة إلى العمل على استئناف مفاوضات السلام في أقرب وقت. ولا نحسب أن إعادة انتشار القوات الإسرائيلية أو فتح مطار غزة أو إنهاء حصار الضفة وغزة هي مكاسب للطرف الفلسطيني وذلك بسببما لأنها حقوق مصمومة لهم بمقتضى اتفاقيات أوسلو، والمعازات الإسرائيلية التي أدت إليها هي انتهاك واضح لها، وبالتالي فإن شرم الشيخ لم تحقق مكسباً بغير ما بدعت انتهاكاً يجب إدانته بشدة، وبالنسبة للجنة التحقيق فيكفي أنها بإشراف امريكي وتقريرها لن يصدر إلا بعولقة الرئيس الأمريكي شخصياً، وهو مطلب يقل كثيراً عن الطموح الفلسطيني، وربما تطلعت وأنشطن الكثير من تقرير الأمم المتحدة حول مجزرة «فانا».

إسرائيلي الذي رأى الانتفاضة الفلسطينية تنهار تماماً دون أن تقدم إسرائيل أي ثمن بل هي مرة أخرى تجني الأرباح والكاسب.

وعلى الجانب الآخر، أي على الجانب الفلسطيني، لقد كانت الصورة مختلفة رغم محاولات خجولة للتأكيد على أن الفلسطينيين خرجوا بنتائج إيجابية، فقد قال نبيل شعث وزير التعاون الدولي الفلسطيني إثر انتهاء القمة «إننا لسنا سعداء ولكننا نرغب في عملية أرواح شعبية» وهي كلمات تعكس مرارة واضحة بدون شك، وإعل كلمات الرئيس حسني مبارك في الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ تعكس هي الأخرى شيئاً من الاستياء الذي يعبر بوضوح عن الشد الختامي لقمة شرم الشيخ وذلك عندما قال إن افتتاح الختامية لم تكن على نفس مستوى توقعات الشارع العربي، إذن للكاسب العربية في قمة شرم الشيخ كانت قليلة للغاية وإن كانت الخصائر أكبر في حسابات أخرى.

ومظاهرات الغضب التي انطلقت في لبنان وإيران والأراضي الفلسطينية وفي دول أخرى مناهضة لإسرائيل هي تعبير عن رفض صريح لتنازع قمة شرم الشيخ وإبرزها على الإطلاق دون أن ينص على ذلك أيمن الختامي، هي الدعوة إلى إنهاء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، فالكاسب الفلسطينية التي كانت تتحقق يوماً بدماء الشهداء وضحايا الجهاد ضاعت في بيان ختامي ومكورة نظام



■ حديث هامس بين مبارك وكليتون خلال القمة

ضخمت على ياسر عرفات المشاركة في قمة نتج فيها الجلاء عن جلد الضحية وسيلها من جديد. فالتفاسر الفلسطيني الذي استجابه لدعوة الانتفاضة والتضحية بالدم أصبح الآن يرفض أي مجبور دولي أو عربي وربما كانت للقيادة الفلسطينية حساباتها البراجماتية الخاصة في تحقيق الانتفاضة ثم وادها بعد ذلك إلا أن الحسابات الإسرائيلية تنطلق فقط من منطق القوة، والشعب الفلسطيني البشري هو الضحية في الحالين، فهل تطلع القمة للعربية والكرة في ملعبها الآن، في إصلاح ما فسدت قمة شرم الشيخ؟ ■

الفلسطيني لأن ما اغتصب بالقوة لن يسترد سوى بنفس القوة. ومن هذا المنطلق يعتقد عبد الشافي أن كان يجب إبطاء إمد الانتفاضة والعمل على دعمها في التقليل من خسائرها البشرية ومضاعفة نتائجها الإيجابية. عبد الشافي يعتقد أيضاً أن الهيئة الفلسطينية لنصرة الأقصى استحوذت على لعائن العربي والدولي ووجدت مدون إيجابيا أعطي للتضحية الفلسطينية مكاسب على الصعيد السياسي عالياً وأكثر من قيادات المعارضة والسلمة ويصل به حد الاندفاع بأن شرم الشيخ أجهضت الانتفاضة، وأنها

قبيها تصورها للاتفاق وهو تصود إسرائيل في الأساس يركز على عدم إلقاء اللوم على أي طرف ووقف أعمال العنف والاضطرابات والسير قدماً في اتجاه السلم إلا أن الفلسطينيين والأمريكيين رفضوا تلك الورقة ووصلت درجة الاصطدام إلى حد تهديد الجانب الأمريكي بالخروج في مؤتمر صحفي علني للإعلان عن وجود تفهد فلسطيني أدى إلى فشل المؤتمر إلا أن عرفات أكد أيضاً أنه سيخرج في نفس الوقت ليعلن أمام العالم المطالب الإسرائيلية للجحفة ويترك الحكم للرأي العام في المنطقة، ولعل ذلك كان هو الأفضل لو حدث

رأى ذلك هو السبب في أن الشارع الفلسطيني شهد جملة متناقضات في ظل موافقة قيادته على المشاركة في قمة شرم الشيخ، فجزة من النخبة السياسية والقيادة الرسمية إضافة إلى معظم قيادات المعارضة الوطنية والإسلامية اعتبرت هذه المشاركة تضالاً وتكراراً لفساد الشهداء الذين سقطوا في انتفاضة الأقصى، هذا رغم أن القبة في الشارع الفلسطيني كانت مع عقد هذه القمة تلي وصفوها هنا بالتأثيرية والإيجابية.

الأقنية الفلسطينية أراوت وعبر هذا المؤتمر حقن الدماء ووقف شلال الدم الفلسطيني الذي لا يقابله دم آخر، النخبة السياسية الفلسطينية سواء المعارضة أم المؤيدة لشم الشيخ ربات بين هذه القمة وبين القمة العربية التي تعقد اليوم السبت بالقاهرة. فقد انقسم الشارع الفلسطيني إلى مؤيد ومعارض وإلى مع أو ضد فيما يتعلق بالأدلى في حين تمسك الجميع بالثانية، رغم الاختلاف بين الثمين من حيث الشكل أو المضمون، وعلى سبيل المثال يقول د. حيدر عبد الشافي رئيس شبكة المنظمات الأهلية ورئيس الوفد المعارض السابق إن الحق الفلسطيني لن يتحقق بالمفاوضات وإن العملية التفاوضية ليست هي الطريق لاسترداد الحق

لقطات من القمة

■ أنى ياتوم للمستشار الأمني لباراك خرج ليتحدث مع الصحفيين الإسرائيليين فجمع عليه الصحفيين كهم في محاولة لفهم ما يحدث بالداخل بعد أن ظلا لأكثر من 10 ساعات كاملة بدون أن يخرج أي مسئول رسمي ليقيم لهم أي معلومة حول ما يحدث في الداخل.

■ كليتون استقى باراك للتشاور معه في حمام قاعة الاجتماعات حتى لا يسمعه أحد.

■ تازم الموقف داخل المفاوضات تماماً عندما اتهم باراك عرفات بأنه لا يرغب في السلام، وأن على إسرائيل أن تبعت عن قيادة فلسطينية بديلة للصير معها في عملية السلام، وقال باراك للرئيس مبارك لقد ضقت ذرعاً بعرفات ولم أعد أحتمله، فرد مبارك بأنه لا يوجد بديل لعرفات، لو كانت إسرائيل تفضل المفاوضات مع حماس والمتشددين وأن الفرصة ما زالت متاحة للتوصل إلى اتفاق سلام بين باراك وعرفات إذا ما عادت الأمور إلى ما كانت عليه قبل 28 سبتمبر، وتشكيل لجنة تحقيق دولية وقد أصر باراك على رفض تشكيل أي لجنة دولية وأصر على تشكيل لجنة أمريكية فلسطينية إسرائيلية، يمكن أن يضم إليها محققون دوليون يختارهم الجانب الأمريكي وهو الأمر الذي رفضه عرفات لتكده من انضياز الولايات المتحدة وأن الجانب الإسرائيلي والأمريكي متفانين معاً على تلك الصيغة بل على أسماء الأشخاص المخاضين الذي سيتم اختياريهم لمعضومة كل اللجنة.

■ ظهرت مشكلة صغيرة قبل القمة بسبب عدم رفع علم إسرائيل في الشوارع واكتفاء بأعلام مصر والولايات المتحدة ، وتم رفع علم فلسطين في بعض الأماكن ثم تجاهل رفع علم إسرائيل تماماً.

■ تفتحت الأزمة في المفاوضات على وجه باراك طوال الوقت حيث بدا غاضب الوجه وأصر على الخروج من مكان الاجتماعات والعودة إلى مكان إقامته لأكثر من أربع مرات بعد أن يحتاج إلى قسط من الراحة إلا أنه كان يعود مجدداً وهو أكثر نشاطاً وتمسكاً براءه، بعد أن فاض كليتون مكانه.

■ ظل وزراء الخارجية عمرو موسى ومادان أولبرايت وشلومو بن عامي ونيتن شامت وزير التخطيط الفلسطيني مستمرين في مفاوضات مارالوية استغرقت أكثر من 15 ساعة طوال يوم الاثنين لتضيق هوة الخلاف ولكنهم فشلوا في الاتفاق على صيغة مكتوبة للاتفاق ورفضوا تقريراً للرئيس حول نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف ليجها مبدداً واتخاذ قرار حولها إلا أن الرؤساء أيضاً لم يتوصلوا إلى حل وتم استئناف الاجتماعات صباح الثلاثاء لمدة ساعات متواصلة.

■ أراوت عدة مشادات كلامية وصلت إلى حد الصراع بين كل من الملك عبدالله وباراك وعرفات وكليتون وعرفات، وكذلك على مستوى وزراء الخارجية بين بن عامي من جهة وعمرو موسى وصباح عريقات من جهة أخرى، وقد خرج الملك عبدالله غاضباً من الاجتماعات بعد أن وجه باراك إليه كلاماً قاسياً وتشتت الرئيس مبارك وتراجعت الوحدة في كلمة

السلام في زمن الحرب!

هل يمكن في زمن السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط الذي يقوم على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة في حرب يونيو 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، أن يكون له رأى وقول فيما يجري في منطقتنا هذه الأيام حيث يسود حديث التصعيد والحرب والانتقام؟ وهل يمكن أن يصل هذا الرأى أو القول إلى أذان السامعين، وأكثر من ذلك عقولهم وقلوبهم فيبحثون فيما أصاب وفيما أضاع، ويقالونه كما يقلون كل الرأى والأقوال الأخرى الصواب فيها ينفع في لحظات تتمثل فيها مصائر الشعوب ومستقبلها بخيط دقيق ما لم يعرف سواده من بياضه، لاخطأ الأمر وازدات الأضرار الإيجابية عن السؤالات حتى الآن في الصحافة العربية في بالنتي، فمن لم ينف في الصف ويهتف مع الهاتفين عند فوراً من المرات، وأكثر من ذلك فإن المطلوب منه أن يقدم شهادة بالثبوت والرجوع عن كل ما قاله، بما لم يقله ونسب إليه ممن اختلفوا عنه في الرأى والقول.

الموقف ليس جديداً بالرة في التاريخ الإسرائيلي، فقبل الحرب العالمية الأولى كان الاشتراكيون في أوروبا من أعضاء الحركة الاشتراكية يعتقدون أن الحرب التي ظهرت علاماتها سوف تنصح بحقوق الطبقة العاملة، وتعرض حقوق الشعوب والأقليات لأخطار لا تحتمل، وعقدت من أجل ذلك مؤتمرات شتى، وصدرت عنها قرارات متنوعة، كلها تدعو إلى السلم، وحل المنازعات بالطرق السلمية، وإعطاء الشعوب حقها في تقرير المصير وبوسائل قانونية، ورغم ذلك عندما رجع الأعضاء والأحزاب إلى بلادهم وتصاعدت الأحداث والتهديدات والحجج والخصم المضادة بهؤلاء جميعاً - إلا فيما ندر - ينتقمون في الصف ويدخلون في الأتون المتهيب، بل يصيرون الأعلى صوتاً في الدعوة إلى الحرب، ورغم كل ما سبقت الممارك التي استمرت أربع سنوات وسقط فيها الملايين من القتلى، ودمرت فيها المدن والقرى فإن الدرس لم يستوعبه أحد، وظل صمت السلام قائماً، حتى نشبت الحرب العالمية الثانية التي كان أولونها أكثر لهيباً من سابقتها، ويعد أكثر من خمس سنوات من القتال، وأكثر من أربعين مليوناً من القتلى، تليقظ أنصار السلام مرة أخرى كما استيقظ غيرهم، لكي يقيموا نظاماً أوروبياً جديداً لا ينهي قتال التاريخ كله لقطب بل يبنى قارة جديدة تقدم نموذجاً للبشرية لم يدركه أحد من قبل.

الوضع في الشرق الأوسط أكثر تعقيداً بكثير من الحالة الأوروبية التي تختلف فيها القوى والصناد والمسكرات ومصير مختلفه وقادرة على الإيذاء للتهاب حتى ولو إلى حد واحتياج إلى خمسة وأربعين عاماً حتى وصلت إلى بداية طريق جديد، ولكن منطقتنا لا تشهد إلا جانباً واحداً مسلحاً حتى الآنسان يحكم بديباته ويطارت وأسلحته الثقيلة، يحكم بقبضته على شعب من الحزل ويحاول اغتصامه ليسلم بما لا يمكنه التسليم به، ولو عمدنا إلى التاريخ القريب للغاية لوجدنا أن إسرائيل تصاعدت تهديدها، ثم هجماتها البربرية، واستهدفنا للأطال والمذبذب بعدما اتضح له أن معسكر السلام لعادل الفلسطيني لن يقدم إليها شيئاً يمثل ضرورية احتلال لما حصلت عليه بالعدوان المسلح في حرب يونيو 1967، وزاد الغضب الإسرائيلي واليهستريا الصهيونية بعدما تبين له أن المساقاة التي يلجأها عملية السلام منذ اتفاقيات أوسلو على الأرض لم تقض فقط بانكسار العمق الاستراتيجي الإسرائيلي

مقدار الأرض التي انسمحت منها، بل إنها أيضاً أعادت القيادة السياسية الفلسطينية لكي تقود النضال من فوق أرضها، وليس في منفى تونس، وخلقت حقائق جديدة ديموغرافية وجغرافية على أرض القدس وغيرها، وخلقت جسراً للهوية الوطنية مع مليون فلسطيني بقراً منذ عام 1948

المهصل أنه في الوقت الذي انتعشت فيه القبيادات الإسرائيلية عن عملية السلام بعد اكتشافها أنها لن تحقق مكاسب توسعية منها، وعادت مرة أخرى إلى أقصى درجات الطغ واليهستريا القومية، إذا بختيارا وقوي سياسية في العالم العربي تدفع في نفس الاتجاه، وبدلاً من أن تمد في القابض والعون للمقاومة والقيادة الفلسطينية العاملة لمشروع السلام العادل، فإنها رأت أن اللحظة سانحة لتتخلى عنها لأنها لا تريد أن أرديتها، ولا ترفع إصاها، وصارت الدعوة إلى الحرب هي الشعار والمطلب، أي أنها على وجه التحديد تريد تحقيق ما يريد استئصال باراك وشارون على الجانب الإسرائيلي في التخلص من المكاسب الفلسطينية والعودة للأمر إلى ما كانت عليه، وباستئصال الرئيس حسني مبارك وحده من القيادة للحرب، وحتى القبيادات السياسية المصرية فإن العقبة ما أنها إنما ردت نفس الشعارات والدعوات، أو أنها سكتت كلية، وصارت شعارات الحظوة، بل زابت عليها أحياناً بأن حدثت الحرب في التو والحظوة، وعلى القصة العربية بعد ذلك أن تبحث الأمور.

الحالة في إسرائيل كانت ميسيرة إلى الدرجة التي جعلت معسكر السلام يتراجع، وشاهدنا شخصاً مثل شلومو بن عامي ينتظم في صف المزايدة والكتب والجنرالات الذين يصوبون حمهم على الأخطار والشباب، ومن تشجع ويوقف بعيداً عنه حاول أن يلقى المستوي على شاربون، وليس على نظام يسرعه مع في بائنهان المقدسات الإسلامية، وراح يتحدث عن إيقاف العنف المتبادل وكان الديابات والظواهر الفلسطينية في التي تصف تل أبيب، وعلى الجانب العربي كانت اللحظة سانحة للغاية، والدعوة للحرب حارة بكثرة إلى الشجرة التي جعلت كثيرين من معسكر السلام العربي يتحولون عن مشروع السلام الفلسطيني والمأوية والمفاوضات معاً، ويفترقون من السعيه بحثاً عن التوبة وطالباً للمغفرة، ومع تقاس المعسكرين على الجانبين يضمن، للقطار المتحرك وفي المقابل للقطار الإسرائيلي على نفس القضبان في اتجاهين متضادين لكي يصلا إلى لحظة صدام مرعبة.

الوقوف في الشرق الأوسط يختلف بالتأكيد عن الحالة الأوروبية، ولكن المشهدين في الحالتين يجمعهما قدر من المشابهة، على الأقل بالنسبة لحديث السلام في زمن الحرب والمواجهة، فلم أوروبا القاد على سلام عادل وشامل، الذي جمع الاشتراكيين من قبل ما أتت إنهم على منبر حريين عالميتين، وكان الثمن القادح هو الذي قادها في النهاية إلى ما وصلت إليه اليوم، انصار السلام العرب والإسرائيليين تراجعوا يسرع ما تراجع أقرانهم في أوروبا من قبل، ربما لأن التناقض أكثر حدة، وربما لأن إسرائيل تريد الأرض والسلام معاً، وربما لأن الثمن الذي تدفعه أوروبا لم يتحقق في الشرق الأوسط، بعد، فقد أمام هذا الزمن القادح فقط حتى وقت كتابة هذه السطور حكمة القادح مؤثر شرع الشيع، والقادة العرب في مؤتمرات القمة العربي القادح، حتى لقد مصر والأمة العربية ووقاموا من كل سؤ.



د. عبد العزيز سعيد



كثير من الأمل.. قليل من اليقظة

48 ساعة حاسمة في تاريخ العرب

عندما سئل الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد هل تتوقعون أى نجاح للقمة العربية المرتقبة اليوم بعد قمة شرم الشيخ التى عقدت يوم الإثنين الماضى وما حدث فيها؟ وهل ستكون الزعامات العربية على مستوى الحدث وترد الصاع صاعين إلى باراك وسفاحى إسرائيل؟ رد عبد المجيد بحماسة قائلا: إن كل الآمال والطموحات العربية منصبة على القمة ولا أعتقد أن قمة شرم الشيخ قد أجهضت جدول أعمالها بل على العكس هناك جدول أعمال وقضايا ساخنة وقرارات مصيرية تنتظر مناقشتها فى القمة، وضرورة تلجيم عربية لإسرائيل وتقليم أظفارها قبل فوات الأوان.

■ تقرير: أشرف العشري





■ هل توقف القمة الدماء العربية التي تسيل على أرض فلسطين ؟

وعندما عدت أنقل إلى أكثر من دبلوماسي مصري من المعنيين مباشرة بملف القمة العربية والتحضير لها ناهيك عن فريق المهتمين بملف العلاقات المصرية - الإسرائيلية وجهة نظر وغضب العديد من العواصم العربية بسبب استضافة مصر لقمة شرم الشيخ، كنت أثقل رداً واحداً ويصوت مسروح مفاده لكن صرحاء مع أنفسنا هناك مدينة يومية ترتكب ضد الفلسطينيين بسبب بشاعة وجرم الآلة العسكرية الإسرائيلية في مقابل انتفاضة حجارة وبالتالي كان الهم المصري الأول منصبا على سرعة وقف نزيف الدم الفلسطيني الذي يهدر يوميا في الأراضي المحتلة وكان وسيلة ذلك دفع رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى الجلوس على مائدة الحوار وفي حضور أطراف دولية حتى تلزبه وتدفعه لوقف هذا العبث الإسرائيلي وبالتالي نسعي إلى توقيف إدانة دولية ضد إسرائيل ونقذف بالكرة في اللعب الإسرائيلي ثانية ونضعها في مأزق لا نقبل فيه بغير إنقاذ الوضع

سألنا دبلوماسيا مصرية وفيما حول الاعتكاسات السلبية لقمة شرم الشيخ وما يمكن أن تنهك من تراجع حسب رؤية بعض العواصم العربية أو إضعاف لقرارات القمة العربية الموسعة اليوم فلجأب أن خط الدبلوماسية المصرية لا يمثل أي تراجع أو اختلاف بين وجهة النظر المصرية أو وجهات النظر العربية بل هناك توافق وتنسيق كامل لإنجاح القمة العربية هذه المرة وضرورة عقاب وردع إسرائيل ولا نعتقد هنا في وزارة الخارجية المصرية المشرفة على ترتيبات القمة العربية أن قمة شرم الشيخ ستنتهي للمصريين بالتعاون مع بعض الانشقاق العرب عن عزيمتهم في وقف البطش والتكثيف الإسرائيلي وعدم ضمان تكراره في المستقبل خاصة أن لنا تجارب مروية مع الإسرائيليين في السنوات العشر الماضية ومن قبل اندلاع انتفاضة الشابينيات الأولى ومروراً بمدينة قانا وانتهاء حاليا بانتفاضة الأقصى وجربة أرييل شارون زعيم كتل الليكود المعارض في إسرائيل.

الفلسطيني ثم تأتي بعد ذلك مرحلة القمة العربية ولاتمة العتويات الصارمة هذه المرة في وجه تل أبيب. ولكن هل يعود التجاوب العربي من جديد مع قرارات القمة العربية وتتبع مصر في استعادة الزخم العربي مجدداً وإقناع العديد من القيادات التي تراجمت حماسها للمشاركة في هذه القمة طبقاً لرؤية الدوائر الدبلوماسية المصرية فإن الجانب المصري فتح خطوط اتصال ودوائر سافرة مع العواصم العربية لإبلاغها أولاً بأول بشأن ترتيبات ومصير قمة شرم الشيخ وتأمين استمرار التأييد والاساندة العربية لأي خطوة مصرية أو فلسطينية بشأن قمة شرم الشيخ وإذا كان اجتماع الرياض الثلاثي المفاجيء الذي عقد أوائل الأسبوع الماضي بحضور ومشاركة وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا حيث طرح الجانب المصري ووفقاً لمعلومات مرفقة في هذا الاجتماع تفاصيل جميع التطورات المتسارعة بشأن قمة شرم الشيخ وتم تدارس جميع أوجه القصور والسياسيات التي تواجه الموقف العربي خاصة في ضوء الاتفاق المصري والسليبي على ضرورة استبعاد سلاح الحرب أو المشاركة العسكرية قبالة الجانب الإسرائيلي مهما كانت التحذيرات التي تواجه الوضع في المنطقة ولذا حصل الجانب المصري على دعم الرياض ودمشق صراحةً بالمخفي في الترتيب لقمة شرم الشيخ على أن تكون هناك أيضاً تمريرات مماثلة وجادة لإنجاح القمة العربية بشتي الطرق وتولي الجانبين السعوديين والسوريين توضيح خطورة الموقف وجوهراً الموقف المصري من ناحية أخرى بشأن الاستمرار في الترتيب لقمة شرم الشيخ ومنع حدوث أي انشقاقات في الموقف العربي.

وعلى سعيد آخر نطقت الاتصالات والتمريرات حتى ضمنت مصر قبول أكثر من 19 عاصمة عربية لقرار الدعوة لقمة شرم الشيخ مع تعهد بعض الأطراف بمساندة مصر في ضرورة إنجاح القمة العربية وكذلك ضمان حضور ومشاركة أغلب الزعماء والقيادات العربية في هذه القمة بهدف إنجازها بشتي السبل

وأما عن في ترتيب الأواء الصحية للقمة العربية ومنع حدوث أي انقسامات تهدد وحدة الصف العربي سارعت السلطات المصرية وأبرقت جميع العواصم العربية عبر القنوات الدبلوماسية رسائل تشرح وتوضح حقيقة الموقف بشأن قمة شرم الشيخ وجهر ما تم الاتفاق عليه.

على سعيد آخر أبلغ الجانب المصري جميع الأطراف العربية استمراره في اعتماد نفس ورقة العمل المصرية بشأن القمة العربية والتي تحتوي على العديد من النقاط والعقوبات الرادعة في وجه إسرائيل والتي تستعد الجانب العربي لإعادة النظر بشأن عملية السلام برمتها أو بتجسيمها إذا لم تعد السلطات الإسرائيلية النظر في مجمل سياساتها بشأن التمسوة السلمية والحقوق العربية

وإلزاماً من الاتفاق على صيغة موحدة لجنول أعمال القمة العربية والذي يشتمل على قضية واحدة تتعلق بالتطورات السلبية في الأرض المحتلة ومستقبل عملية السلام الشرق أوسطية في ظل التصعيد الإسرائيلي إلا أن الجانب المصري أصر على إضافة بند جديد يتعلق بنتائج قمة شرم الشيخ وإنعكاساتها.

وتأكيداً لجدية الموقف المصري بشأن الحفاظ على حيوية ونجاح فعاليات القمة العربية رفض الجانب المصري الأسبوع الماضي عدة محاولات عديدة للضغط الأمريكية وطلب وإلحاح إسرائيلي وكان آخرها في قمة شرم الشيخ لمنع صدور أي قرارات عقابية لكن الجانب المصري رفض جملة هذه الضغوط أو حتى التعمد بأي صيغة توفيقية من قبل القمة العربية تجاه إسرائيل ومنعاً لحدوث أي أزمة تؤثر في العلاقات المصرية - الأمريكية أبلغ الجانب المصري صراحةً الراعي الأمريكي لعملية السلام بأن سجل تطورات وردود أفعال القمة العربية يتوقف في نهاية الأمر على حقيقة التمسكات التي يقدمها الجانب الإسرائيلي وتضمنتها الوثيقة المصرية - الفلسطينية التي طرحها في قمة شرم الشيخ ■

ماذا يمكن أن تقدم القمة العربية للشارع العربي الذي يعيش حالة غليان غير مسبوقة من الحسب إلى الخليج على مدى الأسبوعين الماضيين وكيف يمكن أن يكون حصاد القمة فاعلاً ومؤثراً في حماية المسجد الأقصى الشريف والمقسات الإسلامية والمسيحية وإيضاً في الخروج بالمنطقة من أزمة الإنزلاق نحو مواجهة حربية عسكرية. وهل يتصاعد الغضب في الشارع العربي إلى حد الضغط لإقرار مقاطعة سياسية السياسي للمطالب العربية ودعم مخاض عهد بالدم الفلسطيني للوصول إلى سلام عادل وشامل مقابل غطرسة إسرائيلية مدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية. هذه الأسئلة توجهها بها إلى فعاليات مؤثرة على الصعيدين المصري والعربي، فحدث إجماع على نقطتين الأولى: إن انعقاد القمة في حد ذاته هو إرضاء جزئي للشارع العربي يعطى إشارة ذات مغزى لاستجابة النظام العربي المهترء، للتحديات الخطيرة فينبج تضامنه، والثانية: إحياء المقاطعة السياسية والاقتصادية مع إسرائيل ووقف جميع أشكال التطبيع.

■ القاهرة، أماني الطويل، شقيق الطاهر
■ البوذة، العرب الطيب الطاهر

غليان الشارع العربي وضعها في مأزق

القمة العربية ف

أحمد بن حلي - الأمين المساعد للجامعة العربية يؤكد أن القمة العربية قد جاءت في وقتها أمام تحديات فاصلة تواجه العالم العربي وأيضاً على الأعراس العربية" أي سبب تلك التحديت استجاب القيادات العرب لدعوة الرئيس مبارك رغم الدعوات والشاروات السابقة لعقد قمة، وإشهار بن حلي إلى أن التفاعل الشعبي العربي مع أحداث الأراضي الفلسطينية ومحاولات الانقضاض الإسرائيلي على القدس تعطي زخماً لهذه القمة التي تتفاعل مع مطالب الشارع العربي.

وتوقع أن يقر القادة العرب آلية الانعقاد الدوري مؤسسة القمة والتي اقترها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الأخير.

وأكد بن حلي أن هذه القمة تمثل فرصة ذهبية أمام الزعامات والقيادات العربية للدراسة أرواهاهم من جديد واستعادة التضامن العربي وحل المشاكل والمفالات (أو شريجي).

وإذا كان بن حلي قد طرح خيارات عدة أمام القمة العربية، فإن فضيلة



■ لا تقتل: لافتة عند مغرب الضويرة التي تفسد حال لشباب العربي

وق جسر التحدي

أما الصداق المهدي، ورئيس الوزراء السوداني الأسبق، فقد اعتبر أنه لا سبيل لوقف عربي يواجه إسرائيل حربيًا في ضوء الدعم المطلق والتغطية الكاملة التي تحصل عليها إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية، وإشارة المهدي لـ «الأهرام العربي» أنه مطلوب من القمة موقف عربي يحقق نوعاً من التعايش بين الموقفين الرسمي والشمسي في هذه الأزمة، وأكد أن المصلحة العربية الأولى حالياً تنحصر في ولادة موقف عربي لا يجد رفضاً ومقاومة على المستوى الشعبي الساخط من المحيط للخلاص على السلوك الإسرائيلي ويحدد المهدي أربعة إجراءات مطلوبة من القمة تنطلق أولاً بوقف جميع أشكال التطبيع وإحياء المناظرة الاقتصادية والقانونية على إسرائيل، ثم الكف عن تجزئة القضية والاستناد إلى قرارات الشرعية الدولية كمنطلق للصراع العربي - الإسرائيلي وتشن أعمال المقاومة الفلسطينية كإكمال تحرير وطن وليست أعمالاً إرهابية وأخيراً الإقرار بأن موضوع القدس ليس موضوعاً فلسطينياً عربياً فقط ولكن لابد من إحاطته بقضاياها الدينية الإسلامية والمسيحية وعدم التصرف فيه على نحو مبني.

خيار المقاطعة لإسرائيل ينضم إليه الفكر الفلسطيني عبدالقادر ياسين ويعتقد أنه من ضمن الخيارات المطروحة على قمة القاهرة ولكن ياسين يقلل من حجم توقعات المهدي حول هذه القمة التي يقول لـ «الأهرام العربي» إن أقصى ما يتوقعه منها هو أن تلعب العلاقات العربية - الغربية وتؤسس لوقف عربي يدعم انتفاضة في الوطن المحتل ويفتح الباب لاتصاف عربي معزز بتأييد إسلامي واسع يمكن أن يخلل من ميزان القوى بين الفلسطينيين والإسرائيليين ويضع حداً للتصالح الأمريكي - الإسرائيلي بما يحقق مصالح الشعب الفلسطيني الوطنية

الشيخ عكرمة صبري - مفتي القدس - من على خط الواجهة الساخنة مع الإسرائيليين قال هاتفياً لـ «الأهرام العربي» إن أي حصاد للقمة العربية يتجاوز المقاطعة الشاملة لإسرائيل يفرغها من مضمون الانعقاد أصلاً وحمل مفتي القدس القمة العربية إمكانية أن تحقق كل الإنجازات لمعاية للبيئة المقدسة، ويطلب الزعماء العرب بوحدة الصف ووحدة الموقف واعترف في تصريحات هاتفية لـ «الأهرام العربي» أن عقد القمة في ذاتها تعد مكسباً لجميع العرب والمسلمين، وأضاف أن الرجوع إلى قرارات الشرعية الدولية والانطلاق منها سيكون مهمة دبلوماسية على المستويين العربي والإسلامي للانتساب من الأرض المحتلة.

مفتي القدس طالب بضرورة تقديم دعم حقيقي ومزئز للفلسطينيين في القدس عبر صندوق مالي يسهم في المحافظة على الهوية العربية للقدس ويقدم دعماً للفلسطينيين إزاء صعوبات الحياة اليومية من مسكن وخدمات تعليمية وصحية.

أما اللواء عبدالستار أمين - استاذ كرسى الاستراتيجية في أكاديمية ناصر - فيشير إلى خطر الانزلاق نحو التشنجيات الكلامية في تقييم الموقف الراهن، وأضاف أن إعطاء إسرائيل هذه الفرصة قد يفتح الباب واسعاً أمام الفخسات العربية وأثار أمين إلى أن الجانب الشرقي وحدها في نقطة الضعف الأصلية لدى الجانب الإسرائيلي مشيراً إلى أن أسطورة أرض اليعازر أصبحت مهترزة أمام الوجود إضافة إلى تراجع معدلات أدائها الاقتصادي على حد طلب معونات الـ 18 مليار دولار، ومؤشرات يجب الانتباه إليها والعمل على أساسها حتى نقيم الموقف ونسعى لتحقيق مكاسب لا تكون بالمرور على إجراءات عبثية وليس يتعلق بالموقف الفلسطيني قال السيد **محمد صبيح - سفیر فلسطين بالقاهرة** - إن الجانب الفلسطيني سيطلب بوضع آلية لتنفيذ القرارات التي ستصدر من القمة العربية وأنه قد يطلب دعماً عربياً زليلاً من تجسيد الدولة ويستبعد صبيح أن تكون القمة مناسبة لإعلان الدولة الفلسطينية معتبراً أنها قائمة بالفعل وتتخلل بالتدريج، وتساؤل قائلاً: لماذا العجلة نحن ليس لدينا التزامات واضحة، وإن التعجيل بقدر القمة كان أمراً مهماً أما فبعد يتعلق بموقف القوى والتيارات السياسية المصرية فقد سلنا عدداً من زعماء الأحزاب في هذا الشأن :

ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري وأمين عام المؤتمر القومي العربي - يرى أن مؤتمر القمة العربية الثامنة ستوقف قوته على مدى استمرار قوة الشارع العربي المضاعفة على الحكم فإذا استمر هذا الوضع وتضاعف إلى يوم انقضاء القمة العربية وتحمل الحكم مسئوليتهم التاريخية فلا بد أن يتخضع عن شيء، صليفت بعضي أن قراراته ستكون على الأقل أفضل من الوضع الحالي، أما إذا تراجعت قوة الضغط الشعبي فإن المؤتمر سينتهي كما انتهت مؤتمرات القمة العربية السابقة بقرارات عبارة عن شجب وإذانة واستنكار.

أما القرارات التي يرى ضياء الدين داود أن على المجتمعين في مؤتمر القمة اتفادها فهي قطع العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيوني ووقف التعامل الاقتصادي والتجاري معه بالنسبة للدول التي لها علاقات دبلوماسية مع تل أبيب ، أو بين المندسين إبراهيم مشكور، رئيس حزب العمل - أكثر نفوذاً بقوله إن القرار الذي اتخذته الأريئيل مئيرك من إخوائه من الحكم بمصر في عقر عهده لم يحدث في أقرب وقت في حد ذاته حدث مهم جداً يجعلنا لا نقف كثيراً أمام ما سيحدث بعد ذلك، لأن في هذا المؤتمر ستدب فيه كثير من الخلافات وتخفي المشاعر السلبية بين الحكام العرب.

ويرى شكري أن على القمة العربية القادمة أن تتخذ قرارات حاسمة لإزالة الأسباب السلبية التي نتجت عن مسيرة التطبيع مع العدو الصهيوني.

يوهان الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع بعض الحكام العرب الذين مارأوا يترددون في الموافقة على عقد القمة العربية تحت زعم الاستعداد الخاص له بقوله ألم يكلفهم الاستعدادات التي أضعها ببارك وباركين؟

ويضيف د. السعيد إذا انعقدت هذه القمة فلا بد لها أن ترسخ إرادة الشعب العربي في كل الأقطار، وتنفيذ المطالب الشعبية التي طالب بها المتظاهرون في كل الأقطار وعلى رأسها طرد السفراء الصهيونيين من البلاد العربية التي توجد لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وسحب سفرائنا العرب وأيضاً إيقاف كل أشكال التعاون والتطبيع معها.

ويقول د. السعيد ساحراً: على العرب أن يجتمعوا بنفس السرعة التي اجتمعوا بها في منطقة «الأرنا»، عندما كانت الصلصة اللابية ملحة أم أن النداء العربي التي تسيل أريئيل من التبرؤ؟

الدكتور نعمان جاسم - رئيس حزب الوفد الجديد - يرى أن قرار عقد القمة العربية الطارئة في أسبوع قرار شعبي دفع الحكام العرب دفعا لإلقاء خلافاتهم جانباً واتخاذ القرار بوقتها.

ويطالب د. جمعة الحكام العرب الذين سيجتمعون في القاهرة بإصدار قرارات تؤكد على أن القدس بحكم التاريخ والأوضاع الراهن عربية محتلة لابد أن تعود إلى أصحابها ولا فإن عملية السلام مستحقة ضامياً ويجب أن يعبروا عن ذلك بقرارات الطارئة تدعم انتفاضة الأقصى التي اكتت بدت عقيد من الاحتلال الصهيوني أن الإرادة الفلسطينية حية وناصرة على إشعال جنوة الرغش العربي، ويطلب د. نعمان جمعة مؤتمر القمة العربية باتخاذ قرار يقول إن القدس ليست تحت شخص المفاروق الفلسطيني فحسب بل في قضية عربية إسلامية - مصرية.

ويبدى **المستشار سامون الهنيجي** - نائب المرشد العام للإخوان

المسلمين - تنازله بما قد تتخفف عنه القمة العربية القادمة مشيراً إلى أن المظاهرات الاحتجاجية التي عمت أرجاء الوطن العربي في التي انشرفت الحكام بانطلق ما يفهم إلى اتخاذ قرار عقد القمة - ويضيف أن المقارنات الحاشدة التي وقعت في دول الخليج العربي ومظاهرات الطلاب في جامعات مصر ومدارسها تركت أثرًا ضخماً على القمة ويطلب الاستئثار الهضبي الحكام العرب باتخاذ قرارات بدعم المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح والاحتياجات الطبية والمساندة الإعلامية، أما عن الأجندة التي ستناقشها القمة، يرى الهنيجي ضرورة إصرارها على الشكك الفلسطيني وحدها حتى ينعقد عن أسباب الفقرة التي إن تتج عن مناقشة الموضوعات الخلافية الأخرى.

ورفأ لرؤية الدكتور نجيب محمد النعمي وزير العدل القطري السابق والمصاحي حالياً **واحد الرموز المناهضة للتطبيع مع إسرائيل**، فإنه يتعين على القمة القادمة أن تعقد على أساس اجندة واحدة عنوانها العريض «تحرير القدس» وليس مجرد نزع فتيل التوتر الراهن، رتحت هذا العنوان العريض - كما يضيف - ثمة تفاصيل تبدأ بأن يطرأ العرب في قمتهم خيار المواجهة العسكرية ولائتي أدرك صعوبة تبني هذا الخيار في ظل معطيات إقليمية ودولية، فإنه يستحسب استبداده وهو أمر يتوافق مع النظرة الواقعية للأمر ولا يمكن الإرتكان إلى فتح منافذ لحرب عصابات دولية الأمد مع إسرائيل لتشارك فيها عناصر فلسطينيين من الدول المجاورة فخرج تحديد من المعسكرات والخصومات الفلسطينية على الأقل في سوريا ولبنان اللذين مارأوا في حالة حرب مع إسرائيل وذلك تمسباً لإحراج دول أخرى مجاورة للكيان، وبالطبع فإن القيادة سيبرون أن ذلك يمكن أن ينعكس سلباً على ضرب العرب التي تحتجى أن أهداف أخرى في سوريا ولبنان، وهو ما يمكن أن يدفع مسارات القمة نحو خيارات أخرى دبلوماسية واقتصادية.

وهنا يشير الدكتور نجيب النعمي إلى أهمية أن يبنى القادة العرب نهجاً جديداً على معديد النصوص السياسية الجديدة مواءمة تحول الأمر برمته إلى الأمم المتحدة، وأنا على ثقة بأنه إذا أخذت القضية طريقها الصحيح إلى الطرعية الدولية فسوف يكن من الممكن تنفيذ قراراتها المتطلبة بهذه القضية، وأهمها قرار التوقيف الصادر في 1947، وإذا ما تحكمت الأمم المتحدة بقوة فإنه يمكن في الأمكان التخلص من الإشغال إلى الكيان

ويضيف الدكتور النعمي إلى ما سبق ضرورة تبني خطوات تضغط على إسرائيل وتجبرها من بعض الأوراق التي قدمها العرب لها طارئة مثل تبادل التمثيل الدبلوماسي وإلغاء الفاططة الاقتصادية وكل ما له صلة بالتطبيع.

ويؤكد صالح الكواري، مثقف قطري، أن القمة القادمة لابد أن تتجر من المهارات التي كانت تسود القدم السابقة فطبيعة المرحلة تجاوزت هذه المهارات التي كانت تركز على من يشارك أو لا يشارك لأن قضية القدس باتت هي القضية المحورية وبغيرها بات هامشياً بل مفتعلاً موضعاً أن الدول الخليجية ليس في وسعها في ظل هذه المعطيات الجديدة أن تعترض على مشاركة العراق، والمناخ بات مهيباً لمشاركتة في قمة يجب أن تحضرها كل الدول العربية حتى يشعر الكيان الصهيوني بصلابة الإجماع العربي ضده.

ويرى الكواري أن القمة مطالبة بالتالي:

• إعلان الفاططة الشاملة لإسرائيل سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً.

• تشكيل لجنة تحقيق دولية في الجازن والذابح الصهيونية ضد الفلسطينيين بتبني دعوة تقديم قيادات الكيان الصهيوني إلى المحاكمة لطاوية كيمري حزب

• تبني الدعوة إلى تشكيل قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني المدعو إلى حل دولي للقضية الفلسطينية من خلال مجلس الأمن

• ويشير محدثنا في هذا السياق إلى أن هذه المطالب تمثل بداية حل للقضية الفلسطينية في ظل الحل الذي يصيب ميزان القوى على وجه الخيار العسكري لعل الأقل من يمتلكون القدرة على تحويل القضية إلى إطار الشرعية الدولية وتحكيم الضمير الدولي

ويرفض الكواري بعض الرؤى التي تشكلت في مدى جدوى القمة ويقول: إن اجتماع القادة العرب في قمة أمر ضروري، وتتعلق بإيه الشعوب غير أن يرى أن القمة في حد ذاتها لا تمثل دفعا بل وسيلة لتحقيق أهداف الأمة في هذه المرحلة الصعبة التي يتعين أن تعيد فيها الدول العربية النظر في خطابها السياسي والإعلامي خلال المرحلة المنصرمة وتبدي في خطاب جديد ■

إسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة

جماهير الشارع العربي لديها الحق في إثارة أي تساؤلات حول جدوى انعقاد القمة العربية، إلا أنه لا يجب الوقوع في براثن الإحباط بأن القمة لن تسفر عن شيء، وإذا كانت الجماهير العربية محبطة والقمة العربية تأخر انعقادها وهناك خوف من أن الخلافات العربية - العربية القائمة تعرقل القمة عن القيام بدورها، إلا أن الخبرة علمتنا أن هناك قمماً عربية سابقة نجحت وحقت إنجازاً كبيراً مثل قمة الخرطوم التي جاءت في أعقاب هزيمة عام 1967، وأرست مبدأ الصمود العربي، وكذلك فشل قمم أخرى وكانت قراراتها مجرد حبر على ورق، الأمر الذي يجعلنا نتساءل: لماذا تنجح بعض القمم وتفضل أخرى؟ وكيف تجعل القمة العربية ناجحة؟

■ هاني بن الحدين

البديل له وهو الحرب ليس مطلوباً. وهكذا فإن القمة العربية ليس أمامها سوى بحث ترشيح الأداء العربي في إطار خيار السلام، بمعنى آخر بحث ماذا ستفعل مع إسرائيل مع الالتزام بالسلام، ومن ثم فهناك ثلاثة محاور أمام القمة العربية يمكن أن ندرسها ونقدم عليها: الأول تقديم دعم سياسي ودبلوماسي كامل للفلسطينيين.

والثاني: تمديد رؤية عربية لما ينبغي أن تكون عليه الأمور في عملية التسوية والسلام مع إسرائيل ليس في القضايا الأساسية من حيث الالتزام بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام، ولكن التطرق إلى القضايا التفصيلية كالكردس والأجسئين والاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإعلان الدولة الفلسطينية.

والثالث: مناقشة استخدام أوراق سياسية جديدة، كالاستعانة عن المضي قدماً في المفاوضات، أو استخدام ورقة العلاقات مع إسرائيل بالنسبة للدول العربية التي لها علاقات دبلوماسية معها، سواء بالقطع أم بالتطبيق أم غيرهما.

ولكن ألا يمكن أن يمتد الرد العربي ليصل إلى مرحلة الدعم العسكري للمقاومة الفلسطينية بحيث تتمكن من شن عمليات مسلحة ضد إسرائيل؟

يقول د. أحمد يوسف أحمد: إن هذا الخيار تنمناه ولكن لا نتوقعه من القمة العربية، إلا أن هذا الطرح قد يثار من خلال بعض الأطراف العربية في القمة ولكن الأغلبية العربية قد لا تؤيد

يرى د. أحمد يوسف أن القمة العربية القادمة ستكون قمة ناجحة قاتلاً، رغم أن المتشككين لديهم أسانيد عديدة بأن القمة ستفشل بسبب الخلافات العربية الراهنة، إلا أن تصرف الشارع العربي في ظل الظروف الحالية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، هذا التحرك يعتبر غير مسبوق وليس له مثيل من قبل من حيث قوته وحجمه واتساعه لدور لم نعتد تحركها في مثل هذه الظروف، فهناك مظاهرات وغضب شديد في مصر والأردن واليمن وغيرها من الدول العربية، كما أن المظاهرات تمر في الشوارع العربية كل يوم، هذا التحرك العربي يجعل هناك ضرورة لترجيحته إلى الفعل، ليس لأن الحكومات العربية ستصبح بين عشية وضحاها شديدة الثورية، ولكن الأمور وصلت إلى نقطة خطيرة تؤكد أن الشارع العربي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبل بهذه الاستهانة، وسيكون الحكومات العربية عليها ستكون له تداعيات خطيرة على الاستقرار في المنطقة العربية الذي يعتبر العمل من أبسط مقوماته، وفي حالة عدم وجود هذا العمل وهو ما يحدث الآن، فإن استقرار الدول العربية سيكون في خطر الأمر الذي يتعارض مع مصالح الولايات المتحدة وحدي إسرائيل اللذين ستكونان أول الفاسدين

إذا كانت هذه هي حال الشارع العربي الفاضل والذي يكاد يصل لمرحلة الانفجار، فماذا يمكن أن تفعل القمة العربية؟

يجيب عميد معهد البحوث والدراسات العربية قائلاً: بداية فإن القمة العربية ستعقد في إطار خيار السلام الذي لن يكون هناك مراجعة له لأن



■ أرواح تشهد .. وفود المقاومة



ذلك، وأضعف الإيمان الذي يمكن أن تقطع القصة في هذه النقطة هو تأكيد حق الشعب الفلسطيني في أن يقام بجميع الوسائل بخاصة من أرضه وبهذا الشكل تكون أعطينا شرعية سياسية وقانونية ومنحاً مهيئاً أن يبريد المساعدة وتقدير الدعم العسكري للسلح بشكل غير علني، ووجبتنا الخروج بقرارات علنية يمكن أن تجر علينا مشاكل

ولكن إذا كان البعض يصرح عن تقديم المعونات للشعب الفلسطيني بحجة وجود شبهات بالفساد داخل السلطة الوطنية الفلسطينية، فماذا يمكن أن يكون حلاً لهذه المشكلة وتقديم دعم للشعب الفلسطيني؟

يرى د. أحمد يوسف أحمد أنه إذا كانت هناك شكوك أو خلاف حول أوجه الدعم المادي، فمن الممكن تجاوز ذلك بالجهد إلى صور أخرى من الدعم، ومن دور حركات المقاومة الفلسطينية كمحسّس والجوهر التي يمل الكثيرون في أن يشهد تصعيداً حالياً للرد على الاستفزازات الإسرائيلية وانتهاكاتها للمقدسات الإسلامية، يوضح عميد معهد البحوث والدراسات العربية أن كل القوى التي ترفع شعارات المقاومة في فلسطين مصدرة للقيام بدور فعلي ليس الآن ولكن كان من المفترض أن يتم ذلك قبل الآن، والتصرفات الإسرائيلية تعطي الفرصة لحولاء لأن منطلق المقاومة هو المنطق الوحيد الذي يطرق الفكرة الإسرائيلية.

ويؤكد د. أحمد أن المقاومة هي الضياع الوحيد الذي يضمن نتيجة حقيقية لحماية الحقوق وإصالح الفلسطينية، فإسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة.

وعن عودة التوتر على الساحة اللبنانية مع إسرائيل وما المطلوب من القصة العربية في هذا الشأن؟ يرى عميد معهد البحوث والدراسات العربية أنه من الضروري على القصة أن تعلن تفهمها للموقف اللبناني وتقدر من أي عدوان جديد على لبنان وحتى لا يكون هذا التحذير مجرد كلام في الهواء، فملايد من التلويح بموقف عربي سياسي واضح مضاد لإسرائيل في حالة إقدامها على أي عدوان على لبنان أو سوريا، وأن الدول العربية ستقف مع لبنان وسوريا عسكرياً، ويؤكد د. أحمد على ضرورة أن تؤكد القصة على منع التصعيد ضد لبنان وسوريا من خلال التلويح وإرسال الرسائل إلى أمريكا وإسرائيل، من خلال الرفض والإدانة أولاً، وثانياً التهديد حتى لو لم يصل هذا التهديد إلى حد الحرب، فيمكن استخدام أسلحة أخرى كوقف خطوط التطبيع ودعم سوريا ولبنان بكل السبل الممكنة أو إعلان أننا ستقف مع لبنان وسوريا في خندق واحد.

وأخيراً يؤكد د. أحمد يوسف أن إسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة بليل جنوب لبنان الذي انسحبت منه بعد عمليات المقاومة اللبنانية الباسلة وأخيراً خطف 3 جنود إسرائيليين الأمر الذي جعل إسرائيل تنجح نجاحاتها العسكرية ضد لبنان بعد تصاعد التوتر.

هل يضطر العرب إلى استخدام

«البترول» لا ي

لايزال شبح عامي 1973-1974

يسيطر على العالم الغربي أجمع عندما

كاد يموت برءاً بعد أن توجت الأزمة

العربية أثناء حرب أكتوبر وأوقفت

ضخ بترولها إلى الدول الغربية كورقة

ضغط عليها لتوافق على شروطها،

ويبدو الآن أن الذكريات المريرة التي

صاحبت ذلك ستعاود الظهور مرة

أخرى على الساحة السياسية بعد

الأعمال الاستفزازية التي قامت بها

إسرائيل ضد فلسطين والوطن العربي

أجمع والتي تهدد بدورها باندلاع حرب

في المنطقة ربما يستخدم فيها البترول

كسلاح استراتيجي، ورغم إصرار

العرب على نفي ذلك إلا أن الغرب يؤكد

أن الوجود العربي هذه ستجبر مثل

الإحلام مع أول شرارة للحرب، فماذا

يرى الغرب وماذا يتصور في وقت

تتوحد فيه الدول الغربية لئلا يبتز العرب

نتيجة العرض والطلب وظروف

الأسواق؟

■ رضا عامر

الولايات المتحدة منذ عام 1973 تصالح أخذ حذرهما عن طريق إيجاد وسائل بديلة للطاقة غير البترول وعن طريق تقليل تأثيره وتفويضها للفعال في دول الشرق الأوسط لخفض أسعار البترول أو حتى تثبيتها عند حد معين، ولكن يبدو أن كل هذه المحاولات ستقوّم بالفشل الذريع لو انطلقت حرب حقيقية في المنطقة وحتى لو تم تدبير حرب ظن تمر خمس سنوات إلا وسيضع في القلب انقلاب سياسي في المنطقة العربية وتصعيداً في إحدى الدول الكبرى المصدرة للبترول لتكرر أحداث ثورة الفاتح في ليبيا عام 1969 وانهيار عرش الملكويين في إيران 1979، أو حتى الغزو العراقي للبترول 1990، إذن فكل ما تمثني به الولايات المتحدة نفسها في القلب انقلاب سياسي سريعاً عندما هي قصور في الهواء، سرعان ما ستضعيب مباءً من أول منحنى حقيقي في الأزمة، فكل الأرقام والإحصائيات تؤكد أن الطلب الغربي على البترول في ازدياد مستمر وسيظل البترول هو الطاقة الوحيدة المستمرة عبر قرون من الزمان وذلك فإن الغرب سيتهاوى سريعاً عندما تتعلق أسلحة البحار، والتضامن العربي ومنع البترول. وفي دراسة تحليلية للشعبير موريت برايدل، من الوكالة الدولية للطاقة أكد أن الخوف الذي يمتدري الغرب حالياً من منع البترول عنهم هو في محله لأنه لا



■ ن سلاخ
رصد خدنة
الفرص تلك

له بعداً؟

مزال سلاحاً استراتيجياً

يمكن الاعتماد على الوجود العربية التي سرعان ما ستبخر في الهواء مع أول فرصة اسحق الأعداء ومن هنا يطرح مبرايدل، سؤالين جديرين بالأهمية من خلال هذه الدراسة

السؤال الأول: يخصص منطقة الشرق الأوسط من حيث إمكانية تلبيتها الدائمة للاحتياج العالمي للبترول.

أما السؤال الثاني: فهو عن إمكانية تصنيع البترول بتكاليف الكيمياء الحديثة والتطوير في ذلك خلال العشرين عاماً القادمة.

وقد استفاض مبرايدل، في مناقشة السؤال الأول مؤكداً أن الشرط الأساسي لتلبية الاحتياج العالمي للبترول هو أن تضاعف دول الشرق الأوسط اعضاء منظمة اوبك من إنتاجها للبترول سنوياً، كي يكفي الطلب العالمي ويقول مبرايدل، إن دراسته ما هي إلا أرقام وتصورات على الورق يجب لكي تتحقق أن تسي الحياة بالقيم والمسطرة التي ينتهجها الغرب في حل المسائل والمسطرة التي ينتهجها الغرب حيال العرب، ولكن يتحقق كل ذلك يجب على الأقل رفع العقوبات الاقتصادية التي لا تنتهي عند دولة مثل العراق مثلاً أو إيران الذين يمتلكان وجميعها ثلث الخزن العالمي من البترول في المنطقة ويجب أيضاً - وفقاً ما جاء في الدراسة - أن تكف إسرائيل عن

استنزاف زائحتها الدائمة للعرب الذين يملكون الذهب الأسود الذي هو في الواقع ماء الحياة للعالم كله بدونه سوف يموت الغرب إن أجلاً أو عاجلاً، خاصة لو انطلقت حرب في المنطقة ولطهم جميعاً قد ذاقوا مرارة ذلك في حرب أكتوبر 1973. أما بالنسبة لعملية تصنيع البترول فإن ذلك بعد ضرباً من ضرب البترول الخيال ذلك أنه يتكلف أموالاً طائلة لإنتاج برميل واحد يومياً.

ويشدد السيد مبرايدل على ضرورة اتباع سياسات جديدة سواء أكانت إنتاجية أم تعاونية مشتركة مع العرب بحيث تستطيع للصمود أمام الأزمات السياسية أو الحربية التي يمكن أن تشتمل فجأة في المنطقة ملقياً الضوء على أن الاحتياج العالمي للبترول سوف يزداد بنسبة 65٪ في الفترة القادمة وبين البترول العربي أن يستطع أحد سدة القوة الزهية في الاحتياج العالمي.

والتحدي الذي يواجهه الغرب حالياً هو كيفية مواجهة الأزمات البترولية: فالحلفاء يملكون في أن يتم التوصل قريباً إلى إنتاج البترول في العمال الغربية ولكن بأسعار أقل أو حتى اكتشاف مصادر أخرى للطاقة تعني عن البترول، ولكنهم يملكون فيؤكدون أن ذلك لا يمكن أن يتحقق قبل عام 2020، فمن يضمن ألا تحدث كارثة أو أزمة مثل مساندة

197، حتى حلول هذا التاريخ خاصة أن المنطقة مربية تظلي حالياً فوق فوهة بركان.

دراسة أخرى مشخنة من كتاب «مادية بترول هذه العالم» الآن مبريدون، خبير الطاقة الذي يؤكد ن خلال كتابه أن أية محاولة غربية لتصنيع البترول لنكل محلي من شأنها أن تغضب الدول العربية صدره للبترول لتجلبها تمتنع نهائياً عن تصدير بترول لها كي لا يصيب لديها بترول خليص ولا حتى صنع. أما وتكوين كامل أحد أكبر خبراء الطاقة في ريك فقد أطلق تحذيراً قوياً للدول الغربية بلا تعدد ي ما تسميه مخزنيها البترولي إذ أنه خلال خمس نوات على الأكثر ستحدث فجوة بين احتياجاتها بين ما تسميه مخزنيها وبسبون ذلك في أفضل أحوال بمعنى أن الأمور هائلة وتسير على ما يرام س إلا لم تكن كذلك، فالوضع بالفعل يمثل كارثة حقيقية كما أنه شدد على أن هناك خمس دول شرق سطية تملك العرب بالفعل من رقيته في قضية بترول وتصبح له قلقاً شديداً وهذه الدول هي: سعودية والعراق وإيران والكويت والإمارات العربية. هذه الدول تمثل بحق التهديد الحقيقي والصريح حل الغربية فيما يخص البترول.

وقد أراد كامبل أن يؤكد على أن البترول هي سلاح الإستراتيجي الفاتك مدلاً على ذلك بلن دولاً صغيرة مثل بلجيكا أو هولندا تبلغ قيمة استهلاكها الواحدة منها للبترول أكثر من قيمة استهلاك دول اوبك مجتمعة. وهذه الأمثلة هي خير ما اقتبسته الصحف العالمية في الأيام الماضية للدلالة على أهمية البترول بالنسبة للعرب.

كارثة أخرى يمكن أن يسببها البترول إذ نظمت حرب وماتت الدول العربية عن ضحه إلى أصنافها في الغرب ألا وهي الاعتماد الكلي للبترول الغربية خاصة الصناعية على البترول كمادة أولية في التصنيع بالصانع العملاقة. وقد ارتفعت نسبة استخدام البترول في الصناعات الأمريكية منذ عام 1977 وحتى اليوم.

ويقول أحد المعلقين إن العرب عندما اغلظوا مصابيح بترولهم أمام الغرب عام 1973، لم يكن أحد يتوقع ذلك وما إلا لي يجد بديل للبترول حتى يومنا هذا فليس هناك سوى خيارين: إما منع الحرب أو الحياة بدون بترول، وإذا كانت أمريكا تستطيع الحياة بدون بترول لا تملكه وتخفف من مواد مولدة الطاقة. رغم أنها لن تكفيها لفترة طويلة. فإن دول أوروبا الغربية يوجب شرق آسيا لا تملك هذه المواد ولذلك فهي تصرخ دوماً في وجهه أمريكا لمحدث من استنزاف زائحتها للعرب بعد أن كانوا جميعاً يملكون في أزمة 1973

ويؤكد البترول ليس مادة أولية مثل باقي المواد بل إنه مادة أساسية ومصدر طاقة لا بديل عنه وبهما بلغ سعره فليس أمام الغرب سوى الخضوع، أما النتيجة الثانية فهي أن الدول المتقدمة لم تستطع حتى الآن إيجاد بديل له، ولذلك فالدول المصدرة تتحكم فعلياً في العالم كله ولذلك فعلى الغرب أن يخفف حزنه لأن المستقبل يحمل الكثير من التهديدات سواء من تدبير أسحاره أو استغلال أزمة تنقل من ضحاه من اندلاع حرب تنهه نهائياً وتلك هي الكارثة فيما يسمى بالجيلاف البترولي الذي يقفل الصناعة والتجارة والتجارة والعالم أجمع، ولا يزال العرب يملكون سلاحاً إستراتيجياً ■



قدما شارون القذرتان دنسنا المسجد الأقصى الشريف، وخصاصات القوات الإسرائيلية الفاشية أنهكت أرواح العشرات من المصلين الأبرياء في باحته، طائرات وعبابات ومدفعية الصهاينة دكت منازل المدنيين في مدن الضفة وغزة بلا رحمة، ورغم ذلك فإن فئة من دعاة السلام والمزعوم، ترى في حركة المقاومة الفلسطينية وانتفاضة الأقصى وثورة الشارع العربي عملاً غوغائياً! ليس هذا فحسب ولكنها ترى أن من يطالبون بالنار هم مجرد مجموعة من الفاشيين!

■ تحقيق: حنان حجاج، إلهام المليحي

هذا النطق الهش الذي ينطلق من باطل وأمنع ينهار أمام حقيقة واضحة وبسوح الشمس، هذه الحقيقة هي نتاج أحداث الأسابيع القليلة الماضية. فالعقود الإسرائيلية وعدوان جيش الدولة العبرية على الأبرياء، وحصار عمال وسكان الضفة وغزة وإغلاق المطار والميناء في إقليم القدس وقصف المساكن والمباني وقتل الأطفال والشباب وترويع النساء وتشجيع طغاهن تؤكد أن كل ما يني على إسرائيل باطل، وأن السلام الذي طالما تحدثت عنه إسرائيل والسلطة الفلسطينية ودعاة السلام الذين عرفناهم تحت اسم جماعة كوبنهاجن، ليس إلا سلاماً وأغياً مشأ أنوار أمام أهل أزمة حقيقية كبرى تتعرض لها عملية السلام.

فإذا كانت إسرائيل تستطيع أن تفعل كل ذلك وتطبق سياسة الأرض المحروقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فلا شك في أنها تملى منطق الحرب على أصوات السلام، ولا شك في أنها تبحث عن سلام تمارس فيه ساديتها على أطراف أقل قوة وحيلة واستعداداً.

إن السلام الذي ترويه إسرائيل هو استسلام، وفي ذلك خللت جماعة كوبنهاجن بعد أن خدعتهم وهي أيضاً وضعتهم في مصيدة «السلام» الذي سقط على أسنة الدبابات الإسرائيلية، فماذا يقول بعض أنصار السلام وماذا يقول أعضاء جمعية السلام؟ رغم الاعتراف بفشل مسيرة التسوية وبمخومية القادة الإسرائيليين وبطرف المجتمع العبري لا يزال بعض المنفيين من أعضاء حركات السلام العربية، وأنصار التخليع يقدمون التبريرات لإسرائيل.

ويراهنون على طائلة المفارقات، ويبيضون على شفافهم استكثاراً من فكرة الكفاح المسلح. الكاتب الصحفي البارز أنيس منصور، يعترف بعد سنوات طويلة من التكاية من السلام، والاضمحلال الإسرائيلي بأن ما جرى كان سلاماً ناقصاً لدولة لم تقم إلا على الحرب، ورغم هذا الاعتراف فإنه لا يزال يفتخر أن السلام خياره الأول، حتى لو تم تجليد إلى حين، فلنا أنيس منصور أن كل ما يجري من مذابح

إسرائيل خلتهم بعد أن خدعتهم

جماعة كوبنهاجن في «مصيبي»

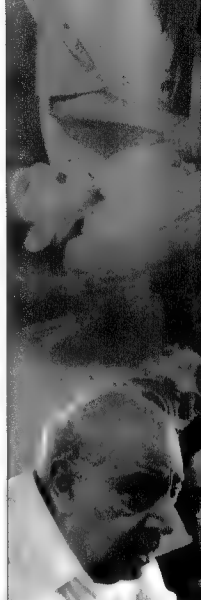
متفارقة.. فكثير منهم يرى أن أرض إسرائيل من النيل إلى الفرات.. وكثيرون أيضاً لا يقبلون بديلاً عن القدس كعاصمة أبدية لدولتهم.

لكنكم واهتمت كثيراً على ما يسمى بجماعات السلام الإسرائيلية هذه الجماعات موجهة بالفعل ولكن أعدادهم قليلة وقوتهم ضعيفة، رغم في النهاية يعملون لمصلحة إسرائيل.

ورداً على سؤال حول اتهامه في وقت من الأوقات هو وبمجموعة من الداعين للسلام بأنهم مطبقون

يؤكد أن إسرائيل لا تريد السلام لكنه قال: الإسرائيليون سيموتون من أجل السلام ولكن الأزمة في حالة التطرف الديني التي تسيل على اليهود هناك في إسرائيل لم يحكمها يوماً حزب سياسي، لكن رجال الدين كانوا دائماً طرفاً في الحكومات الانتلافية وأن إسرائيل ليس فيها رأي واحد ثابت.. بل أراء ووجهات نظر متباينة أصبح السلام صعباً.. ولكننا نجحنا في مصر في انتزاعه.. ونجح الفلسطينيون أيضاً ولحقا لذلك يرى أنيس منصور أنه ليست هناك خلافات كبيرة بين الأحزاب الإسرائيلية فكلها متشددة ولكن بدرجات





دعوة السلام

وسمعون إلى سلام غير عالمي؟ قال: من فإل هذا؟ نحن بيننا وبين إسرائيل سلام منذ أكثر من عشرين عاماً وهناك اتفاقيات ثم إلى إنجلترا احتلتنا أكثر من 70 عاماً وهم انسحبوا وانتهت حالة الاحتلال وكذلك إسرائيل نحن في سلام معها ولدينا سفارة عندها وهم كذلك ولولا علاقتنا بإسرائيل لما أمكن وجود قوات الاتصال الحالية التي تسمح بالتفاوض من أجل السلام في المنطقة.

ولكنني اعترف بأن السلام مع إسرائيل لا يعني أن أوافق على كل ما فعله إسرائيل فهناك أشياء

كثيرة خطأ تحدث. هذا العنف وهذه الوحشية غلط ولكن هذا لا يمنع أن تستمر مسالة السلام ثم إن أمريكا تدعم إسرائيل وتضع إيدانها في مجلس الأمن لذا لم تقاطع أمريكا ولم تسحب سفيراتها منها ولماذا لم تلحق الحرب على أمريكا؟ لا بد من الهدوء في التعامل مع الأمور.

وقول الكاتب الكبير لا بد من إيجاد حلول بشكل ما. فما حدث من إسرائيل شيء، فطبع لا يحتمل ولابد أن يتغير هذا الوضع وأن تعتذر عنه إسرائيل وأن تجلس على مائدة المفاوضات بغض النظر عن الوضع الذي عليه المتفاوضون. لا بد من التفاوض ولا يهم من للقاتل ومن للقتول ربما لا يكون هذا الآن ولكن يجب أن نعرف أن المشكلة الآن ليست مشكلة سلام، فلن نتحدث أحد عن السلام، الأزمة الآن هي الأمن. إسرائيل تريد الأمن ونحن نريد السلام حتى نصل

إلى اتفاق فهناك أزمة كبيرة. ولا أعتمد أن حردا يمكن أن تشتغل بالحرب لن تحل مشكلة لأنها هي نفسها مشكلة.

وأي ردة على سؤال حول مقالات الأخيرة التي حملت لهجة ساخنة وشدنية على إسرائيل وهل هذا ترجيح عن موقفه الثابت من إسرائيل؟ قال: هذا ليس ترجيحاً.. أنا لم أترجح من شيء، ما فعلته إسرائيل الآن وهي أي وقت عمل لا يردها أحد ونرفضه جميعاً، مشيراً إلى أن في هذه الفترة لا توجد أي اتصالات فالدفاع صعبة للغاية. تنتهي أراء أليس منصور ليشفق الشيعي عضو آخر في جماعة السلام.

الفرق بين الكاتب على سلام وبين رفاته في مصك حركات السلام العربية أنه وحده يعتبر أن ما يجري في الأرض للخط من انتفاضة باسلة ما هي إلا أحداث عنف يحتمل مسئوليتها الطرفان الفلسطيني وإسرائيل. ويرى أنه من العيب أن تحمل كل الخطأ على إسرائيل وتقتصر أن الصواب للطاق في جانب العرب.

في سكية وثقة بأدرا على سلام بقوله: إن إسرائيل، تضم الملايين من دعاة السلام ولكنكم تقيصد نحن في السلام العربي، ترون أن الحق من جانبكم فقط وأن الآخرين هم الجانب؟

وهل ترون عكس ذلك؟ نحن نعيش حالة الحرب في عقولنا فقط ونرفض الامتناع إلى أصوات السلام داخل إسرائيل. لكن التمسرح الصحيح أن كل الأطراف مسئولة عما جرى وهنا يحدث الآن. ومن العيب تصور أن إسرائيل وحده هي الخطئة.

وهل رايت صورة الشهيد الطفل محمد وهو يقاتل في أحضان والده؟ طبعاً ولكن رايت أيضاً صورة الجنود الإسرائيليين الثلاثة وهم يحدون وتحرق جثثهم ورايت خلف جنود إسرائيل في لبنان. لماذا تتجاهلون ذلك أيضاً.. لقد استمر اتجاه العنف في النهاية!!

هل تتساوى بين المشهدين.. وهل معارسات الأطفال تتساوى مع عمليات القتل؟ لا بد أن يتوقف العنف وتحاول إقرار السلام. هذا

ما أعرفه، أما «الممارسة للخطأ» التي يمارسها الإعلام بإشغال الأزمة وتسخير الجماهير فهي عمل غير مقبول. ويجب أن يتوقف العنف فوراً لأنتم لا تتوقعون مني ذلك. كنتم تتوقعون أن يكون على سلام على أيديكم من تهمة السلام، لكنني مارأت مصرا على أنه ليس من حق أي أحد أن يشعل الحرب.. لأننا نحن أن نشعل شعوبنا ونضرب بيننا الأساسية سنسلس لنكري ونحدث عن السلام.

هل يمكن أن تصل حالة الإتهامية إلى هذه الدرجة؟

التهامية. إنتم لا تعرفون معنى الحرب «ويعتد خالص مش كل الناس عاوزه الحرب..» ماثنى نحن فشلنا في حركات السلام.. ولقد عرفنا بالفعل ولكن الحرب التي تريدها

إسرائيل هي التي تسعى إلى الحرب فعلاً؟

«ويبدأ موجة الاسرية» خلاص أنا اعترف لقد فشلت فما الذي يضايكم.. فشلنا في صنع السلام.. تريرون مني أن اتكلم عن الانتهاكات الإسرائيلية وتريرون استنقاذ مفش عندي توبة.. وإذا كنتم تريرون الحرب فهيناً لكم والحرب.. خلاص بطلنا سلام.. ومبروك عليكم الحرب!!

من جانبك نفي للسفير صلاح بسيسوني أن تكون حركة السلام المصرية تشهد أرتياك وحيد بعد حوثات المسجد الأقصى والاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين وندا موقف بسيسوني متناقضاً بين إدراك أن زيارة شاربون إلى الأقصى تعد رسالة للسلطة الفلسطينية والدول العربية والإسلامية بأن إسرائيل ستدافع بالقوة عن مزاعمها حول ما تصميه بجبل الهيكل، والذي توجد فيه المقامات الإسلامية وبين تسكع بالسلام كخيار إستراتيجي، ويرر بسيسوني هذا التناقض بأن السلام خيار إستراتيجي ترفضه مصالح مصر القومية (إضافة إلى أنه خيار للرئيس عرفات الذي يجب أن ترق سمعه وأنصحه.

وأضاف بسيسوني له «الأهم العربي» أن الموقف الحالي يمثل أخطر مرحلة منذ بداية عملية السلام لأنه يمثل تصعيداً غير مبرر من جانب حكومة إسرائيل استخدمت فيه الأخيرة مواجهة الشارع الفلسطيني الأمل بالديابات والمراجعات ويصف بسيسوني شاربون بمجرع الحرب وقال إن باراك يسعي من وراء هذه الخطة إلى قتل عملية السلام في الوقت الحاضر والتقصير من أي موقف سابق اتخذه سواء في كامب ديفيد.. لم غيرها، وذلك للوصول إلى هدف التفاوض من جديد في ثقة المصري.

وأشار بسيسوني إلى أن حركة السلام تدن بشدة لوقوف الإسرائيليين منذ نهاية شهر سبتمبر وإن الحركة اصعدت بيانا بهذا الصدد إلا أنه قد كشف عن أنه يحدث أي اتصال بين حركتي السلام في مصر وإسرائيل منذ تغير الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني.

وأبان بسيسوني على نحو متساوي جرميتي قتل الطفل الفلسطيني رامي محمد لثمة ومقتل الجنديين الإسرائيليين في مخفر شرطة رام الله وقال إن الفخض



■ دعاة السلام في إسرائيل لم يكن لهم أي رد فعل على ما يحدث للفلسطينيين

د. عبد المنعم سعيد :

الكفاح المسلح بدون مشروع للتسوية.. انتحار

رغم القناعة الراسخة لدى الدكتور عبد المنعم سعيد - مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام وعضو حركة الإسلام المصرية - بإستراتيجية السلام فإنه يصرح بمقاطعة نشطاء السلام الإسرائيليين، ويؤكد أن بعض هؤلاء النشطاء أصابتهم الهستيريا القومية العنصرية ضد العرب. ورغم هذه المقاطعة، فإن الدكتور عبد المنعم يرى أن المقاومة بدون مشروع للتسوية تعد انتحاراً، وأن التسوية بدون مشروع للمقاومة إستسلام ولا يعتبر أن خروج الجماهير مطالبة بالكفاح المسلح، معناه عزلة جماعات السلام، محذراً من أن «الأسوأ لم يحدث بعد».

■ حنان خالد صلاح

فإن عددا من أعضاء جماعات السلام الإسرائيلية أصابهم الهستيريا القومية، ويدأوا في اتخاذ مواقف مضادة لتوجهات الحركة وأميل إلى التشدد، والأكيد أن الانتاج نحو السلام يتقلص نتيجة حالة الهستيريا القومية في إسرائيل. وبالتالي فإن هناك تقييماً عاماً لما يجري، والسؤال هو: ما الذي يمكن القيام به في لحظة تهازل فيها عملية التسوية بالكامل وتقديرها في مصر بين أعضاء الجمعية، فإن هناك اتجاهاً يرى أن المسألة انتهت والوضع يتحول إلى اللوالبهة، وهناك اتجاه آخر يرى أن الجمعية لها رصيد سياسي يمكن استخدامه بأكثر من طريقة، فالخالم فيه العديد من جماعات السلام،

الأحداث التي تجري حالياً في الأراضي المحتلة والمجازن التي تركتها إسرائيل إلا تدفعكم إلى مراجعة أنفسكم فيما يسمى بحركة السلام؟ ما يجري حالياً هو تدور كبير لعملية السلام، وبالتالي ما ينبغي أن تقوم به أية حركة سلام في العالم هو إعادة تقييم الموقف بالنسبة لجماعة السلام المصرية على وجه التحديد، وارتباطاتها بإطار كوينهاجن، أو جماعات السلام العربية، فإن الأحداث غيرت من مواقف الناس، فمروان البرغوثي أحد قيادات حركة السلام الفلسطينية يتصدر الآن جبهة النضال الفلسطيني في الأرض المحتلة، وفي المقابل

على الجنديين والاحتفاظ بهما كإن سيشمن مواقف أكثر قوة أمام الرأي العام العالمي ويضمن مبالغتهما بأسرى فلسطينيين.

أما عن سبب سقوط الرهان على حركة السلام الإسرائيلية في هذه الأحداث فقد يبرها يسبوني بمصمود الذين الإسرائيلي يحاصر حركة السلام الإسرائيلية التي يقول إنها تحركت تحركاً محدوداً حسب ما سمعت به الظرفية إلا أن يسبوني قد نافي على نحو مطلق موت حركات السلام في كل من مصر وإسرائيل أو فشلها وقال إن مصر الرسمية مهتة جداً بهذه الحركات ويعرضها في المجتمع الفئسي، في كل من المنطقة العربية وإسرائيل.

أما الناشط والكاتب أمين المهدي أحد دعاة السلام فيقفز على أحداث الانتفاضة ويدخل مباشرة إلى القتال.. ففي تقديره أن القوى الفاشية وحدها هي التي تطلب وتصرخ من أجل الصرب كي تستخدم الصفوف وفي رايه فإن هذا ما جرى على الجانب العربي خلال الفترة التي تلت انتفاضة الأقصى . ويطلب المهدي إلى تسع علاقة تشابه بين بن جوريون وعبد الناصر ويعتبر أن فاشية الجانب كانت وراء ضرب دعاة السلام في إسرائيل ودعاة الديمقراطية في العالم العربي.

ويضا يدعو عبد الناصر مثل بن جوريون في تقديره فإن قضية فلسطين تستخدم للإستهلاك المحلي ويستمر المهدي في مطاقه مؤكداً أن زغار شارون إلى المسجد الأقصى كانت في إطار مناورة سياسية ضد باراك والبطولة دون استكتان مشروع الدولة المدنية في إسرائيل ولكنها أدت إلى عودة الفاشية للسيطرة على الشارع في العالم العربي.

ويؤاها دعماً إذا كان يصف حركة المقاومة والانتفاضة بأنها فاشية جديدة قال بمرارة يحمسد عليها، نعم ما يجري عودة الفاشية وقهر المجتمع المدني وتراجع الآمن إلى البريق رقم صفر.. بل ما جرى أدى إلى تراجع وإخراج قوى السلام في إسرائيل لحركات السلام كانت في الحكم وكانت تضغط في اتجاه إقرار السلام لكن ما جرى ضعف بكل شيء فحتى المقارنات التي خرجت في الشوارع العربية لم تكن إلا تمهيداً لهذه الفاشية.. في المقاومة التي تقوم بها حماس هي أيضاً قسم من هذه الفاشية وليست في صالح الشعب الفلسطيني.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يتطلع من حركات السلام في الحكومة الإسرائيلية قال: أنا أبحث مصلحة الشعب الفلسطيني، وهذا الشعب عليه إدراك أن من يهتف بالقدس عربية أو إسلامية لا يريد الخير للشعب الفلسطيني لأن القدس فلسطينية لا عربية ولا إسلامية، كما أن مكة مسوية والنفذ وكربلاء عراقيتان، إن ما جرى ضيع على الفلسطينيين فرصة سلام حقيقية كانت على الأفق.

ولكن أين هم أعضاء السلام الذين تشير إليهم داخل إسرائيل؟

يقول: عندما تطل بطول الصرب تتراجع تلقائياً أصوات السلام وهذا ما حدث داخل إسرائيل.

وماذا عن نور جماعات السلام العربية؟ لم تكن لديها جمعيات سلام بالمعنى الحقيقي فهذه المنظمات تسيطر عليها الزبوة الواسعة لم تتشأ في إطار الديمقراطية الحقيقية.. وبالتالي فإن حركتها نوعاً واحدة وليست لها نور جماهيري فعال.. فهي في نهاية الأمر جماعات تداء «باريوتو كرتول» ■



ويمكن العمل والتواصل مع هذه الجماعات خاصة في فلسطينيين لم يحصلوا على التعاطف الكافي لتفاقمهم الأخيرة، وتلاحظ ذلك من خلال البيان الصادر للاتحاد الأوروبي بحكومة اليابان، وتقدير بعض أعضاء الجماعة هو العمل على الساحة العالمية في محاولة لتعديل هذه الصورة وتأكيد الحق الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وبالتالي فإن الجمعية ترجع تمديد كل الاتصالات مع الإسرائيليين، وهذا القرار تم الاتفاق عليه تقريبا، وفي نفس الوقت استغلال رصيده الجمعية على الصعيد الدولي لتوزيع الحقوق العربية ومواجهة الحملة الدعائية الصهيونية، وهذا ليس واجب جمعية السلام المصرية فقط لكنه مهمة واجبة على كل المنظمات المدنية العربية، من نقابات مهنية أو عمالية أو غير ذلك من الطبقات.

تجميد اتصالاتكم مع جماعات السلام الإسرائيلية التي أنكم لم تجسروا إلى اتصال خلال الفترة الماضية منذ انطلاق الانتفاضة ولا يوجد تنسيق على أي مستوى لتقيام بدور في هذه الأحداث
في الحقيقة لا.. بل نتم بإجراء أي اتصال، وقرنا توقف كل الاتصالات رغم أن بعض الأعضاء (شراوى) إلى أن هذا الوقت يحتاج إلى جهود الجماعات، وأيضاً طالب بأن نذهب إلى إسرائيل كما نذهب لغيره، رحمه الله... خلال أحداث مستوطنة أريئيل، وأن هذا هو الوقت المناسب للعمل، لكن إذا كان لدينا التقييم الشخصي أن الوقت ليس مناسباً، بل على المستوى العربي، ولا على المستوى الإسرائيلي، والجور لنام البشير المرفوع، في إسرائيل لن يطلع معه أي نوع من الجور.

والحقيقة لابد أن نعرف بأن الإشرارة إلى العمل داخل حركات السلام الإسرائيلية تأتي من قبل الفلسطينيين.
يعني أننا نراقب دوماً ما الذي يحتاجونه ويكمل نفسهم الوطني حتى نقيم به، وحتى الآن فإنهم مشغولون في المواجهات ولم نلتق منهم أية إشارة.

هل تعتبر أن جماعات السلام العربية تعيش حالة أزمة حقيقية تهدد مستقبل وجودها ومصداقيتها في الشارع؟
جماعات السلام لا يهملها كيان الجمعية، بقدر ما يهملها الهدف النهائي الذي تسعى إليه، وإذا كان الهدف نفسه في أزمة، فهذه الجماعات في أزمة أيضاً، كما أن هناك عناصر آخر هم أعضاء الجماعات أنفسهم لديهم نفس الشاعرة القاضية والحزينة لا يصرى إلى الأرض المحتلة وتزداد حالة القسوة مع سقوط المزيد من الشهداء، والأزمة ليست تنظيمية، لكن نحن أمام سؤال حقيقي: هو كيف يمكن التعامل مع هذا الموقف؟ وما يمكننا إليه هو وقف التماس مع الجماعات الإسرائيلية نهائياً.

لقد قدمت جماعات السلام حكومة باراك على أنها حكومة من الصيحات، وأن انتخاها بسببها بسببها نهاية لمسألة الفلسطينيين، إلا يؤكد لكم ما يجري الآن من الصقور والحصار ما لا أخدعه، وأن دعاة السلام في إسرائيل مجرد كبر، بعد عشرات الشهداء من الأطفال الذين سقطوا برصاص المحتل؟

لم يحدث مني أو من الصفيح صلاح بسيموني أو

من الراحل لطفي الخولي أن قال أحياناً إن باراك من المحتل، وأرشيف مقالتي وتصريحاتي موجود، ويمكن مراجعته، واتحدى أي شخص يأتي بمقال كذبت فيه هذا للمعني، بل على العكس، أشير كثيراً إلى أن الحكم على باراك يجب أن يكون بعد مراقبة سلوكه السياسي تجاه عليه السلام.

وإلى الاستيعاب الأولى كتبت مهاجمة باراك بعد الإعلان من رغبته في إعادة النظر في اتفاقية واي ريفر.

حتى الرئيس مبارك أو وزير الخارجية عمرو موسى لم يقل أي منهما إن باراك من المحتل، ولكن الحكم عليه مبرجلاً إلى ما بعد توليه الحكم وبدء العمل، دون تجاهل أن باراك تم انتخابه على أساس برنامجه سلام.

هل يعني ذلك أنك لا تتفق مع التقسيم العام للمساكنة الإسرائيلية على أنهم صغار وحماة؟
أنا متفق مع جانب وغير متفق مع جانب آخر من هذا التصنيف، وتقدير أن هناك عملية معقدة داخل إسرائيل، فهناك صغار وحماة، لكن ليس شرطاً أن يكون هذا التصنيف بين باراك ونيوتناهاو، لكن من الممكن تطبيق هذا التصنيف بين باراك وشامير مثلاً، وأقصد شمعون شامير، الذي بلغ وثيقة تقول إن القدس عاصمة لدولتي، والاتسحاب المحدود 1967، وهذا الموقف لم يتخذه باراك نفسه.

إنني أرى حسماته وصغر عند مستوى من مستويات السياسة، لكن ليس شرطاً أن يتطابق ذلك مع السياسة الحالية، كما أن هناك سياسيين في إسرائيل، ينظرون إلى القضية من محط امنى يمكن التفاوض حولها، لكن في المقابل هناك من ينظر إلى الصراع من منظور ثوراتي عسائى لا يمكن التفاوض حولها نهائياً، وهذا أيضاً يفيد هذا التصنيف، وهذا المعنى يمكن التصنيف بين باراك والآخرين، فباراك حين يؤكده على رغبته في إنشاء دولة علمانية فهذا هو الهدف، بينما التصنيف الثوري للثورة العبرية ويفتح الباب أمام...

لكن إذا كان باراك يتصدى للانتفاضة بكل هذه الحشوية والدموية، فما تصنيفه لك الآن؟

هو بالتأكيد الآن مجرم حرب لأنه لا يوجد إنسان يمكن أن يمارس هذا العنف تجاه المدنيين بهذه الوحشية، كما أن صياغته لكل ما جرى باعتبار أن الفلسطينيين هم المسئولون عن اندلاع الموقف هو صياغة عنصرية.

باراك مجرم حرب

ولم نصفه أبداً من المحتل

قطنا علاقاتنا

مع جماعات السلام الإسرائيلية

أحداث الانتفاضة في الأرض المحتلة وإظهارات المليونيه في الشارع العربي إلا تؤكد لكم عزلة جماعات السلام وانقطاعها عن الجماهير، خاصة أن الشعوب العربية خرجت تظلم بالتحاق المسجل؟

هذه اللحظة تصعد وتهدد، وعلى الشارع يتأثر بالأحداث، وإذا كانت هناك حساسية مسألة وعنف إسرائيلي فمن الطبيعي أن يميل الشارع إلى رفض الحوار، لكن هل هذا هو العنصر الوحيد لا؟

أنا حتى الآن لم أرى رغم حالة الفرواق في الشارع العربي أن أحداً يطلب برفع الضوابط أو إعلان حالة التقشف للاستعداد للمواجهة.

وما أعنيه الآن حتى الآن تظل هذه المظاهرات مجرد حركة في الشارع ولا تصور واضح أو برنامج عملي، بل يمكن الحركة في الشارع أن تخرج أرباباً أو تحقق مدفاً قوياً من أن يبقى قادة سياسيين يتحولون بهذا إلى الصيحاتيين إلى برنامجه، هذا الأخير ليس مطرباً حتى الآن، وإذا تحقق برنامج المواجهة كما تطلب الجماهير فلا يس من ذلك، لكن في هذه الحالة نحن مطالبين كمجتمع أن نفكر كيف تكون هذه المواجهة طاقمة، بدلاً من أن نضام إلى المواجهة ثم نخسر في النهاية، ولعلنا نعلم أنه لا يوجد تحرير للأرض بل ثمن، وعلمنا أن نترك أن الثمن غال من ماء ومستويات اقتصادية، وإذا كان تظلم بالهوية فإن الجميع يجب أن يتحلى بالشجاعة لطرح هذه التبعات على الناس.

وهناك زاوية أخرى، فبعض الناس خرج في المظاهرات لجرد التعبير عن الغضب، ولا ما في تقصير تمييز الناس في الأرض المحتلة، أو تمسير بعض الحالات التجارية في مصر خلال التظاهرات، إن السلة امتدت إلى أهداف أخرى لا علاقة لها بالتنظيم الاجتماعي المجتمع بغير فط أهداف التغيير.

أنتم متهمون في جماعات السلام بأنكم استسلمتم في صنع هذه المسألة أدنى تعسفاً؟

نحن متهمون بتأجيلها، لأننا أننا غير مؤثرون، كما أشرت في البداية، ولأننا أننا نطلب الأمور بالقدم خسة لإسرائيل، لكن هذا غير صحيح، ففحن في الحقيقة نسهم في توضيح الصقور، فلا أحد من الجماعة يذهب إلى إسرائيل نتيجة حب متداب بعض النظر من القضية، لكن إسهاماً في عملية التفاوض، وتقديراً أننا أسهمنا في ذلك، وقتنا بتدعيم قطاع ما داخل إسرائيل يمكن استثماره لصالح فلسطين الحق العربية.

ما تقصرون الآن أسيرة التصعيد، وإذا كان نمط الصراع يؤكد أن كل أزمة تعقبها تفراجة فهل تتوقع ذلك لازمة الحالية؟
صحيح أن النمط العام الصراع يؤكد أن كل أزمة تعقبها تفراجة، لكن يمكن أن تحدث مفاجآت مدامات الأحداث السياسية بحركة الشارع تسبق حركة الغائاة في التعامل مع الموقف، لكن علينا أن نعرف أن الأسوأ لم يحدث بعد، واستمرار إدارة الأزمة من الشارع يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التدهور، ولعلنا نذكر أن الحرب في 1948 لم تكن لديهم نية الحرب، لكن الشارع دفع من هذا الطريق، وفي 1967 كان عبدالناصر يعلن أن لا توجد خطة لتحرير فلسطين حتى شهر مايو تقريبا، لكن الحرب وقعت أيضاً ■



« غيمت » في لبنان « وأمطرت » في فلسطين

« انتفاضة الأقصى » وحدث

المسارات من جديد

حسن
نصر الله



وربما كان أكثر ارتباطا بما يجري في فلسطين في الكثير من الدول لأسباب متعددة حاليا وتاريخية ومستقبلية

ويرغم أن العديد من اللبنانيين لتناقصهم المخاوف بشأن احتلال العوجة سريعا إلى أن تكون الحرب مع إسرائيل، إلا أن طبيعة عمليتي الأسر اللتين نفذتهما المقاومة، أشعرت الغالبية بالفخر، خصوصا على خلفية الاقتناع سواء كان ذلك صحيحا أم لا، بأن ما يعمى لبنان فعليا في هذه المرحلة، قدرة المقاومة على الرد على العدوان، وإيذاء الإسرائيليين إلى الحد الذي يجعلهم يفكرون مليا قبل التورط في العدوان مجددا، إضافة إلى الشعور الضمني بأن لبنان أسهم عمليا على الأرض في دعم الانتفاضة في فلسطين، وغالب الظن أن التطورات على الحدود اللبنانية وخشية الإسرائيليين والأمريكيين من وقوع انفجار عسكري هناك أسهم في تعزيز التحركات الدبلوماسية من أجل الوصول إلى حل للتهديد في فلسطين. ومن بين النشاطات الرئيسية السياسية الجارية في العلن والنقل حاليا على مستوى المنطقة والعالم، المسمى إلى التوصل إلى اتفاق على تبادل للأسرى بين لبنان وإسرائيل. في حين يريد حزب الله أن تكون العملية على أوسع مستوى، أي أن يتم التبادل على أساس العسكريين الأربعة في مقابل الأسرى العوجة جميعا في سجون الاحتلال، وليس اللبنانيين إلا 19 فقط، فإن إسرائيل تريد أن تؤدي عملية التبادل إلى إغلاق نهائي للجهة اللبنانية، بئس الجيش اللبناني بفعالية على الحدود، وإبعاد حزب الله عنها إلى أبعد مدى، ويبنى اختلاف عديد في الجيش الإسرائيلي في رد خارج المنطقة لميلاته، والأسرى، أن حزب الله أعلن حربا شاملة على إسرائيل، مرتبطة ليس بلبنان فقط بل أساسا بتطورات فلسطين والمنطقة

ويريد حزب الله أن يكون الإخراج من 1600 سجين فلسطيني و14 سجيناً أزرانياً، و19 سجيناً لبنانياً، وغيرهم من السجناء العرب الذين لم تنظمهم المعاهدات والاتفاقات مع إسرائيل، مدية فعليا لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وهو ما يصعب أن تقبل به إسرائيل، وربما قيلت بجانب منه في مقابل إغلاق نهائي للحدود مع لبنان، بوقف نهائي لعمليات حزب الله، وهو ما يرفضه الحزب المتهدد به بأي شكل من الأشكال الجديد المهم الآخر في التطورات الأخيرة هو تدوير الواجهة تجاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والسلطة الفلسطينية سواء من جانب سوريا لم من جانب حزب الله

وفي تصريحات أخيرة قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، إن أمام عرفات فرصة عظيمة الآن لتغيير سياساته وتغيير نهجه، كما أن الأجهزة الإعلامية للحزب كانت بالغة الإيجابية السلطة، خصوصا أن شرعية تلك السلطة كانت في خطوطها الواجبة الأولى مع الإسرائيليين وسبق لها عشرات الشهداء، وفي المقابل فإن موقف الرئيس السوري بشار الأسد من عرفات كان دائما وتحديدا في الاتصال الهاتفي بينهما، الذي أكد فيه بشار الأسد دعم سوريا الكامل للفلسطينيين بما يعنى اعترافها بذلك، بأن عرفات هو الممثل للشعب الفلسطيني، وهو أمر جديد في السياسة السورية الرسمية.

يضاف إلى ذلك التنسيق السوري - المصري رفيع المستوى في تلين سبل دعم سياسي للتحركات والسلطة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي النشوي، وصولا إلى الدعوة المشتركة للقمة العربية، التي تحولت لاحقا إلى قمة طارئة دعا إليها الرئيس حسني مبارك، وفي المؤتمرات المهمة في هذا المجال فإن التفيزيين السوري نقل للمرة الأولى بثا مباشرا لتفيزيون فلسطين، ووضعت المستشفيات السورية في حال تأهب لاستقبال جرحى الانتفاضة، ونهضت مؤشرات على اهتمام بهدف الدعم بين دمشق وفلسطينية 1998، وهي كلها أجواء تبشر ببيئة عربية جديدة يتوقع أن يكون للتعبير الأبرز عنها في القمة العربية المقبلة، التي ستكون الأولى التي يحضرها الرئيس السوري ■

لم يشهد لبنان ظواهرات حاصدة وعنفية بالشكل الذي شهده العديد من الدول العربية دعما لانتفاضة الأقصى، إلا أنه وجد نفسه قبل أي من البلدان العربية - حتى التي تاوى أعدادا أكبر بكثير مما باوى من اللاجئين الفلسطينيين - في قلب الصراع الدامي الأخير بين إسرائيل والشعب الفلسطيني، وهو ما ملقى على كل شيء تقريبا في الحياة السياسية اللبنانية.

■ بيروت-فنان مكمل

قبل الاعتقاد على الحرم القدس من جانب زعيم المعارضة الإسرائيلية اليمينية أرييل شارون، وما تبعه من منجبة في حق الشعب الفلسطيني، أدت إلى انفجار «انتفاضة الأقصى»، كان لبنان غارقا في أقسى المحن في إشكالات وتعقيدات سياسية محلية وصراعات أطوارية، بدأ من الانتداب وما أفرزته من استقطابات طائفية، حتى مشكلة تشكيل الحكومة والصراع الخفي بين فرقة وأبرز المرشحين لرئاسة الحكومة رفيق الحريري، وصولا إلى مبيان الملائكة والدعوات الطيبة لخروج الجيش السوري من لبنان فجأة اختفى كل هذا، كانه لم يكن، وباتت الأنظار كلها تنجبه إلى فلسطين، حيث المعركة السياسية الحقيقية، التي يفترض أن تقرر الكثير من مصير الشرق الأوسط، وبه لبنان. كانت هذه الظاهرة الجذبية مثلا حيا آخر على ارتباط لبنان ومصيره بالتطورات في الشرق الأوسط. بعد أن بدأ لجهات عدة، ومنها إسرائيل، أن انتهاء الوجود الإسرائيلي في لبنان، يعني إبعاد لبنان من تطورات المنطقة، أو بتعبير آخر فصل لبنان عن التسوية ومن المسار السوري في المفاوضات. ويصعب مسئول لبناني رفيع المستوى، فإن ما جرى كان فريدا، إذ في العادة، وعلى طريقة المثل الشعبي، نديم في أي مكان في العالم حربي، ثم تدمل في لبنان، أما ما جرى حاليا فإنها غيمت في لبنان على مدى حوالي ستة أشهر وأمطرت في فلسطين، إلا أن المسند اللبناني كان يتحدث لأحد ضيوفه قبل أن يفتح حزب الله عملية المفاجئة في مزارع شبعا، التي نجح خلالها في أسر ثلاثة جنود إسرائيلي، وهي العملية التي رويت لبنان مباشرة بالتطورات في فلسطين، ووفق ذلك للظاهرة ارتباط سوريا بتطورات فلسطين، وهو أمر يمكن استنتاجه بسهولة نتيجة للعلاقة الوثيقة بين سوريا وحزب الله.

ما جرى أن الانتفاضة ومضاعفاتها بالغة الخطورة لم تعد فقط الربط بين الصانين السوري واللبناني، بل أعادت للزيتون المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، حتى بين توجهات الدول العربية كافة نحو عملية السلام والتصور القليل الصورة الشرق الأوسط كله.

الهم للخاية في عملية حزب الله في شبعا، ثم في عملية حزب الله الثانية التي اختطف فيها عقيدا احتياطيا إسرائيليا، يعمل لأحد أجهزة الاستخبارات، أنها كسرت أوهاما كثيرة واللبناني، بل أعادت حول إمكانية الخروج من للنفقة سياسيا، التي كان للتعبير الأبرز عنها، شن حملة على سوريا، والفتح باتجاه انسحاب الجيش السوري بعد انسحاب الاحتلال الإسرائيلي، من أجل فك أي ارتباطا للبنان في المنطقة وتطوراتها، والفتح فإن الكثير من اللبنانيين يرغبون في فك هذا الارتباط السياسي، مع الإبقاء على الروابط الاقتصادية والثقافية، إلا أن هذا أثبت دائما أنه غير ممكن أساسا بسبب جوهري هو أن لبنان جزء عضوي لا يتجزأ من المنطقة.



■ الأقصى .. الموضوع الرئيسي للشارع المصري وبرامج المرشحين في الانتخابات

المرشحون أحرقوا العلم الإسرائيلي ورفعوا الفلسطيني

أعراض مقدسية.. في الانتخابات المصرية

فرضت انتفاضة الأقصى نفسها على الانتخابات المصرية التي بدأت جولتها الأولى يوم الأربعاء الماضي واحتلت قضية القدس ومساندة الشعب الفلسطيني، والتنديد بالتجاوزات الإسرائيلية غير المسبوق، المرتبة الأولى، في الندوات الانتخابية التي رفع خلالها العلم الفلسطيني وحرق العلم الإسرائيلي.

■ تحقيق، أماني الطويل، أشرف صادق ■ تصوير: عماد عبدالهادي

مؤشراً مهماً على مزاج جمهور الناخبين للمرشحين لحسب الشعب خصوصاً أن هذه الزيارات جاءت عفوية وغير مخططة إلا من اللتانين المصريين. وإذا كان بعض المرشحين قد تعامل مع ظليان الشارع بحساسيات الكرسي البرلماني فإن مرشحين آخرين قد اعتبروا أن معركة الأقصى هي جزء مفصلي في برامجهم الانتخابية خصوصاً الناصريين والإخوان المسلمين حيث يجد الناصريون أن الصراع مع إسرائيل صراع وجود لا جديد فكانت تظاهرات الأقصى الانتخابية في بعض نواحي محافظة كفر الشيخ التي يترشح فيها الناصريان حمدين صباحي

رجل الأعمال محمد أبو المعين والمرشح في الجيزة أن ينشر إعلاناً مدفوع الأجر يؤكد فيه دعمه للفلسطينيين في الحفاظ على مقدساتهم كما فرض على رجال أعمال من المرشحين المستقلين وأعضاء الحزب الوطني على التفاعل مع قضايا الأمة والإعلان عن التبرع لصالح جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حيث فتحت السيدة سوزان مبارك رئيسة الجمعية باب التبرع لمساندة الفلسطينيين في دفاعهم عن الأقصى. وقد شككت زيارات الأمالي البسطاء من المصريين إلى جرحى الانتفاضة الفلسطينية بمستشفى ناصر

وقد فرضت حساسيات الفترة الانتخابية تعاملاً من نوع خاص مع الأمصاب المختلفة في التظاهرات العلانية فلم تأخذ اللوائح بين الطلاب للمتظاهرين وفراء الشرطة حجماً كبيراً كما كانت الحال في الماضي. من ناحية أخرى فقد استقطقت التيارات السياسية أجواء الانتخابات البرلمانية والحساسيات الحكومية إزاءها وإزاء قضية الدفاع عن القدس على نحو سواء في إبراز برامجها داخل الجامعات بل ممارسة استعراض القوة داخل أسوار الجامعة التفاعل الشعبي مع أحداث الأقصى فرض على



المظاهرات الغوغائية ولا الاعتداءات على السفارات بما فيها سفارة إسرائيل، لكن كان المطلوب السماح بمظاهرات سلمية تؤكد أن الشعوب العربية حية وقادرة على التمسك على حكوماتها. ولم ينكر الهضبي أن مرشحي الإخوان والمؤيدين للتحرير الإسلامي استفادوا من الانتفاضة الفلسطينية التي يتبناها المسلمون في فلسطين، وفي كل العالم العربي، وأكد أن الانتفاضة سرقت المصريين أكثر من واستحوطت على اهتمام الشارع المصري أكثر من الانتفاضة، وأتمت بها بالأكثر أصحاب المعاند والمبادئ، والذين يبحثون عن المصلحة العامة، فلم يرض أحد بأن يقابل الطفل «المرءة» ووالده وأطفال الانتفاضة الذين لا يملكون سوى مجروح، والمظاهرات والصواريخ والبوابر والدمار، وبدأ على سؤالنا هل الأفضل الهضبي له دخول القصر أم دخول البرلمان؟ أجاب الهضبي: الاختيار صعبة وليست معلومة، فهل سنقبل القدس فأتاحوا أو كان الأمر كذلك، فلا مجال للحديث عن انتخابات، فتقول أو تلتق، فالقدس أهم، ولا يوجد تعارض أو تنافس بين القدس والانتخابات، وبعد أن عرف الناس جهدا أمية القدس، وأن ما جرى هناك في فلسطين من الممكن أن يتكرر في أي بلد عربي، وجب أن يستيقظ الجميع واعرب أحمد طه القم نائب في البرلمان المصري والمرشح مستقل عمال في دائرة الساحل في القاهرة عن سماته بانتفاضة الشعب الفلسطيني التي أدت إلى بقتلة الشعب المصري وبقتة بقتة كبيرة نحو العمل السياسي بمختلف طوائفه، أطفال المدارس حتى الشباب والشيوخ، وأكده الذي يرأس تنظيم مقاطعة أمريكا وإسرائيل في البرلمان المصري، وشاركه في عضوية ذات التنظيم 11 تابعا، أن المؤيدين لوقف الانتهاكات الإسرائيلية كانوا هم الفضول لدى الناخب المصري في هذه الدورة التي كان نجومها الطفل الفلسطيني الشهيد محمد جمال الدرة، وأشقائه شهداء الانتفاضة، وأكبر دليل على ذلك هو محاولة الجيش الانتصاف بشهداء الانتفاضة بجرعها، رغم أن تاريخهم يخلو من أي موقف في هذا الاتجاه الوطني. ويعيد عن القاهرة، اشتعلت المؤتمرات الانتخابية في بورسعيد، فلم يبدأ أي مؤتمر إلا بعد الوقوف دقيقة حاددا على شهداء الانتفاضة وترديد العبارات الحمادية لإسرائيل

وعبد العظيم المصري وأيضا في دائرة العطارين بالإسكندرية التي ترشح فيها النائب الناصري السابق في نهاية السبعينيات كمال أحمد ولم يقب الاقصى عن الانتخابات في الصعيد حيث شهدت دوائر سوهاج بوجود النائب الناصري السابق صالح عاشور تظاملا كبيرا وبما لحق الفلسطيني، أما الإخوان المسلمون فإن تعاضيتهم الانتخابية تركز على النفاق عن الأقصى فرض عين ووجب على كل مسلم ومسلمة واعتبرا في هذا السياق التظاهر في سبيل هذا الهدف هو جهاد في سبيل الله وهو ما أكد تشييعه للشبح يوسف القرضاوي أكثر من مرة على الفضائيات العربية.

الدكتور فتحى سرور - رئيس مجلس الشعب المصري في دورته الخامسة ومرشح الحزب الوطني في السعيدة زينب - تحدث إلينا حول هذا الموضوع، قائلا: أحداث القدس قضية قومية لا يختلف الرأي فيها بين الأغلبية والمعارضة، وهي ليست محل مزايده في الانتخابات، لكن لاشك أنها أثرت بشدة في أجواء الانتخابات، لأنها بينت للجميع أهمية الإحساس بجدية المرحلة القادمة، ومدى ضرورة وجود برلمان قوى به نواب اقرباء قادرين على صياغة إحصاس الشارع المصري تجاه القضايا القومية، وبخصوص تساؤلات الناخبين التي وجهت إليه في المؤتمرات الانتخابية التي حضرها، أكد أنه: «سرور أن كل من التفتى بهم في دائرته بشكل جماهيري أو شخصي كانوا يأتون بالهديث عن مأساة ما جرى في الأراضي الفلسطينية، وكنت أقول لهم: إن إسرائيل بأحداث القدس تجاوزت مجرد احتلال الأراضي الفلسطينية، وشنت حربا جديده بين اليهودية والإسلام، لأنها تريد أن تفرض السيادة اليهودية على القدس الإسلامية والنسبية في القدس، وإساس ذلك أن إسرائيل دولة عصرية تقوم على الأساس الديني، وبالتالي محاولة فرض السيادة اليهودية على الحرم القدسي والمسجد الأقصى يسمعون إلى إرضاء المتشدين اليهود، وهذا غير مقبول ورفضه كل المصريين والعرب والمسلمين. وعاتب مامون الهضبي المتحدث باسم الإخوان أجهزة الأمن المصرية لأنها لم تتع لفرضه كاملة الشعب المصري في التلاميذ عن تضامنه مع الانتفاضة الفلسطينية، وقال نحن لا نقبل أن تتحول السلسلة إلى صدام بين الشعب والمطلقة، ولا نؤيد

وأمرها وحرق العلم الإسرائيلي، وأكد لنا البدرى فرغلي نائب حزب التجمع في دائرة شرق، أنه لم تكن هناك أي برامج انتدابية لأي مرشح في بورسعيد، بل كانت القدس وما جرى في الأقصى هي القربة الأولى، واتفق الناخبين والمرشحين على أن المطلوب من البرلمان القادم هو صياغة ما يمكن الحكومات من مقاطعة المصانع الأمريكية، ورفع التعليل وطرد السفير الإسرائيلي، وطرد أي مستثمر يتعامل مع الإسرائيليين، وفي بورسعيد ارتدى عمال أحد المصانع التي تردد أنها بيعت إلى مستثمر يهودي القمصان السوداء وأعلنوا العصيان والتحدى ضد اليهود الذين استباحوا المقدسات ليس في الأقصى فقط، لكن في كل دول العالم، وأكد فرغلي أنه لا تهم نتيجة الانتخابات المصرية بالنسبة له، أو بالنسبة لأي مرشح، لكن الأهم هو اتخاذ موقف حاسم تجاه ما جرى في القدس، فماذا يريد

■ أحمد للرشحين الجيدة عن مقعد العمال إشاع بين جمهور الناخبين أن له موقعا لانتخابيا على الإنترنت يكلفه آلاف الجنيهات يوميا، الطرف أن منافسيه تقدموا ضده بملن لكونه لا يجيد القراءة والكتابة!

■ أحمد للرشحين المستقلين بدائرة شعبية في القاهرة عاد فجأة من الخارج بعد أن تردد هروبه من قبل بقتة قفوس للرشح اعتاد دنج عجل عند كل مؤتمر جماهيري يقفده ويوزع لحمه على كل من حضر ولم يكتف بذلك بل يمنح مؤيده ورقة مالية من فئة العشرين جنيها، أحد الحاضرين علق قائلا غرل باللفة وبينينا بالملفة!

■ حاتوني شهير وضع نفسه مستقلا بأحدى فئات القاهرة، رمز الميزان، خلق لافتة كتب عليها (وحدويه) ... لا إله إلا الله، رمز للميزان حبيب الله.

■ صاحب محل حلواني شهير بدائرة حي السيدة زينب علق لافتة تأييد للدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب كتب عليها يا أهل الدائرة يا سرور واصل.

■ ومرشح آخر بمحافظة الإسماعيلية ورّمه الانتخابي الكس علق لافتة كتب عليها (انتخبوا الكس يا أبطال الكس).

■ مرشح بدائرة عين شمس بالقاهرة وزع ما يقرب من سبعين جهاز فيديو على القاهي بالناطق الشعبية ليستمتع أهل الدائرة بمشاهدة الأفلام والمسلسلات بشرط أن يذاع فيلم تسجيلي خاص عن

كواليس الانتخابات



■ وأهى لنح

■ فتحى سرور





■ استضافة الجماهير أبعدتهم عن المطالب للتحية على أجنحة الانتخابات

الدرة وشهداء الانتفاضة أبطال الجولة الأولى

لصالحهم، مثل هذا المرشح الذي ذهب إلى زيارة جرحى الانتفاضة في مستشفى ناصر، وأعلن عن تبرعاته ويشر ذلك في الصحف بحثاً عن أصوات انتفاضية أكثر.

الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة أكد أن الانتفاضة لم تستفد من مظاهرات التقليد الانتفاضية، لكن استقطبت الانتخابات لأنها أبتعدت عن الصراع الحلي والثأف ولم تستفد الانتفاضة لأن السلطة تختط مرحلة والجنسوية، وبخلاف منظمة القوة السياسية الغاشمة ونفوذ الدول العظمى التي فرضت علينا التسامح مع براك ويديه للولتين بالمعنى الفلسطيني وقدميه للتجسستن نسبتا مقدساتا، فأى كلام وأية مظاهرات، وأى حرق لأعلام وأبلى يمكن أن يوقف نزيف القضب الهائل في الشارع السياسي العربي والإسلامي، وإلى متى نفل أصحاب إزدراء العمل، وأسناء فاعلن؟ ■

أعمال وإنجازاته.

■ صاحب مقهى لخل بشروط الاتفاق فحرم من جهاز القليبي وحطم أنصار المرشح جهاز التلفزيون الخاص بالقوى، المرشح على ذلك قائلاً: (إلى ما يهيج بعض موسى يلقى بعضاً فروعاً). لافتات الدعابة الانتفاضية لرجل الأبطال رامي لكح استقطبت أن يطلق عليها لقب أجملة دعابة، فقد انفرد لكح بقمش فأخر جدا وطباعة مميزة، وأطالع وخمس صورة له على كل لافتة، لكن لسوء حظه كان الرمز الذي جاء من نصيبه هو الفتاح، مما جعل بعض من شامهوا لافتاته الانتفاضية يتندرون قائلين: لكح أبو مفتاح سرق أموال البناوات ويورث سرقة أصوات الناخبين، لكن يخوض الانتخابات مستقلاً. ■ مدية دجمل، بالحجم الطبيعي وتحمل على ظهرها اسم رضا وهدان، مرشح الحزب الوطني عمال دائرة ريف الفرج تنتشر في أكثر من موقع في شوارع شبرا وحاريتها للدعاية لوهدان، لكن كل منعه الجمل اخفقت في إخماد الليالي، فقد أرحى أحد النافسين بجاله بالاستيلاء عليها والاستغناء منها كلب أنظالم، بشرط أن يلعبوا بها بعيداً عن شبرا، حتى لا يكتشف وهدان من الذي سرق كل جماله. ■ مساجد وكنائس شبرا تفتت جميعاً عددا كبيرا من المساجد مدينة من وزير الاقتصاد. ■ يوسف بطرس غالي مرشح الحزب الوطني نذارة للمهد الفنى.

غالى أصر أن يبدأ التوزيع على أولى المساجد، بواقع 20 مساجدة، وبعد المساجد تم التوزيع على الكنائس، وبقى الكمية تم توزيعها على المدارس الابتدائية في شبرا.

بساطة

■ الشكر واجب للانتفاضة التي فقدت وحدت الشارع العربي وأعادت الحرية إلى علاقات سوريا والكويت مع الفلسطينيين، وانتقلت العراق من عزلة وأباحت حزب الله الحلية، وتوحد شبرا وإسرائيل من عرب 48 مع أشقائهم، وجمدت كل محاولات التطبيع، وتم تحجيم الدولة العبرية في العالم وبخل الطبعين الجحور. ■ تملك الآن رصيدا إعلاميا هائلا يؤكد نازية وعنصرية إسرائيل وهي نفس المادة التي بذت بها إسرائيل نفسها في العالم معتمدة على أكاذيب المحرقة النازية، لدينا صور الانتفاضة الأولى من تكسير العظام ومجزئة صابرا وشاتيل ومذبحة قانا ودينا انتفاضة عرب 48 داخل إسرائيل هذا الرصيد لو توافر لهم لاكتسحوا به العالم، فهل ستطبخ شراء مساحات إعلامية في الوسائل العالمية لإسقاط الدولة الفاضلة ورياح الديمقراطية في المنطقة؟

■ بعد حرب 67 نشرت إسرائيل حكاية داب وويلويت... الولد الصغير الذي يهزم الرجل الصالح، ويحارب الانتفاضة ليهزم محمد الدرة شاربون وعصابت، وأيصم هو الشهيد الوحيد الذي سيطل حيا في الأرض والسما.

■ لا نريد أن نخسر ثمار الانتفاضة، ونجعل إسرائيل تتلف ثمارها بأعمال إرهابية غبية خارج الوطن المحتل.

■ أخطر من الآن من تكرر مأساة كوسوفا مع عرب 48.

■ أعلن براك أنها اتفاقات أوسلو من طرف واحد فهل يعلن عرفات بمساندة القوة العربية الدولة الفلسطينية.

■ في معظم الفضائيات العالمية لم أجد متفقا عربيا واحدا يجيد اللغات الأجنبية، وإن وجد للأسف يدفع عن الصوابية، أما الفضائيات العربية فقد كانت هي الوجه الآخر للانتفاضة وعلى رأسها فضائية أبو شبي التي تستحق

ريسام الشرف في التطبيع.

■ يظن طلبة الإعلام أن صفوت الشريف هو وزير التلفزيون، ويقولون أنه يعنى

الصحفيين من تغطية الأحداث المهمة ويعنى كل الأولوية لجيش اللذات واثما في كل

الأحداث المهمة تقي البثارة من رعي الرئيس مبارك، وهو أول من أعلن عن أهم

صورة في الانتفاضة التي شاهدتها العالم عبر التلفزيونات العالمية بينما الوزير يبحث

عن الريادة في السيادة

سيد على

قبل اجتماعه مع الرئيس .. وزير الصناعة يعرض التفاصيل :

خريطة جديدة بالمناطق والأنشطة للراغبين في الاستثمار

اقتربت لحظة التوقيع على اتفاقية الشراكة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي.. وهي اللحظة التي يتحسب لها مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية فهناك آثار كبيرة متوقعة على قطاعات عديدة من الصناعة وإن كانت هناك أيضاً مزايا لن تجنيها الصناعة المصرية في الأجل القصير.. وهو الأمر الذي أعرب إزاءه المنتجون عن قلقهم من آثار المواد المقترحة بالاتفاقية مطالبين بضرورة تحسين شروط الاتفاقية وأن يوفر الاتحاد الأوروبي الأموال اللازمة للتحديث والتطوير والتعويض حتى تكون الاتفاقية أساساً لعلاقة عادلة وطويلة الأمد..

وأواخر الشهر الحالي يعقد الرئيس مبارك اجتماعاً مع المجموعة الوزارية المختصة بملف تطوير الصناعة المصرية حيث سيعرض الدكتور مصطفى الرفاعي وزير الصناعة المخطط العام للتطوير والميزات المطلوبة وجميع الآثار المحتملة للاتفاقية على الصناعات المصرية والفرص البديلة في الاستثمار الصناعي في المجالات المختلفة.

«الأهرام العربي» التقت وزير الصناعة وقلبت في صفحات ملف تطوير الصناعة والخطوط العامة التي ستطرح في اجتماعات الرئيس وخطة التطوير التكنولوجي وكيف تصل إلى كل الصناعات على أرض مصر.

وإلى تفاصيل الحوار:

■ حوار: ملك عبد العظيم

ما دور وزارة الصناعة إذا كانت لا تشرف على أية شركات ولا تباشر أية مشروعات؟

حينما أتجهت الدولة إلى خصخصة القطاع العام وأنشأت وزارة قطاع الأعمال لتقوم بهذا الدور نقلت تسمية جميع الشركات إلى الوزارة الجديدة وبدأت التساؤلات عن دور وزارة الصناعة في هذه اللحظة وعما إذا كان هناك ما يدعو إلى استمرارها.. لكن الوزارة دوراً مهماً جداً حيث تقوم بدور الدولة في رعاية الصناعة والتخطيط لتنميتها وتهيئة المناخ اللازم والمشحون للاستثمار.. وبما أن الصناعة ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد القومي وتلعب السلع الصناعية عصب المصناعات المصرية فإن المهام الملقاة على عاتق وزارة الصناعة والتنمية التكنولوجية تتضمن وضع المواصفات القياسية للمنتجات الصناعية وإصدار علامة الجودة ومراقبة المصانع بفرض تأنيق الحتم وحماية صحة الإنسان والتحقق من تطبيق القوانين والقرارات المنظمة من خلال مصلحة الرقابة الصناعية كما يجري حالياً تكوين قاعدة معلومات عن جميع المنشآت الصناعية من خلال السجل الصناعي إضافة إلى إصدار رخص التشغيل بعد التحقق من الطاقة الإنتاجية وصحة البيانات بالتنسيق مع وزارات التعمير والتنمية المحلية وقطاع الأعمال والإنتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع وهيئة الاستثمار.



وهل هناك خريطة صناعية للمنطقة التي يمكن إقامة صناعات جديدة عليها؟

نسعى حالياً إلى وضع هذه الخريطة وتحديد مقوماتها... فلم يكن معروفاً بتحديد المناطق التي بها مرافق والناجحة للاستثمار الصناعي... وستكون هذه الخريطة هي الأساس لوضع خطط صناعية على المستوى القومي تكون دليلاً للراغبين في الاستثمار الصناعي وتحدد هذا المخطط للشروعات المرشحة للاستثمار برأس المال المطلوب وجهاً إحصائياً.

إذا كانت الصناعة المصرية مقلية على مراحل خطيرة تتمثل في قرب التوقيع على اتفاقية الشراكة مع أوروبا وبداية التحرير الكامل للتجارة... فما تقييمكم بحسبى الصناعة المصرية وهل هي قادرة على المنافسة؟

الصناعة المصرية تتكون حالياً من قاعدة جديدة من الصناعات الخفيفة الملوكة القطاع الخاص التي انشأ أغلبها في المدن الصناعية الجديدة والتي استجابت لاحتياجات السوق المحلية وفوقت الكثير من المنتجات المصرية مما حد من استيرادها من الخارج إلى جانب الصناعات الخفيفة التي مارأ أغلبها مملوكة الدولة... ورغم أن السنوات الخمس الماضية شهدت ازدياد نمو القطاع الخاص الصناعي إلا أن النشاط لا يزال أساساً على قوة لئال إضافة إلى أن حركة التصنيع على مدار 40 عاماً للتصنيع لم تتطرق إراكمبة

التنمية الصناعية... وكان إزاماً علينا عندما نستثمر في بناء لمصانع إن نستثمر وعلى التوازني في بناء المؤسسات التكنولوجية القادرة على تطوير وتحديث الصناعات بما يغطيها من التكاليف والأفول وأكسها

لحداثة وأدنياتكمية وهي متطلبات القدرة التنافسية وأهم قضية في مصر اليوم هي وضع الوسائل لمعمو هذه فجوة التي استمرت 40 عاماً راندا ما كنا بها فريس مبرار بضرورة تحديث وتطوير الصناعة المصرية وحتمية الاهتمام بالتنمية التكنولوجية في هذه الرجة الندية من تاريخ مصر.

إذا كنا مقدمين على مرحلة تطوير الصناعة فما المبررات التي المطلوبة أو الرصوبة لعمليات التحديث ما هي الخطة البديلة وحجم الاستثمارات المطلوبة لتحديث الصناعة المصرية؟

نبلغ حجم الاستثمارات المطلوبة لإقامة صناعات بنيلة الترتع ثلثها بشدة للصناعة القائمة 40 مليار جنيه وبحجم الاستثمارات اللازمة لتطوير وتحديث الصناعي القائمة 15 ٪ خلال السنوات الخمس القادمة 240 مليار جنيه وبحجم الاستثمارات اللازمة لتحقيق النمو الصناعي بمعدل 11 ٪ خلال السنوات الخمس التالية نحو 320 مليار جنيه.

وما الفكر الجديد الذي سمحتم إلى إدخاله لوضع الصناعة المصرية على الخريطة العالمية؟

في ضوء ما سبق كان إزاماً علينا التفكير في خطط وإستراتيجيات وبرامج تترى إلى أهداف الطويلة من خلال التنمية التكنولوجية والحفاظ على معدلات جيدة للاستثمار الصناعي والمستهدف 15 ٪ بما يسمح بزيادة إنتاج الصناعي القومي والصناعات وفرض العمل ورفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة النمو... من هنا وضعت الوزارة برنامجاً شاملاً حدد محاور التنمية التكنولوجية والصناعية والمؤسسات التي يرام إنشاءها لتشكل أدوات التطوير والتحديث الدائم ولم تغفل أهمية العنصر البشري على إحداث التطور الصناعي على جميع المستويات من مختبرين ومهندسين ومصممين وأخصائيين صناعيين ملمين بالأصول الفنية المصرية وبالهارات اللازمة لتشغيل المعدات والآلات الحديثة والمقدمة وهي جوانب كانت غائبة في المجتمع الصناعي الذي نتجه في بعض الأحيان إلى الاعتماد على انخفاض أجور العاملين.

وما أهم محاور التنمية التكنولوجية والتي ستقدمونها ضمن

تصوركم العام لتطوير الصناعة في الإجماع الذي سيعقده الرئيس مبارك خصيصاً لهذا الأمر؟

المبارك تشمل الشركات الهندسية المتخصصة في تصميم المشروعات والمنتجات الصناعية إضافة إلى إنشاء شركات متخصصة في إدارة وتشغيل الشركات الصناعية وتصديق منتجاتها إضافة إلى نشر مراكز تكنولوجية رئيسية وإقليمية وبوعية تدعم المصانع المصرية وتوصلها العالمية التكنولوجية إلى من عاها سواء كانت تلك المعلومات من شكل دراسات أم تصميمات أم تجهيزات صناعية عالية أم سوقية في موقع تشاهاه داخل التجمعات الصناعية... وسنبدا في قضية التطوير التكنولوجي من حيث انتهت الدول المتقدمة حيث سيتم تحويل عدد كبير من مراكز التصنيع الحالية التابعة للوزارة إلى مراكز صصرية قادرة على تخريج الأخصائي الصناعي الجديد... وكان ضرورياً أيضاً أن نستعين بحصيلة خبرتنا في تخطيط وتصميم المشروعات الصناعية الكبرى من خلال وضع إستراتيجيات وفكر جديد للخروج من بؤرة المشاكل التي تقع في دائرة التخصص وزارة الصناعة مثل مشروع قدم للوزارة ومؤسسات أير طرور...

بعد المشاكال الكبيرة التي جابهت المشروعات الذين نكرتهم... ما إستراتيجيتكم لتطويرها؟

بعض مشروعات ومؤسسات أير طرور اعتمدت إستراتيجية الوزارة بعد تحليل وتشخيص مقومات القصور على استغلال الفواهي الإيجابية واستغلال وضع خطة جديدة لتعسين جوة عام الفوسفات وتأكيد تركيزه في الاستفادة من التطلعات في العاقلية لتحقيق لقائمة ورصيد الخيرة لدى العاملين بالضرور وترصدنا لضرورة تعليم القيمة المضافة إلى الخام بتصنيع خامس الفوسفات بآل الاستثمارات على الاستفادة من جميع الفواهي والتسهيلات التي تبيت لعدا في الخطة وذلك من مراعاة عدم تجميع الدولة أية استثمارات جديدة وأن يتم تحويل عمليات التطوير وشراء قطع الغيار من عوائد بيع خام الفوسفات المركز لتتكلف خطة تركيز الفوسفات نحو 25 مليون جنيه.

وتحتم مدفوع على توقيع اتفاقية الشراكة مع أوروبا... ما التغيرات التي رصنتموها والتي ستؤثر على الصناعة المصرية وما إستراتيجيتكم للتعامل معها؟

الاتفاقية تنص على فتح الأسواق المصرية للمنتجات الأوروبية وإزالة الحواجز والرسوم الجمركية تدريجياً طبقاً لإبرام معنية ومجموعات من السلع تشمل المجموعة الأولى المواد الأولية والثانية تضم السلع الوسيطة والثالثة وهي السلع المصنعة والهندسية والأخرى هي السيارات من هنا كان اهتمامنا برصد آثار الاتفاقية على الصناعة المصرية في ظل أوضاع مستجدة تسمح بنفاذ ورافرت صناعية أوروبية إلى السوق المصرية دون رسوم جمركية... مما يمت على الصانع المصري أن تكون منتجاته على نفس المستوى سعراً وجودة وتصميماً وقد يكون هذا ممكناً في بعض الصناعات التي تصدر حالياً... لكن هناك صناعات كثيرة ستأثر بشدة بلقاء مع سياسة السوق المفتوحة... وتجدر الإشارة إلى أن الرسوم الجمركية في الدول الأوروبية تتراوح ما بين 2 ٪ إلى 8 ٪ أي أن تخفيضها أو إلغاها أن يؤدي إلى زيادة كبيرة لأصنافنا... أما الرسوم الجمركية في مصر تتراوح بين 30 ٪ إلى 60 ٪... ما كانت حماية الصناعة المصرية من صميم لإجبات الوزارة فقد عكنا في الأشهر الثلاثة الأخيرة وبمشاركة جميع القطاعات الأخرى على تدابير وتنشئة وإجراء التغيرات الاقتصادية آثار الاتفاقية وقد أسفرت هذه الجهود عن نتائج حيدة تلقت أصحاب القرار... الأساسي يتيسر للجمع الصناعي بما هو مطور... منه وزما ينتظره ويسعى عرض كل هذه التفاصيل في إجماعنا مع الرئيس... لكن هناك نقطة حورية هي أن تحديث الصناعة لن يتبع مقرر... حيث سيترأ لا محالة مستوي الخدمات والإجراءات... وهي موعة شمالية ارتقاها ومن هنا جاءت الدعوة إلى تحديث الدولة المصرية... في موعة شمالية ستعرض على الإنسان المصري أي كان موقعه أن بطور من فكرة وسلوكيات جلده على العمل للتصديق والدقيق والنضيب



إغلاق بورصة الأوراق المالية وتوقف العديد من المشروعات

موافقتها على البدء، عادت ورفضت الالتزام بالرر دجى وأعلنت استعادها إعادة ضريبة المشتريات اعتباراً من 1 نوفمبر 1999.

عازدا يعنى قول أحد المسؤولين الأمريكيين (رئيس مؤسسة التنمية الأمريكية U.S.A.D) أن توقف المسيرة السلمية يعنى توقف المساعدات الإنسانية للمفلسطينيين؛ وما علاقة ذلك بتقديم عملية السلام والربط بينهما؟

هذه محاولات ابتزازية ومحاولات إضفاء جو من الضغط على السلطة الفلسطينية، ولكنها محاولة غير أخلاقية ولا يجوز أن تستخدم المعونات بهذا الأسلوب للابتزاز والاقرب إلى الأسلوب الاستعسارى.

إن القرارات الصادرة عن قمة الدول الثماني نصت على زيادة المساعدات للدول النامية من أجل تحقيق تنمية اقتصادية تمكن هذه الدول من مساهمة استيرائها من المواد المصنعة في الدول الصناعية الكبرى.

لكل ما يلى مثل هذا التهديد خرقاً لما صدر من قمة الدول الصناعية الكبرى الثماني ومعزلاً لنمو الاقتصادى يعتبره المجتمع الدولي مسئولية مشتركة للدول المتقدمة لتوفير ظروف التنمية المستوية في الدول النامية

تهديد إسرائيل من حين لآخر وعند حدوث أى أزمة سياسية بينها وبين السلطة الفلسطينية بإغلاق الحدود ومنع 120 ألف عامل من دخول أراضيها وفرض حصار اقتصادى، هل تستطيع إسرائيل تنفيذ ما تهدد به مراراً وما التاثيرات المباشرة فيما لو نفذت هذه التهديدات خاصة فيما يتعلق بالسبيلة المالية وتنفقها؟

لست أعتقد أن إسرائيل قادرة على حرمين هذا العدد الكبير من العمال الفلسطينيين من العمل في الاقتصاد الإسرائيلي نظراً لحاجة هذا الاقتصاد للمالئة اليد العاملة الفلسطينية الرخيصة وغير المكلفة اجتماعياً وأمنياً، فإسرائيل بحاجة لاستقبال 250 ألف عامل اجنبى ولا يمكنها الاستغناء عن هذه الأيدي الرخيصة قد تكمن مشكلة ولكنها ستطالب بها مرة أخرى

أما بالنسبة للحدود فلنا حدود مشتركة مع مصر، لا نستطيع إسرائيل أن تنقلها، رأى محاولة من هذا القبيل تصدم بالمعارضة الدولية التي سنثيرها في هيئة الأمم للجنة لأن هذا خرق للقوانين الدولية.

وأما التهديدات الأخرى في حال إعلان الدول من طرف واحد قمصميرها أن يصدر قرار مثل قرار 242 الذى نص صراحة على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بأنفة وقرار 242، حدد على إسرائيل أن تتسحب من جميع الأراضي التي حصلت عام 1967، وبالتالى حين يتم إعلان الدولة يصبح ما تبقى من هذه الأراضي مناطق محظرة تسمى عليها قرارات الأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة.

وما القادعيات المباشرة لبعون قوات الاحتلال مع عمليات الاقتصاد الفلسطيني؟

في ضوء الأحداث الدامية الأخيرة فلن بورصة الأوراق المالية الفلسطينية قد أوقفت جساتها التجارية منذ مطلع الشهر الجارى وإغلاق الحدود والمعارب الفلسطينية مما أوقف العمال عن الذهاب لأعمالهم لدى قوات الاحتلال، كما أن المستثمرين قد فاقوا الاتصال بمعاملهم في الداخل لتلبية مشروعاتهم، مما أدى لتوقف العديد من المشروعات بسبب قطع خطوط التليفونات وإغلاق المطار والمعارب. ■

تصاعدت حدة المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتعدت إسرائيل تهديداتها بتحويل الأراضي الفلسطينية لشكنة عسكرية، هذه التطورات قد أحدثت ضرراً بالغاً بالاقتصاد الفلسطيني الذى لم يتأثر فقط بالانتفاضة الأخيرة وحالة الحصار التي فرضتها إسرائيل، ولكن كانت هناك إجراءات وحصار وتصرفات سبقت التطورات الأخيرة، «الأهرام العربى» حاورت محمد زهدى النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني، والذي كشف أوضاع بلاده الاقتصادية أثناء الانتفاضة وقبلها.

■ حاورته في غزة: جيهان فوزى

في ضوء التضخم المالى وارتفاع نسبة البطالة للفئة في مؤسسات السلطة ماذا تتوقعون للاقتصاد الفلسطيني من تطور في هذه المرحلة؟

هناك فرق بين إمكانات التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي وبين تضخم جهاز الدولة، هذا التضخم يشكل عبئاً على الموارد، ولكن لا يشكل عائقاً على التنمية الاقتصادية، واستطيع القول إنه خلال النصف الأول من عام 2000، تحققت تنمية اقتصادية في حدود 5/ سنوياً، وهي نسبة إذا ما قورنت يمكن أن تعتبر نسبة نمو جيدة، كما أن فرص العمل قد زادت وفرص الاستثمار تضاعفت والأموال المستمرة زادت ووجدت البنوك تلك والتسهيلات التي شملت هذه التطورات وإن كانت غير كافية.

وأضافه نحن في وزارة المالية أعدنا موازنة عام 2000، وبيئناها على تحليل للاقتصاد الكلى وفيه على أساس تصوير الإيرادات في ضوء الإرقام التي تحققت عام 1999، وكنا قد شهدنا تقديراً اقتصادياً وصل إلى 3/ ولكن بلغ في نهاية العام 5/ وبالنسبة للنمو الاقتصادي فإن الناتج الحلى قد زاد بنسبة 6/ وإجمالى الدخل القومى ارتفع بنسبة 7/.

إسرائيل قررت رفع القيود الضريبية عن 320 سلعة ما يعنى فقدان السلطة نحو 15 مليون دولار شهرياً عوائد ضريبية ما عدى تأثير هذا القرار على خزينة السلطة.

القرار الإسرائيلي ليس له تأثير فقط على إيرادات السلطة من ضريبة المشتريات ولكن تأثيره على ظروف خلق منافسة غير متكافئة بين المنتج الفلسطيني والمنتج الإسرائيلي وزيادة الاستيراد، مما يؤثر على الصناعة المحلية وإمكانات لجوء قطاع الصناعة الإسرائيلي إلى إغراق الأسواق الفلسطينية وهو ما سنقاومه بكل حزم.

الجدير بالذكر أن الاتفاق الأول كان يقضى بإعادة إسرائيل للسلطة الفلسطينية ضريبة المشتريات للترافكة منذ النصف الثانى من عام 1994، لغاية هذا التاريخ والتي تقدر في حيتة بحوالى 500 مليون دولار إن أن إسرائيل بعد



■ محمد زهدى النشاشيبي

4 مليارات شيكل خسائر مبدئية وتراجع السياحة وانسحاب المستثمرين



مليار دولار حجم الخسائر الإسرائيلية المتوقعة فكم تكون حجم الخسائر الفلسطينية غير أرواح الشهداء التي لا تحصى

لم تكن للمواجهات الدامية الأخيرة التي تحدث في الأراضي المحتلة وفي إسرائيل آثار سياسية وعسكرية فقط بل وصلت آثار تلك المواجهات للإضرار بالوضع الاقتصادي الإسرائيلي الذي تآثر بوضوح من جراء تلك المواجهات. الأمر الذي جعل العديد من الخبراء والمحللين الاقتصاديين يبالغون بضرورة وضع حد لنزيف العنف المتفجر في الأراضي المحتلة لمعالجة تلك الآثار الخطيرة خاصة في هذا الوقت الحساس الذي تنتهج فيه إسرائيل العديد من سياسات الإصلاح الاقتصادي.

■ تقرير مختصر

وتشير العديد من التقارير الإسرائيلية إلى خطورة ذلك الوضع صراحة مما جعلها توجه دعاوات عاجلة إلى الحكومة من أجل وقف العنف بأي طريقة. وزير المالية وإبراهيم شوهص على كفي خطورة تأثير تلك المواجهات على الوضع الاقتصادي خاصة أنه من المتوقع أن تخسر إسرائيل أكثر من أربعة مليارات شيكل نتيجة لتأثر تلك المواجهات من جراء تضاؤل العديد من المصالح التجارية والاقتصادية مع الدول العربية والأوروبية الأخرى بالإضافة إلى الخسائر العسكرية الباهظة التي تكبدها الجيش تلك المواجهات. ويضيف شوهص أن الخسائر لم تقتض هذا الحد بل أدت تلك الاضطرابات إلى تضييق الأسعار في البورصة الإسرائيلية وهو ما انعكس بالسلب على سعر الشيك الذي تأثر فعليا من جراء تلك الأزمة ووصل سعره إلى 1,15 أمام الدولار وهي نسبة كبيرة أقلت عددا كبيرا من المحللين خاصة أن سعره قبل المواجهات كان 4,01 فقط كل ذلك مع تصاعد الخسائر السياحية من جراء المواجهات حيث كان من المتوقع أن تزداد نسبة السياح من يهود العالم لزيارة إسرائيل في عيد الكيبور أو «الدفن» إلا أن هؤلاء اليهود فضلوا عدم الذهاب إلى إسرائيل في ظل تلك المواجهات وهي الخسائر التي ومنعها شوهص بأنها قد تكون بداية لسلسلة تهيار الاقتصاد الإسرائيلي.

ويشير ميري جورشتاين، للحلل في صحيفة مساريقة من أن الوضع الأمني للتدهور سيؤثر

بالشكل على وضع المستثمرين الأجانب في إسرائيل وسيضعفهم للهروب منها مع خفض قيمة الاستثمار الأجنبي والتي وصلت لـ 5,6 مليار دولار خلال النصف الأول من هذا العام مقابل 3,5 مليار دولار خلال العام الماضي وهو العام الذي تأثر فيه الاقتصاد بالوضع السياسي للتدهور في ظل وجود رئيس الوزراء السابق «دانييل فيتاياهو» في السلطة وإجراء العديد من الدول التعاون مع إسرائيل لمنع حدوث تطور إيجابي على مسار السلام ويرى جورشتاين أن الوضع الاقتصادي بدأ في التدهور فعليا حيث انخفضت نسبة الصادرات الصناعية لتصل إلى 9٪ خلال تلك الفترة بينما كانت تتراوح من 25٪ إلى 30٪ قبل اندلاعها. بالإضافة إلى زيادة نسبة الاعتمادات المالية لوزارة الدفاع من 20٪ إلى 24٪ مما يزيد المصخبين الإسرائيليين بصورة واضحة خاصة من أصنام السلام والمحالين دائما بتخفيض الاعتمادات المالية للصكيرة. ويضيف جورشتاين بأن تلك المشاكل ستزداد على كامل مبالاة خاصة مع عودة إلى الكتيبت ومطالبة العديد من الأعضاء بوضع تقرير مفتح لتلك الاعتمادات ويحذر دافيد ليفكين أحد كبار الخبراء الإسرائيليين في مجال الاستثمارات من خطورة تلك المسألة نظرا لأن عدداً من الشركات التابعة لليابانية والكورية أبدت رغبتها الكفنة في تصفية أعمالها في إسرائيل وهو أمر خطير للغاية نظرا لارتباط تلك الشركات بقطاع تصل إلى 2,5 مليار دولار واستيعابها لعدد كبير من اليد العاملة

كما سيؤثر على الوضع الاقتصادي. ويشير المركز الأحمائي في إسرائيل إلى تآثر قيمة الأسهم التي يشتريها المستثمرون الأجانب في بورصة تل أبيب والتي وصلت وحدها خلال شهر مارس الماضي إلى أكثر من مليون ونصف للمليار دولار إلا أن هذه النسبة تآثرت وقت التعامل في البورصة بتلك الأسهم نتيجة لتفضيل المستثمرين الأجانب عدم التعامل بأسهمهم طوال المواجهات خاصة مع اشتغالها في المدن الإسرائيلية. صحيفة «هارتس» تشير في تقرير لها إلى أن الخسائر الوحيد من جراء تلك المواجهات هم الأعمال سواء من الفلسطينيين أم من الإسرائيليين مما سيمنعهم على وضع الشركات والمصانع الإسرائيلية التي يعمل بها 40٪ من عمال الضفة و48٪ من قطاع غزة وتوقف العمل في أغلبها بعد إشعال تلك المواجهات مما أدى إلى انخفاض نسبة الإنتاج في عدد من المصانع ليصل لـ 65٪ وإصابة سوق العمل نفسها في إسرائيل بالانكساد. ورغم انقراض حدوث المواجهات داخل إسرائيل فقط إلا أن هناك عدداً كبيراً من المحللين والسياسيين ممن أبدوا تضردهم من تصاعد تلك المواجهات لتؤثر على وضع المصانع والشركات الإسرائيلية الموجودة في الدول العربية والتي يوجد عدد منها في مصر والأردن وتونس وتحتل واهتمام حكومي واسع نظرا لدورها في تعميق تطبيع العلاقات بعد ذلك مع تلك الدول ■



خطوة نحو التجارة الإلكترونية

المقاولات والمناقصات .. عبر الشبكة

في إطار الاهتمام بتوسعة دور وحصة الشركات المصرية من الفوز بمناقصات المقاولات في الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط، بخلاف مساعدتها على المنافسة مع شركات المقاولات العالمية الكبرى، قامت شركة مصر لمعلومات التشييد التابعة للاتحاد المصري لقاراي التشييد والبناء وتطوير موقعهم الخاص على شبكة الإنترنت بحيث يقدم معلومات شاملة ومتعددة بشكل دوري عن المناقصات المطروحة في مصر ودول الشرق الأوسط، بخلاف معلومات شاملة عن الموردين والشركات

والكاتب الاستشارية الهندسية، ومن أبرز التسميات التي تضمها موقع معلومات المقاولات وهو www.rcnet.net والذي دشّن منذ قرابة العام، تزديده بمعلومات موسعة عن البورصة المصرية خاصة فيما يتعلق بقطاع التشييد والمقاولات بخلاف معلومات عن الاقتصاد المصري، كذلك أصبح من خلال الموقع معرفة المناقصات المطروحة في مجال المقاولات والتشييد التي



ليلى المغربي

يظهرها كل من البنك الأهلي والبنك الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط، ويتضمن الموقع أيضاً رسداً لأكثر من 3 آلاف شركة من شركات المقاولات في مصر متضمناً معلومات كافية عنها وموقعها وبريدها الإلكتروني إن وجد، إضافة إلى فتح الفرصة للتدريب وتوظيف العمالة البشرية بالتعاون مع شركة كاريير ميد إيست العاملة في مجال التوظيف عبر الإنترنت. وتقول الهندسة ليلى المغربي العضو المنتدب لشركة مصر لمعلومات البناء والتشييد إن الموقع الذي تم تطويره بالتعاون مع ميكروسوفت مصر يتضمن أيضاً معلومات متعددة عن أسعار المواد الأساسية في البناء وأسعار العمالة في خطوة تهدف للمساعدة على الإقدام على التحول لفكرة التجارة الإلكترونية في مجال المقاولات والتشييد.

«مشاهد» عبر الإنترنت

تحالف الإخوان وأنصار حقوق الإنسان لمراقبة الانتخابات البرلمانية

كتبه: هاني بدر الدين

قد يكون السبب الرئيسي وراء قضية د. سعد الدين إبراهيم هو إعلانه عن نيته في مراقبة الانتخابات البرلمانية التي ستشهد مصر العام الحالي، وإذا كان ذلك هو الحال مع استاذ جامعي معروف، فما بالك بالعلامة التي كان من الممكن أن تكون من نصيب الإخوان المسلمين وجماعات حقوق الإنسان. الإنترنت كانت في السبيل الوحيد الذي يمكن الإخوان المسلمين وجماعات حقوق الإنسان من نشر تقاريرهم عن الانتخابات البرلمانية المصرية مستغلين الرأي التي توفرها بعض مواقع الشبكة المجانية للاختباء وراءها وعدم كشف أنفسهم. الشاهد 2000 موقع جديد على شبكة الإنترنت يستخدم بوابة جيوسيتس Geocities.com المجانية التي تتيح للجميع إنشاء صفحات خاصة بهم عليها. ليس هذا فحسب بل إنه من خلال استخدام بوابة جيوسيتس، أصبح من المستحيل تقريباً معرفة مكان الجهاز الذي يدخل البيانات والمعلومات على هذا الموقع، ويصبح مستحيلاً معرفة من صاحب هذا الموقع وأين يوجد، الأمر الذي يوفر أمناً كبيراً له بعيداً عن أيدي سلطات الأمن المصرية. وعلى خلفية موسيقى مسلسل رافرت الهجان، ويعنوان كبير «الشاهد.. مجموعة مراقبة انتخابات 2000» يستخدم موقع الشاهد في صور لأشخاص من بين القضاة بصورة كبيرة لشاب معصوب العينين مكم المم ما يوحي بأن هناك قيوداً على حرية التعبير ويحلك تشريع بأن هذا الموقع «الشاهد» سيكون للشاهد والمراقب على عملية الانتخابات البرلمانية القادمة ومن خلال العداد الإلكتروني للصاحب لموقع الشاهد، يمكن معرفة أن أعداد مرشحي الإنترنت الذين رأوا الموقع يتزايدون بطراد حيث وصل عددهم لقرابة 3300 شخص

ويشغل انظر عن دقة هذا العدد، فإنه يعتبر مؤشراً على وجود أقبال على الموقع خاصة أن الانتخابات لم تبدأ بعد، فما بالنا بعد زائره خلالها وما بعدها. وفي هذه الفترة يركز الموقع من خلال مجموعة تقارير على مرحلة الدعاية الانتخابية وما يجري بها من انتهاكات خاصة ضد التيار الإسلامي الذي يؤكد الموقع أنهم يتعرضون لضغوط وملاحقة أمنية شديدة، سواء قبل إعلانهم وتقدمهم رسمياً بأوراق الترشيح بهدف قطع الطريق عليهم دين ذلك. أما بعد ترشيحهم للحياة نوزم دين الجماهير. وفي هذا الإطار يرفض العديد من الحالات في عدة محافظات مصرية تقلل على ذلك. ليس هذا فحسب بل إن موقع الشاهد هو: www.geocities.com/asha hed 2000

يقدم من خلال عنوان من ذاكرة الانتخابات بعض الموضوعات الملحة بتقارير ومواقع جمعيات حقوق الإنسان في مصر وأخرى من متابعة أحداث المعركة الانتخابية الحالية وعمليات الانتخابات السابقة، أما باب «اليات للتع» فيعرض مجموعة من التقارير عن منظمة العفو الدولية عن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر خاصة ضد التيار الإسلامي، بل ويتطرق هذا الباب لأوضاع حقوق الإنسان في كل من سوريا والسعودية، بخلاف تقرير يستعرض تعوم حالة التجمع المدني العربي. ويقدم باب رسالة الانتخابات: الوسائل الصحفية التي تنطق بالمعركة الانتخابية واستعدادات ومشاكل التيار الإسلامي بها، أما باب «أعرف حقوقك» فهو من الأبواب الميزة ويضم معلومات وأفنية عن حقوق المرشحين والنخبين والعديد من النواحي القانونية المتعلقة بسير العملية الانتخابية. يستعمل موقع الشاهد لمراقبة الانتخابات البرلمانية القادمة من خلال باب فحصه ككتابة بعض أشهر الرسوم كالكاريكاتير التي تبرز مشاكل الديمقراطية وتكثيل الحريات لوحيد من أشهر رسامي الكاريكاتير وهو ناجي الطلي وقد فترة وجيزة من تشييد موقع تمت إضافة موقع جديد له 9 عنوان جديد موقع الشاهد يتضمن أحدث التقارير المعركة الانتخابية في مرحلة الأولى التي تجرى في 9 محافظات هي: الإسكندرية والبحيرة والمنيا وبيروسيه والإسماعيلية والسويس والفيوم وسوهاج وقنا، ويتضمن الموقع العديد من التقارير والكتابات والدراسات الملحة والفكر الإسلامي السياسي، ويضمها على متصفحته الموقع إلا أن أصحابها يظلون مترددين أنهم من الإخوان المسلمين فقلّين إن ذلك مشروط لا بدعونه. لكن في الغالب ألسان حال الإخوان وسيلتهم التواصل بعد غياب جريدة الشعب إسمان حال حزب العمل والضغط الأجنبي عليهم.

موبيل تجاوز المليون مشترك وتحقق زيادة 30٪ من الأرباح

نبض التكنولوجيا

هناك مثل صحفي يقول: «إذا كتبت الصحافة عن نفسها قلت نفسها» لكفة على ما يبدو أصبح قديماً الآن، أصبح عالمنا الجديد الذي يروج بالأحداث تحت عبلة الثورة الإلكترونية، وعلناً عصر الإنترنت يصبح من الأهمية بمكان التصدي لوسائل الإعلام الأخرى المرفقة التي أصبحت تهدد الكلمة المكتوبة، وبالتالي يصبح طبيعياً أن تكتب الصحافة عن نفسها، الكتابة هنا ليست من باب الدعاية عن نفسها، هنا هناك هدف أسمى وأكبر، وهو تأكيد الرسالة الإعلامية التي تعتمد بالدرجة الأولى على رد الفعل الذي يعتبر ترموزها العلاقة بين القارئ ومجلة.

وهي لا تستغنى طويلاً بل يضع للبروات ندخل في الموضوع مباشرة، لنحسب أخص إحصائية وزدت إلينا من مركز أمان المعنى بشئون الكمبيوتر والإنترنت في الأفرام، حول عدد الزائرين إلى موقع «الأفرام العربي» على شبكة الإنترنت كانت هناك نتائج مباشرة ومحفزة لنا أكثر في التأكيد على رسالتنا الإعلامية.

لقد ورد في صدر الدراسة أن هناك أكثر من 28 ألفاً من الزائرين للبيئة الإلكترونية له الأفرام العربي، ما يقابل على الموضوعات التي تحمل طابعاً إحصائياً أكثر من غيرها والتي تدخل في تصنيف مجلته تحت باب «حياة الناس» وهذا يعني أن الإنسان المعاصر كم هو متعطش لأن يرى نفسه من خلال أوضاعه الاجتماعية التي تعكس شكله، وعلامته وظيفته وحياته والتمتع بالنفسية، وإنجازاته العلمية، وكذا علاقاته بالأقران من حوله. كل ذلك بالطبع وأكثر منه مضمون موضوع حياة الناس.

ثم جاء حسب الدراسة الإحصائية «اللعق» ذلك الملوذ الجسيم الذي يقدم رغبة مازجة على حد قول الكثير من زوار الموقع، ويقترب أكثر من الإنسان في هذا الزمن، عبر مجلة رقمية، لغة راقية، ووعية من الموضوعات التي لا تنطبق إليها كثير من وسائل الإعلام المكتوبة، ثم تتوالى نوعية للموضوعات التي يكثر عليها القراء من خلال البيئة الإلكترونية حسب ترتيب اللوحة حتى تصل إلى اللحظة الأخيرة.

الدراسة حقاً جديرة بالتقدير والاحترام وتحملنا مسئولية أكثر وأكثر الغرب من قارئنا الذي هو هدفنا الأول والأخير، لذا سمعوا أن أن تكتب أن تكتب عن أنفسنا حتى نقترب منكم أكثر.

الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول «موبيل» كشفت عن أرباحها الربع الثالث من عام 2000 حيث حقق صافي أرباح 78,9 مليون جنيه مصري عن مبيعات بلغت 549,8 مليون جنيه مصري للفترة من 1 يوليو 2000 إلى 30 سبتمبر 2000.

وبلغ إجمالي الأرباح قبل خصم الفوائد البيئية والضرائب والإهلاكات Ebitda خلال الربع الثالث من العام 240,6 مليون جنيه مصري أي ما نسبته 44 ٪ مقارنة بـ 215,5 مليون جنيه ونسبة 44 ٪ خلال الربع الثاني مع زيادة عدد المشتركين 172,000 مشترك ليصل إجمالي عدد المشتركين إلى 1,022,000 مشترك خلال الربع الثالث.



■ عثمان سلطان

وقد صرح المهندس عثمان سلطان المدير التنفيذي والعضو المنتدب للشركة بأن نتائج الربع الثالث من عام 2000 تمثل خطوة مهمة في نمو الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول - موبيل، إذ تتشرف اليوم بخدمة أكثر من مليون مشترك حسب الخطة الاستراتيجية بحلول نهاية العام الحالي، وقد وصلنا إلى ذلك أسرع مما كنا نتوقع.

وأوضح سلطان أن «موبيل» مستمرة في ضخ الاستثمارات المضمخه في البنية التحتية على النحو الذي يمكنها من زيادة السعة والاستمرار في تلبية وتجاوز طلب السوق، هذا فضلاً عن أن إيرادات الشركة تنمو بصورة قوية و ملحوظة بما يعكس نمو عدد مشتركينا مع استمرار الطلب على خدمات الشركة الأساسية من الاتصالات المحلية والرسائل القصيرة، وقد كانت منتجات وخدمات اللغات المدفوع مقدماً بمثابة القاطرة الرئيسية لنمو عدد المشتركين ونمو الإيرادات خلال هذا الربع من العام، والنسبة إلى نظام الاشتراك الشهري فقد حققت الشركة نجاحاً مشهوراً في طرح الماركة التجارية الجديدة موجة Moga التي قدمت للسوق المصرية برنامج توفير جديد يقدم للمشتركين توفيراً وتناقص تدريجياً مع حجم الاستخدام ويحسم تقدير يزداد كلما طالت فترة الاشتراك في موبيل.

ويضيف عثمان سلطان موضحاً أن الأرباح التي تحققت خلال الربع الثالث تعكس نجاح الشركة في تسويق منتجاتها وخدماتها في طائعات محددة من جمهور العملاء، وقد نجحت من خلال حملات إعلامية مركزة لكل شريحة في السوق من خفض تكاليف الترويج.

وقد أصبحت موبيل تقدم مختلف العروض لجمعية القطاعات الرئيسية للسوق، فبالنسبة إلى عملاء الكارت الدفع مقدماً تم طرح كارت الدفع الجديد فئة 25 جنيهاً بالإضافة إلى استئجارهم بخدمة الرسائل القصيرة الذكية، والمزيد من عروض الويوت (الخط مع جهاز المحمول) إلى جانب تقديم خيار جديد لنظام التقسيم يتبع السداد على فترة 18 شهراً، وعلى صعيد العروض المقدمة لعملاء الشركات تم طرح نظم أمداد جديدة مضملة حسب احتياجات كل شركة على حدة، إلى جانب تقديم خدمة رسائل DHL القصيرة التي تتبع تتبع الطرود والشحنات الصادرة من الشركة وإليها محلياً ودولياً من خلال خدمة الرسائل القصيرة الذكية، ومع طرح الماركة التجارية الجديدة موجة Moga توسعت الشركة في الخدمات المقدمة لعملاء نظام الاشتراك الشهري حيث قدمت لهم خدمة «اتكلم واتحكم» التي تيسر التحكم في الفواتير المالية من خلال استخدام كارت إيزي جو Easy Go بنقته 50 و 100 جنيه بما يؤدي إلى التحكم في الإنفاق على المحمول من قبل أفراد العائلة.

وفي هذا السياق أوضح عثمان سلطان أن تطوير الخدمات المقدمة لنظام الاشتراك الشهري تحت مظلة موجة Moga يعد أحد البعثات الأساسية لخطط الشركة فيما يتعلق بالحفاظ على ولاء مشتركينا واكتساب مشتركين جدد، وأضاف قائلاً: نحن نعمل على تقديم خدمات متخصصة مضملة لطلبي احتياجات مختلف فئات مشتركينا.

أول مؤتمر حول أخلاقيات الشبكة الرقمية

أعلن مركز الخليج للإبداع في أخلاقيات المهنة والعمل Gulf Centre for Excellence in Ethics عن عقد مؤتمر الأول من نوعه في الشرق الأوسط، يبحث في أخلاقيات الشبكة الرقمية في دبي خلال شهر نوفمبر من العام الحالي، وسيعقد مؤتمر الخليج الأول حول أخلاقيات الشبكة الرقمية على مدى يومين في مقر غرفة تجارة وصناعة دبي في 20 و 19 نوفمبر.

وقال الكس رلى مدير عام GCEB إن توقيت هذا الحدث يتكسب أهمية خاصة حيث إنه يأتي في وقت تضفي فيه دبي تركيزاً إقليمياً حقيقياً على احتمالات النمو للشركات التي تستند إلى الإنترنت في أداء أعمالها، وأضاف إننا نؤمن بأن التعامل مع القضايا الأخلاقية الأساسية هو السبيل الوحيد لتمكين الشركات في المنطقة مجتمعة من المحافظة على شركاء عمل عادلين وعلى ثقة العملاء في شركات تتلاقى من هذه النخبة. ويرتبط GCEB بمركز الموارد الأخلاقية في واشنطن Ethics Resource Centre وهو مؤسسة لا تهدف إلى الربح تأسست عام 1922، ويتم تمويلها عن تنقاضاً عن خدمات وهدايا من مؤسسة أخرى.

محمد حويشة

حين لا تطلع الشمس



وهذه أشياء حدثت لي كل لحظة ولا يمكن أن تغيب بسببها الشمس، وقال الكاتب والناطق، شافعد الزركاء، بترارة الصلاة، وبترارة الغفصان للفقير من أجل الكيل والمغتنع من الزكوة، ولا يوجد ما هو أكبر من ذلك، إلا إذا كنا هناك جرائم مستحقة لم نسمعوا عنها، ويستطيع كل واحد من الواقفين أن يشهد ويوضح وثقة لي كل خاطي، لكنني هنا في نفس المخالفات التي يرتكبها الإنسان دون جدوى إلى الأبد، فهي ما يكون أكبر بكثير من الكليات، ومن يتكبر مرتكب هذه الجرائم التي عُرفت بسببها للدينونة وما هو الصوت للجهول وصنادة يتكلم عن أن ثلاثة على الأقل من بين الواقع قد ارتكبوا هذه الجرائم الشنيعة، وعليهم أن يتقدموا إلى الاعتراض لجواب الدينونة ليقع اليأس، أما الشمس، الصامتة وظفت الصبرة، وإنشربت النفوس كل يمل الجرائم ويسترجع أفعاله ويستمع ضجاعة الاعتزاز الطغي، لكن أحدنا لم يمت، وتنامت تلك النار، فهذا يستدعي استمرار غريب الضيق وإقتراب التلاصق إلى التجماع، نحن الإجماع من الاعتراف بسبب الجبن والحرص والخوف من الفضيحة، نحن الذين لم يكونوا يرون أن الجرائم تصعدنا إلى الجهول لصداة، نحن الذين بعد أن أبشع خبرات المرات موجهة السؤال للوقوف إلى الجهول مجهول الصنع.

وما أكبر من الكبانر؟
رد الصوت بهزم وأعقبه الصدى وكأنه يؤكد على المعنى: إنه من باع أخوته
بديناه.

طلب الشيخ من الصوت أن يزيد إبطا.
قال الصوت إنه من باع نفسه للشيطان.
فلظلت حيرة الشيخ كما هي فقال الصوت دون أن يسأل: إنه من تظلي عن
مبادئه

وعجب الوقوف وسألو في صوت واحد: وهل يُعد ذلك أكبر من الكبرياء؟
أجاب الصوت بحزم أكثر يقترب من الغضب: نعم، لأن من يفعلون ذلك هم
المفسدون في الأرض، وهم اللطائفون على أعقابهم، وهم المنقسمون على ذواتهم، وهم
لللأسى والقنوة الصالحة وهم المظلمون لأند الله وهم الساجدين لشمس الحق.
وهم يدعّم البشر وهم أكثر شرًا: هم يراقق الشيطان هو شيطان أكبر، وهم يُزيد
الباطل هو أكثر الناس، ضلالًا وهم المضل للشيء.

بات الأمر واضحا، واستلقت بعض اللجوج، صارت كلون الدم،
وعلى غير توقع فقد شاب التعريف بينما الجميع غرقى في نومهم.
فلما انقضى الليل الطيف الحزينا، قالوا ان فلان الحمى اهل
وجيرانى وسيدة واحدة الحي من غلالة التعفرفرة، كان يدعى انا وبين العائد على
ان تحمل تعالوه وخزيعاته، كان تحببته نساء، من كل اقطاب الأرض، والعجب ان
بعضهن كان يحملن فورا. كان يخطي كل امرأة بعض الوقت، وتخرج النساء من
بعدها صلاتات مفرصات، وكان الطير خط على ريشهن، وكان يصرف بدن أكثر

حاولت الشمس أن تجد لها مكاناً تتسرب منه من بين السحب المتراكمة فلم تستطع

سُخِطَتْ بِكُلِّ مَا عَلَّمْنَا مِنْ قُوَّةٍ لَنَا مِنْ حَالِ تِلْكَ الْأَيَّاتِ بِفَيْضِ الْعَدَدِ
بَصِيرَةِ السَّحْبِ وَتَحَالُفِ الْحَقَائِقِ فَاسْتَوْرَى بِهِمَا، لَمْ تَعْلَمْ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْيَسْتَعِ
كَاتِ السَّحْبِ كَيْفِيَّةَ حَقِّهِ، فَاقْبَلِي قَوْلِي، فَاتَّعِظِي مِنْ مَخْلَاحِهِ لَا يَسْتَعِظُ
الْعَبْرَتَ إِلَّا بِفَيْضٍ مِنْ بَيْهَتِهِ. تَأْخُذُ الْخُلَافَ فِي السَّعَادَةِ إِلَّا فِي مُنْتَهَاهِ، إِلَّا أَنْ تَأْتِيَكَ
دَعَا حُصُولِ بَرَاءَةِ الْعَادَةِ، تَرِدُ الشَّيْخَ فِي الْإِسْلَامَةِ، حَيْثُ لَمْ يَرِدْ دَعَا لَوْ خِطَ
وَحَادِثُكَ مِنَ الصُّورِ لَيُظْهِرُ بَزْوَجِ الْعِلْمِ، وَمَا زَادَ الْأَمْرُ سَوَاءً إِلَّا السَّحْبُ كَاتِ دَاكِنَةٍ
تَكُنَّ كَذِبُ سَوَاءٍ مِنَ الْفُتُونِ، هَذَا جَدِيدُ كَيْفِ سَوَاءٍ مِثَالٍ فِي الْكَلِّ، إِلَّا أَنْ جَمِيعُ
السَّعَادَاتِ كَاتِ تَشْوِيرٍ إِلَّا مَكْرَ الْكَلِّ، وَقَدْ كُنَّا قَدْ بَرَّحْنَا بِهَضْمِ الْإِقْلَافِ جَمِيعًا بِهَذَا
الْإِقْلَافِ أَوْ بِمَوْعٍ فِي الْفَاحِشِ، إِنَّ الْحَيَاةَ وَقْتُ الشَّدَائِدِ، تَحْدِثُ الْتَغْيِيبَاتِ فِي تَقْسِيرِ
الظَّاهِرِ، كَلِّ تَقْسِيرِ الْوَحْدَانِ دَاكِنِ وَالْعَالِيَةِ وَهِيَ أَنْ يَفْضَحَ عَنْهُ وَهُوَ أَنْ تَغْشَى الْكَلِّ
الْحَادِثُ، وَلَهُذَا هَذَا الْيَسْتَعِظُ الْهَيْمُتُ قَرِيبُ إِرْسَالِ مَنْ يَجُوبُ الْأَحْيَاءَ الْآخَرِينَ فِي
الْإِسْلَامَةِ لِسِتْلَامِ الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّ دَاكِنَ الظَّاهِرِ كَاتِ لَتَفْضِي لِحَالَتِ غَشْيِ الْكَلِّ عَلَيْهِ
لَا يَبْقَى إِلَّا الْقِيَامَةُ يَوْمَ يَشْهَدُ الْبَرُّوهُ، وَأَنَّ نَفْعَ الْعِلْمِ قَرِيبُ مِنَ الْقَضْبِ الْإِنِّ
لَكِنْ هَيْمَاتُ أَنْ يَسْمَعَ الْوَقْتُ الْكَلْبِيَّ بِالْإِسْتِفْغَارِ وَهَالِكِ الرِّجْصَةِ وَأَسْلَمَتِ الظُّلُومُ مِنْ
دَاكِنِ السَّحْبِ خَيْرِينَ بِانْ بَرِّ الظَّاهِرِ، وَأَمَّا أَنْ لِيَدِيَّةَ الْكَلْبِ أَسْتَعِظَ عَنْهُ فَهِيَ تَسْمِعُ الْغَمْسَ
فِي مَصْدَقِ الْوَقْتِ الَّذِي فَضَّلَ السَّعَادَ بِحَاكِمِهِ وَمَنْ لَمْ يَتَصَبَّحْ بِوَقْتِهِ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ
الْقَدَرُ بِأَعْلَى لِيَدِيَّةَ، وَلَا تَوَلَّيْنَا إِلَّا الْإِسْتَعِظَ أَرْفَعُ صَوْتِ الشَّيْخِ بِهَذِهِ الْعِلَابَةِ، فَتُفَاتِحُ
أَلْهِي أَلْهِي أَلْهِي سَيَحْبِبُ عِلْمُ الْبَرِّ وَالْأَرْضَ، وَيُكَلِّفُ الْفَضْلَ مِنْ فَضْلِهِمْ، قَبِيرُ أَنْ تَرَى
الظَّاهِرَةَ إِلَّا تَوَلَّى عِلْمُ السَّحْبِ لِلْعَالَمِينَ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ مَكْرٍ، لَمْ يَفْضَحْ عَنْهُ أَنْ تَوَلَّى
مَوْجِدَاتِ لِيَدِيَّةَ كَلِّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقَتِهِ، وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَّا جَوَابَ مَلَايِكَةِ الْوَلَمِ،
فِيهِمَا نَفْسُهُ، كَلِّ الْجَمِيعِ كَاتِ بِشَرْعِهِنَّ بِطَرِيقَةٍ مَا يَكُونُ مَسْتَحْبًّا مَعَ حَادِثِ ظَمِ
يَصْدَعُ أَنْ غَايَتِ الشَّمْسُ مِنْ أَى مَكَانٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ يَحْدِثْ أَنْ تَتَصَرَّحْ سَحْبُ
مَا كَاتِ كَاتِ كَاتِهَا قِيَامَةُ الْفَضْلِ الْفَضْلِ الْخُلَافَةِ، وَقَدْ رَدَّتْ فِي الْفَتَنِ بِكَلِّ
مُخْلَقٍ، وَهُوَ بِمَنْ لَتَفْضَحُ الْغِيَاةَ لَدَى الْأَرْضِ، بِطَرِيقَةٍ بِطَرِيقَةٍ بِمُجَاهَدَتِهِ وَتَتَلَقَّ
فِي حُرُوكَتِهَِا مَعَ حُرُوكَةِ الْأَرْضِ، فَيُخَفِّلُ لَلَّيْلِ وَنَهَارِهِ، آيَاتَانِ لِيُفْلِحَتَانِ بِإِنْ أَلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَكُنْ إِلَّا لَلَّيْلِ، يَجْعَلُ أَلَّهِ نَهَارَهُ بِمِصْرَةٍ لَدَعَةِ النَّاسِ مِنْ أَلَّهِ أَجْمَلِ الْوَلَمِ وَرَبِّهِ، وَيَدُونُ
الْخَمْسَ أَنْ يَكُونُ نَهَارُكَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، كَلِّ نَهَارُكَ مِنْ أَلَّهِ وَرَبِّهِ، وَكَلِّ بِطَرِيقَةٍ وَتَتَلَقَّ
بِالْصُّورِ، وَتَتَلَقَّ الْخُلَافَاتِ، سَتَعْمُ الْفَضْلِيَّةَ بِتَشْوِيرِ الْأَرْضِ، وَتَقْرُبُ الْأَرْضَ
بِأَحْشَارَاتِ وَأَيْدِي الْحَفَرَاتِ الْفَضْلِ، وَتَجْمَعُ الْكَلْبِيَّ، وَيُضَامُ مَعَ وَهَلِ حَيَارَى فِي
النَّظَارِ الْوَلَمِ، عَلَاةَ حَرَمٍ مَصْصُوبٍ بِصَدَقِهِ لَمْ يُعْرِفْ لَمْ يَحْصِي قَاتِلَانِ، إِلَّا الْخَلَّاسَ
فِي تِلْكَ بَشِيرَةٍ أَنْ تَكُنْ كَيْفِيَّةَ تَقْدِيرِهِ قَدْ تَرَى الْآخِرَ مَعْرِفَتَا بَنُوهُ، مُسْتَقْبَلُهُ رَهْ
الْمَلَايِكَةِ مِنْ أَلَّهِ الْوَلَمِ، وَأَصْلَابِ الْجَمِيعِ وَهِيَ

كيف تكون التوبة علينا؟ ومن الذي يوضح نفسه على ربح الانشهاد؟
ويا لكثرة حين تكون الذنوب من الكبائر، فذلك الزوجة زنت مع صديق زوجها،
وذلك الرجل تاجر في مرض ابنته، ورجل آخر اهلك الناس بالسوموم التي يتاجر فيها،
وتلك السيدة حملت من سفاح لتلميذ يوازي يرث الثروة.

[illegible]



من مرة ليتحقق لمن الأمل في الحمل.
وكنتم أنا الوحيد الذي إنك في الأمر، وربما كان هناك آخرون يشككون، لكن لا يجرسون على المصاهرة بإفكارهم. وكان أكثر ما يزعج القنبران في صدري هو أن البعض أو ربما الكنديين يرون التشابه الشديد في الشكل بيني وبينه، وكانت أمي تمانى لي كثيرا على جهومي عليه، ويتعني بعضي الله لكنني لم أتمكن ولم أمان، واستمر القتال بيننا.

وحيث تطلعت التراب أريت أن أحقق حلمي الأكبر لأظفر بمن أحببت سنوات طويلة. جازني الحصاد التي يباغتني بها، وفجعت إذ راقت أسرتها خاصة لها، بل وأسروا في إتمام خطبتي إلى أبي شاب آخر يمتاز عنى في أنه من اللؤيين الداعمين للشيخ القصور، وبذلك يعتمده الناس خاصة أسرة فتاتي أنه أكثر أبا واخترا وإجلالا للصالحين فللأمم للناس جازني من يهوس في الذي بأن الحصول على موافقة أسرة فتاتي على الزواج منها مرهون بمباركة الشيخ القصور. عليك أن تذهب إليه وتسترضيه وتعتذر وتكرر عن ذلك وتعتذر له بتقليده وبعمه وبالتة ونشر كل ما هو عليه عنه. ثم إن على حيلة طيبة بأن الفتاة التي يد يداد الأمر في يديها، صمت الشاب بعض الوقت ولكنه يستجيب أشياء من ذاكرته أو هو يعانى بعض التردد في اليرج يبقية حكايتة أو أنه أحجم أخيرا عن الاستمرار.

فلن الناس وخشوا صمته فاستفسروا دون رفق ليكمل حديثه فقال: عانيت صرعا رهيبا. إما أن أستمع في حربي ضد الباطل فقطع حبيتي، وإما أن أمان وأدعم الباطل لأظفر بها. والتمن هو التظلي عن مياشي و أن أصير شيئا أكبر من الشيطان ذاته، وأكون مضملا للناس، مضملا للحقيقة، ومساعد على أن يعم الفساد في الأرض.

لم ألق أقرى مغالبة عواملي تجاه فتاتي. ندمت إلى الشيخ العزيز ثانيا وواعدا بالندم وما هو إلا يوم واحد حتى وافقت أم فتاتي على زواجي منها.

ومن بعدا صرت من أتباع الشيخ القصور الذي ساعدني بعد ذلك على شفاء عقم زوجتي فحصلت فوراً بعد طول انتظار.

أبعد الشاب للعزف إلى ركن بعيد وأخذ يتحبب ولا يشأب آخر يقدم مكانه أظرف طوال الغلات في الأرض وهو يعترف.

تأملت أن صاحب القهوه الكذبة في أول الطريق يتاجر في للخرات. وأن كثيرين من شباب السى ينعوا صرعى للإيمان بسبب هذا الرجل، وأن حلم حياتي كان أن أصير في المستقبل حاميا للحقوق بعد تفرجي في الكليبة التي تحمل هذا الاسم. فلذا قررت أن أبدأ حربي ضد صاحب القهوه الذي يتاجر في للخرات، كانت حربي بلا هوانة، كم من مرة أشتيت إلى اللشرة لأخبر عنته. ثم إنني صنعت كثيرا من المشايب. من الشباب إلى مكانه. وتوليت حملة توعوية ضد الفخرات، وحدث أهالي الحي منه، وفي الحقيقة كنت مؤثرا رغم ضعف إمكانياتي في محاربة هذا اللجرم. ولفد حاول أكثر من مرة أن يفتك بي، لكن إصراري ومن الخوف.

ونخرجت في كليتي والفقرت من تحقيق حلمي بأن أكون رجل العدالة. وبقدمت إلى السابلة لأمن مني. لكنني رسميت رغم تقوئي للشهود به.

وجاء من يهوس في أنني: من ليس له ظهر لا يحصل على شيء. سالت إلى من الجاء؟ قال: إن من يملك مالا كثيرا بلا حساب يعضقه بفقيل.

لم أكن أصرف أحدا بكم مالا كثيرا بلا حساب، فيشت وانظرت. لكنه عاد وهمس لي: إن الرجل الذي حاربتك طويلا، يملك من اللوبة ما يجعله يتسامح معك، وأفد اصنع من استخدامه استبعادك بشرط أن تكف ذلك عنه.

حطمني الصراج، إذا لجمت عن طلب مساعدته فلن أحصل على الوظيفة التي تمكنت من محاربتك، وإذا قبلت صرمت عبدا معارفا له، وبذلك يتناقض

مع حلمي ويتناقض أيضا مع طبيعة الوظيفة التي أريد الحصول عليها بمعاينة. وأخيرا افترقت إلى الطل، فلأحصل على الوظيفة بساعدته. وبعد ذلك أحاربه ولجأت إليه فعلا. وظلرت بما كنت أطمح إليه، وأدركت التناقض الذي وقعت فيه. وبعد وقت قليل ذاب هذا التناقض في بحر الانشغال، ولم يعد بيني وبين الرجل إلا كل مودة والتي ينبتا على مفهوم احترام خصوصية كل إنسان يحفه في ممارسة حياته بطريقته الخاصة. وتراجع الشاب وهو يتحبب. وحل محله الشاب الثالث، واختلف هذا الشاب من اللذين سبقاه في جراته ووفادته لظرفاته رغم ما كان يعرف عنه في السابق من حياء وأب وحلق، واشتد به أنه الذي كان يقف بالرصدا الجارة الذي كان يبه قيلة الطامعين في اللذة والترويح. رجال كثيرين كانوا يهيمون بيته، كان يقدم سهرات لها، صواها وأبها، ووضاعة كانت زوجته وأبنته، وأصبح أنه يتقاضى مالا كثيرا ثمنا لهذه السهرات اللطمة، وحين أحب الشاب الصغير إحدى الإبتين أراد أن ينقلها. ورغم صغر سنه إلا أنه نجرا على الأب أكثر من مرة وناداه بالفتح الألفاظ التي توحى بوظيفته. وفي مرات أخرى اعترض الزيار بالسبب، وفي أحيان أخرى بالشرب. وعرض هو ذاته كثيرا للشرب إلا أنه كان مصمما على طرد هذا الرجل من الحي. وجرى وقت الاختبار المصعب. أتم دراسته الثانوية وأراد الالتحاق بالكلية التي تحقق حلمه في محاربة الانحراف. وجاء من يهوس في أنه باستحالة قبوله إلا بواسطة شخص له نفوذ وله علاقات قوية. وبحث في ذاكرته عن مثل هذا الشخص ولم يجد. إن معظم معارفه إن لم يكن جميعهم من الفقراء الشرفاء. ثم إن حديثه سبه لم تتج إلا دائرة محدودة من العلاقات غير المؤثرة. شعر باليأس وبعد كل أمل.

وجاء من يهوس في أنه ثانية وقال له: إن من تود الزواج بابنته والذي حاربتك طويلا قادر على كل شيء، ما عليك إلا أن تقرر له وتبني فعله. وإن أريت ثقته الكاملة فتدبر على نواته المتعة وشاركه الانحطاف بضويرة. لاهرت تملأ وسرعة فقلت السيطرة على أفكاره ومشاعره، ثم أضافني الذبول. أصبحت كالنوم. ونصف وعى نذيت إلى الرجل فرجعي به، ولكنه كان يتوقع زواجي. ولفضله للتفكير في الكليبة. وفي الحقيقة أن زوجتي هي التي تربعت لدى أحد المسؤولين من اللذين عرفت على الباط. وصرت نجما في السى، وأرغبت بالنجوم بعد تحرجي، وتزوجت فتاتي أبة فذه الأسرة، وصرت وأبها، وأبها وأبها. وبكى الشاب وانسحب إلى الخلف. أخطأت لدى الوافقين في صحن الجاهع مشاعر شتى رفعا وروسيهم إلى أسماء، فوجدوا أن سقف الجاهع يقف حائلا. نداهم الشيخ إلى الصلاة فتذكروا أنه في ضرة انشغالهم إلى الجامع نسوا أن يتوضأوا ولا تجوز صلاة بغير وضوء. حاولوا أن يصرفوا فسد الظلام عنهم أبوا. ووقع بضمهم فوق بعض بقع فداك على قلبه.

يأرب أرفع صفك وضغيبك عنا
يأرب أرفع صفك وضغيبك عنا
يأرب أرفع صفك وضغيبك عنا
وبها استمسكت المسحب والفتست مكانا للشمس لتتدف منه، ونزل أول شعاع نور إلى الأرض ■



جمعة فرحات



الجمال
الملحون

«218» يرفضي

علاج الستات

أفهام ضوء

الشهسين

لجنة

الاشباح

والخريف

جمالها أحمر

١ هبة الاموال غير المشروعة وغير ان الوافدة
 ٢ توسعة كائن متغير في الشقة خارج مع الزور
 ٣ سراك اذومادو ريفو عقد مدبر
 ٤ مانتاس مع الوافدة
 ٥ لقصاص في ثوبه (الطوبى التي اقرضت هبة)
 ٦ عتري في سقالات (السلطة العربية)
 ٧ ريسا هناك السيد في السكيات الاموال
 ٨ التي تعري داخل الحجاب ولكن قد لا
 ٩ اصل في عتري اهل من غير التامير
 ١٠ فاسباتا او حجاب التامير في التامير
 ١١ حوت في التامير في التامير
 ١٢ حجاب الاموال وبعيد التامير
 ١٣ رافق فاقول التامير والوافدة
 ١٤ التامير التامير في التامير
 ١٥ التامير والوافدة في التامير
 ١٦ التامير في التامير
 ١٧ التامير في التامير

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)
 2. *Chlorophyll b* (Chl *b*)
 3. *Chlorophyll c* (Chl *c*)
 4. *Chlorophyll d* (Chl *d*)
 5. *Chlorophyll e* (Chl *e*)
 6. *Chlorophyll f* (Chl *f*)
 7. *Chlorophyll g* (Chl *g*)
 8. *Chlorophyll h* (Chl *h*)
 9. *Chlorophyll i* (Chl *i*)
 10. *Chlorophyll j* (Chl *j*)
 11. *Chlorophyll k* (Chl *k*)
 12. *Chlorophyll l* (Chl *l*)
 13. *Chlorophyll m* (Chl *m*)
 14. *Chlorophyll n* (Chl *n*)
 15. *Chlorophyll o* (Chl *o*)
 16. *Chlorophyll p* (Chl *p*)
 17. *Chlorophyll q* (Chl *q*)
 18. *Chlorophyll r* (Chl *r*)
 19. *Chlorophyll s* (Chl *s*)
 20. *Chlorophyll t* (Chl *t*)
 21. *Chlorophyll u* (Chl *u*)
 22. *Chlorophyll v* (Chl *v*)
 23. *Chlorophyll w* (Chl *w*)
 24. *Chlorophyll x* (Chl *x*)
 25. *Chlorophyll y* (Chl *y*)
 26. *Chlorophyll z* (Chl *z*)
 27. *Chlorophyll aa* (Chl *aa*)
 28. *Chlorophyll ab* (Chl *ab*)
 29. *Chlorophyll ac* (Chl *ac*)
 30. *Chlorophyll ad* (Chl *ad*)
 31. *Chlorophyll ae* (Chl *ae*)
 32. *Chlorophyll af* (Chl *af*)
 33. *Chlorophyll ag* (Chl *ag*)
 34. *Chlorophyll ah* (Chl *ah*)
 35. *Chlorophyll ai* (Chl *ai*)
 36. *Chlorophyll aj* (Chl *aj*)
 37. *Chlorophyll ak* (Chl *ak*)
 38. *Chlorophyll al* (Chl *al*)
 39. *Chlorophyll am* (Chl *am*)
 40. *Chlorophyll an* (Chl *an*)
 41. *Chlorophyll ao* (Chl *ao*)
 42. *Chlorophyll ap* (Chl *ap*)
 43. *Chlorophyll aq* (Chl *aq*)
 44. *Chlorophyll ar* (Chl *ar*)
 45. *Chlorophyll as* (Chl *as*)
 46. *Chlorophyll at* (Chl *at*)
 47. *Chlorophyll au* (Chl *au*)
 48. *Chlorophyll av* (Chl *av*)
 49. *Chlorophyll aw* (Chl *aw*)
 50. *Chlorophyll ax* (Chl *ax*)
 51. *Chlorophyll ay* (Chl *ay*)
 52. *Chlorophyll az* (Chl *az*)
 53. *Chlorophyll aza* (Chl *aza*)
 54. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)
 55. *Chlorophyll acz* (Chl *acz*)
 56. *Chlorophyll adz* (Chl *adz*)
 57. *Chlorophyll aez* (Chl *aez*)
 58. *Chlorophyll afz* (Chl *afz*)
 59. *Chlorophyll agz* (Chl *agz*)
 60. *Chlorophyll ahz* (Chl *ahz*)
 61. *Chlorophyll aiz* (Chl *aiz*)
 62. *Chlorophyll ajz* (Chl *ajz*)
 63. *Chlorophyll akz* (Chl *akz*)
 64. *Chlorophyll alz* (Chl *alz*)
 65. *Chlorophyll amz* (Chl *amz*)
 66. *Chlorophyll anz* (Chl *anz*)
 67. *Chlorophyll aoz* (Chl *aoz*)
 68. *Chlorophyll apz* (Chl *apz*)
 69. *Chlorophyll aqz* (Chl *aqz*)
 70. *Chlorophyll arz* (Chl *arz*)
 71. *Chlorophyll asz* (Chl *asz*)
 72. *Chlorophyll atz* (Chl *atz*)
 73. *Chlorophyll auz* (Chl *auz*)
 74. *Chlorophyll avz* (Chl *avz*)
 75. *Chlorophyll awz* (Chl *awz*)
 76. *Chlorophyll axz* (Chl *axz*)
 77. *Chlorophyll ayz* (Chl *ayz*)
 78. *Chlorophyll azz* (Chl *azz*)
 79. *Chlorophyll azaa* (Chl *aza*)
 80. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)
 81. *Chlorophyll acz* (Chl *acz*)
 82. *Chlorophyll adz* (Chl *adz*)
 83. *Chlorophyll aez* (Chl *aez*)
 84. *Chlorophyll afz* (Chl *afz*)
 85. *Chlorophyll agz* (Chl *agz*)
 86. *Chlorophyll ahz* (Chl *ahz*)
 87. *Chlorophyll aiz* (Chl *aiz*)
 88. *Chlorophyll ajz* (Chl *ajz*)
 89. *Chlorophyll akz* (Chl *akz*)
 90. *Chlorophyll alz* (Chl *alz*)
 91. *Chlorophyll amz* (Chl *amz*)
 92. *Chlorophyll anz* (Chl *anz*)
 93. *Chlorophyll aoz* (Chl *aoz*)
 94. *Chlorophyll apz* (Chl *apz*)
 95. *Chlorophyll aqz* (Chl *aqz*)
 96. *Chlorophyll arz* (Chl *arz*)
 97. *Chlorophyll asz* (Chl *asz*)
 98. *Chlorophyll atz* (Chl *atz*)
 99. *Chlorophyll auz* (Chl *auz*)
 100. *Chlorophyll avz* (Chl *avz*)
 101. *Chlorophyll awz* (Chl *awz*)
 102. *Chlorophyll axz* (Chl *axz*)
 103. *Chlorophyll ayz* (Chl *ayz*)
 104. *Chlorophyll azz* (Chl *azz*)
 105. *Chlorophyll azaa* (Chl *aza*)
 106. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)
 107. *Chlorophyll acz* (Chl *acz*)
 108. *Chlorophyll adz* (Chl *adz*)
 109. *Chlorophyll aez* (Chl *aez*)
 110. *Chlorophyll afz* (Chl *afz*)
 111. *Chlorophyll agz* (Chl *agz*)
 112. *Chlorophyll ahz* (Chl *ahz*)
 113. *Chlorophyll aiz* (Chl *aiz*)
 114. *Chlorophyll ajz* (Chl *ajz*)
 115. *Chlorophyll akz* (Chl *akz*)
 116. *Chlorophyll alz* (Chl *alz*)
 117. *Chlorophyll amz* (Chl *amz*)
 118. *Chlorophyll anz* (Chl *anz*)
 119. *Chlorophyll aoz* (Chl *aoz*)
 120. *Chlorophyll apz* (Chl *apz*)
 121. *Chlorophyll aqz* (Chl *aqz*)
 122. *Chlorophyll arz* (Chl *arz*)
 123. *Chlorophyll asz* (Chl *asz*)
 124. *Chlorophyll atz* (Chl *atz*)
 125. *Chlorophyll auz* (Chl *auz*)
 126. *Chlorophyll avz* (Chl *avz*)
 127. *Chlorophyll awz* (Chl *awz*)
 128. *Chlorophyll axz* (Chl *axz*)
 129. *Chlorophyll ayz* (Chl *ayz*)
 130. *Chlorophyll azz* (Chl *azz*)
 131. *Chlorophyll azaa* (Chl *aza*)
 132. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)
 133.

الرسائل للوفاء في مكتبته مطبوعا الطب
مكتوبه او اي موهب ليد ان يحسن من
ان يحسن من حياته ان يحسن من
ان يحسن من حياته ان يحسن من

أجل ذلك فإن موسى أمر
بأن يذبح الذبائح التي
يذبحها أهل السامرة
على الأصنام التي
كانوا يعبدونها
فأجابهم موسى
قائلًا: «لماذا
تفعلون ذلك؟

رأى يومها أن شير سابق طار من منصبه بسبب شكوى قدمت بها ضده مؤلفة كانت تعالجها من أجل أن يتم إلغاء التسمية



كلنا نعرف أن ضوء الشمس الأبيض هو في الأصل 7 ألوان متداخلة، هي المعروفة بالوان الطيف السبعة: أحمر.. برتقالي.. أصفر.. أخضر.. أزرق.. بنفسجي.. فوق بنفسجي. لكن ما لم تكن نعرفه هو أن لكل لون.. صوتا.. نعم للألوان أصوات، هي نفس أصوات السلم الموسيقي سياعي الدرجات، والأغرب من ذلك أن هذه الألوان يتداخلها

الطبيعي مع بعضها البعض، تصنع سيمفونيات ومقطوعات موسيقية بالغة اللوحة، كأن الكون كله يستمع إليها، بعيدا عن الإنسان الذي لم يعرف سر صوت الضوء إلا أخيرا، ومن ثم راح يبحث عن السيمفونية المجهولة، التي تعزفها الشمس منذ بداية الحياة.

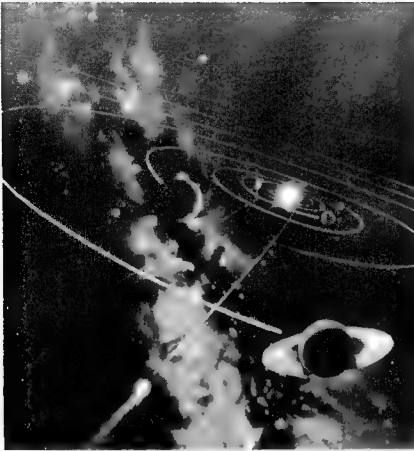
وقد تناقشت الأوساط العلمية انتهاء هذا الكشف الغريب بإعجاب، وأكد علماء الفيزياء أن عملية تحويل الطاقة الضوئية إلى صوت أمر مقبول عمليا، لأن الصوت والضوء وجهان مختلفان للطاقة ويمكن تبادلهما. من ناحية أخرى إتفقت بعض شركات توزيع الكاسيت على شراء تسجيلات هذه الأنغام الموسيقية للشمس وبيعها أو اقتباس جمل الموسيقى منها وإدخالها في الألبومات الجديدة.

خاصة أن هذه الأنغام الطبيعية مشغولة بطريقة صعبة وصعبة، وبها العديد من الجمل الموسيقية التي يحجز عنها خيال الإنسان، ويرى العلماء أن هذا التشتت للموسيقى الطبيعي المكون من سبعة عازفين لا يوجد إلا في ضوء الشمس الأبيض وقت الظهيرة، أما ضوء النجوم البعيدة والدرجات الإشعاعية والكهرومغناطيسية التي تأتي من أعماق الفضاء، فليس لها سوى أصوات أحيائية غير منتظمة، وكان العالم الإنجليزي نيوتن يعتقد أن الضوء هو أشعة مرئية تتحرك في خطوط مستقيمة، وجاء العالم الأمريكي الشهير البرت أينشتاين لينفي هذا الاعتقاد، ويعلن أن الضوء عبارة عن موجات كهرومغناطيسية لها طبيعة المادية من حيث الجاذبية والسرعة، أما العالم الألماني بلانك فسأل: إن الضوء موجات كهرومغناطيسية تتحرك في خطوط مستقيمة وتنبعث من المصدر في شكل دفعات متلاحقة مثل قطرات المطر، وهذه الموجات لها مناطق شدة وانخفاض، ويمكن تسجيلها على أشرطة مغلطة.

من ناحية أخرى نجح فريق من علماء الطبيعة النووية في جامعة كاليفورنيا في تحويل الصوت البشري إلى طاقة ضوئية داخل فقاعة مائية وصلت درجة الحرارة فيها إلى ثلاثة أضعاف حرارة سطح الشمس، وبلغ الضغط حولها 100 ألف ضغط جوي، وذلك بعد تركيز الموجات الصوتية ألف مليون مرة قدر الترددات الطبيعية المسموعة داخل

لكل لون.. صوت موسيقى أنغام ضوء الشمس!

يحيى يوسف



القاعة، وقال الدكتور علاء الدين بهجت - أستاذ الفيزياء في كلية علوم الأزهر - إن التلألؤ الصوتي الهائل هو الطريق الوحيد لتوليد ومضات ضوئية متتالية دون الحاجة إلى استعمال ليزرات غالبية الأتوم، ولأنه أن هذا التلألؤ العلمي سيسهم في عمليات الاندماج النووي الباردة، كما أنه سيوفر 99% من الطاقة الكهربائية للمدرة في شكل حرارة داخل المصابيح، ويضيف إن هذه التجارب صعبة عملياً بخلاف تحويل الضوء إلى صوت، لأنها تحتاج إلى تركيز الموجات الصوتية بدرجة كبيرة، وهذه التقنية غير متوافرة، ويشرح التجربة بقوله: إن اصطدام موجات الصوت الغائق يعمل على كسر «أنيوية» ذرات الهيدروجين والنتروجين، مما يولد هذه الحرارة العالية والضوء، كما أن الطاقة الناتجة من انهيار «أنيوية» الذرات تكون قوية بقدر كاف لإصدار أشعة شديدة القوة لمدة لحظة تقدر بواحد على ألف من الثانية، وهذه التجربة توضح إمكانية تبادل صور الطاقة من شكل إلى آخر.

ويرى العلماء أن ضوء الشمس والنجوم البعيدة يعطى للإنسان صورة مطلقة وواضحة عن طبيعة مصداقها، ومكان وجودها في السماء، وهذه الأشعة الضوئية رغم أنها خافتة وضعيفة، إلا أن تسجيلها ليس مستحيلاً، وقد فهم العلماء حياة النجوم من هذه التسجيلات، فالتنجم متوسط الحجم كالشمس ترسل ضوئها - الذي هو صوتها - في هدوء، بينما تقلد النجوم الكبيرة حمماً ملتهبة عبر الفضاء الكوني، وكأنها تستصرخ مائلة الدنيا حولها ضجيجاً ونواجا، ونجوم أخرى ليس لها ضوء ولا صوت، تعرف بالثقوب السوداء، وتتحرك في سكون لتبتلع أجرام الفضاء الشاردة، وهكذا نجد عالم النجوم كعالم البشر، فيه نجوم تولد أخرى تموت أو تنهمر ونجوم فتية تغنى وأخرى تمتهن، ونجوم تتزاوج وتلد كواكب وأقماراً، ويؤكد العلماء أن تحويل الضوء إلى صوت أسهل من تحويل الصوت إلى ضوء لأن الطاقة الضوئية أكبر في سرعتها وقاقتها من الصوت، وبذلك يمكن تسجيل جميع الإشعاعات

والإشارات الضوئية الأتية من أعماق الفضاء وتحليل بياناتها، وتوضح دراسة للعالم المصري الكبير على مصطفى مشرفة، أن الأشكال المختلفة للمادة «غازية - سائلة - صلبة» هي في الأصل موجات إشعاعية ذات سرعات مختلفة باختلاف أشكالها، فسرعة الضوء الأبيض أكبر من سرعة الضوء الأحمر، وسرعة ذرات الغاز أكبر من ذرات السائل والصلب، وكل هذه الأشكال صور مختلفة للطاقة بمعنى أن تكثيف ذرات المادة يجعلها صلبة، وإثارتها يجعلها غازاً، ثم إشعاعاً، وتكثيف ضوء الشمس يتحول إلى مادة ملموسة هي مادة جسم الشمس، ويعد مرة أخرى إلى ضوء عند إصداره بالطاقة والحرارة، ويضيف البحث: إن لكل مادة مجالاً مغناطيسياً ينبع من داخلها، فالبنيات والجماد والصحون والإنسان يشرح منها ما لا يمكن تسجيله على أشرطة مغلفنة وإعادة سماعه، وصدق الله العظيم، حيث يقول: «وَلَا تَسْمَعُ سَوًى الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنْ سَلَمِ الْبَيْتِ»

العلماء أن المجالات الضوئية والصوتية التي لا يمكن للإنسان رؤيتها موجودة بالفعل حولنا، وبين أيدينا، بلبل وجهه مجالات الإداسة والتلفزيون، ومن رحمة الخالق العظيم أن أدن الإنسان لا تلتقط إلا هذا صغيراً من ترددات هذه الموجات، ولا ترى إلا مستوى محدداً من الضوء، وتقتل الملوقات الحية في قدرتها على سماع هذه الترددات، ولو تمكن الإنسان من رؤية كل طبقات الضوء واختراق مستوى ترددها، لتمكن من رؤية الملوك والشيطان ومخالطة الأرواح واختراق منام الآخرين ورؤية أحلامهم وخوابهم ومحادثة الموتى وسماع أصواتهم، إلا أن الله حجب ذلك عن الإنسان في الحياة الدنيا، ولذلك يقول رب العزة: «لَعَلَّخْنَا عَنْكَ غِطَاءً فَيَصْرَكَ إِلَيْهِمْ هَدِيداً، وَهَذَا لَا تَجِدُ حُدُودَ لُؤْلُؤٍ وَلَا السَّمْعَ وَلَا حَسِيَ الزَّيْطِ، وَلَاشْكُ أَنْ الْكَوْنُ مَازَالَ يَخْفَى الْكَثِيرَ مِنْ أَسْرَارِهِ الْعَجِيبَةِ، وَمَازَالَ الْإِنْسَانُ يَجِدُ عَلَى شَاطِئِهِ بَحْرَ الْعُلُومِ وَلَمْ يَرْتَقِ سَوًى الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنْ سَلَمِ الْبَيْتِ»



لعبة الأشباح والحريف

أبل صبر

طوكيو

مجموعات خريف

وشتاء ديورا القادم

أوراق رخيص

خرج السيد ديور في مجموعة
أزياء البريت أوبرتيه عن الوانه
الضاميه ولينا إلى الأسفل
التسوق والحرير متدلي
القالب عاليا وعليه الباتلو مثل
العباءه لكن باستلوبيهم
الفرسي انهم يرحبون بالذوت
إتسورا رديسا وبالجلاد
نظمه تكاد تكون مكرره في
الجبب والسلسان والوليدرو
فيالبطو البريت امورشه لدى
يجوز من اللزاه الضاعى
الغنى
ولسنان السهره من ورق
المرائد المقلوه بالصور
الرخيصه ولزاه الموت لازمه
دائمه معه

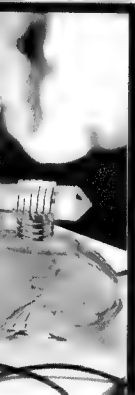
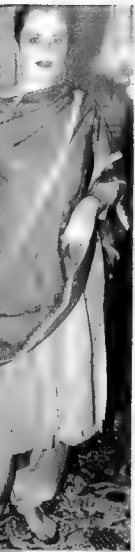




جمالها أحمر وجمالنا بمبة كشر

في أصول الجمال اللبناني.. ألوان رئيسية يتم الاعتماد عليها دائماً.. تتوغل على لون البشرة وتتناسق توزيعات الألوان الطريف أن أكثر السيدات تمسكاً بالأصوال الألوانية في الكياج والذي منه هن الفئانات بكل الألوان وأنواعهن.. وهنا تظهر رناده مقيسة للفنانة للشككية السورية وهي تتمسك بتلاييب الموضة الألوانية فيما يحصى اللون الأحمر وشبهاته.





ملائكة بيض يسبحون في عالم الجلياب
البلدي والكيونو الياباني وأزياء مريحة
جداً من القطن والحرير.
الانسيابية في الأزياء مهمة جداً لدى عالم
أزياء شيروتي الذي يكارى يغني يوماً نغمته
الشهيرة قلانلا: (على المساطة.. المساطة)



تطريزات من باكستان

عندما يمكن للمنتجات الباكستانية اليدوية أن تتحول إلى ديكور في منزلك هنا فقط يختلط عليك الأمر هل هي باكستانية أم بدوية؟ ومن خلال ياسمين حرم سفير باكستان نعرفنا على الجلابية الباكستانية ذات التطريزات الفريدة والشال الذي احتل الصدارة عند المصريات، والمفارش وإكسسوارات المنزل.

■ زينام مازن ■ علسة، عماد عبد الهادي



الخطوط

عندما يصبح الفن في واحد، تكون الخطوط لأن القلب، القلب يشرق ولا يترك حيلة التقليدية في الخطوط والعمارة الهندية الإسلامية في الفن، شوكو والترويض، المهم أن كان حريف، أوقاف على أن تكون أم الخطوط والسيد، بعدت وصح الفن في واحد.

أرفض علاج النساء لأمهن كاذبات

تحتضن للصناعات إلى رجل مسئلة
يتمسرون بالبيع أن عنه مزيا
معينة. ولا كيف تعالج باستفهام
الفران
أما أنم يكن في الواحد عناية ملكية. ومن
من عند الله (11)
كيف تعرف هذه الصاحبة الملكية، في

مساج الفخذين

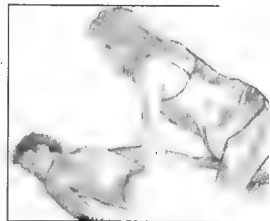
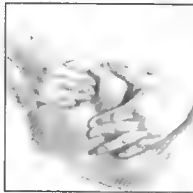
يخلصك من أوجاعك ويجعلك أكثر سرعة ونشاطا

محمد عيسى

يعد الفخذان أكثر أعضاء الجسم قدرة وتحملًا وأكثرها أيضًا تعرضًا للإلام، فلهيما تنعكس كل حركات الجسم، فضلا عن أنهما يحملان باقي أعضاء الإنسان، وقد يبدو غريبا أن نتكلم عن مساج الفخذين بعد مساج الأم الظهر، لكن إذا فكرنا قليلا سنجد أن الأم الظهر غالبا ما يصاحبها الأم في الفخذين، والعكس، حيث إنهما مرتبطتان ارتباطا وثيقا ببعضهما البعض، لذا لابد من أن نتبع مساج الظهر بأخر للفخذين، حتى نتم الاستفادة الكاملة من المساجين. اما بالنسبة للإلام الفخذين تحديدا فغالبا ما يصاب الإنسان بها نتيجة قلة ممارسة الرياضة وعدم الإقبال على المشي، مما يعمل على تحميل الأوتار والأعصاب الموجودة بهما، فوق طاقتها مما يسبب صلابة وقلة مرونة في حركة الفخذين، وباتباع الخطوات التالية يمكنك أن تتخلص من هذه الإلام، بل ربما تفكر بعدها في المشاركة في إحدى مسابقات الجري، حيث يستخدم هذا النوع من المساج معظم الرياضيين، خاصة العدائين قبل وبعد أية مسابقة. وهناك نوعان من أنواع مساج الفخذين، أولهما مساج التخلص من الإلام الفخذين والظهر معا، والثاني خاص بالفخذين فقط.

ويكون هذا النوع من المساج مركزا على المناطق الواقعة بين مؤخرة الظهر والفخذين حتى الوصول إلى القدمين، ومع هذا النوع من المساج يمكنك استخدام زيوت الكاميريل واللافندر لتسهيل مساج هذه المنطقة.

مساج الأم الفخذين والظهر



2- في هذه الخطوة يركز الشخص الضغط على المقعدة، كل جزء منها على حدة، ويكون الضغط على شكل دائري، وباتراف الأصابع، حيث يمسك الشخص بإطراف أصابعه جزءا بسيطا من المقعدة ويضغط عليه، ثم يغير موضع يديه ويضغط بجزء آخر منها حتى تشمل الضغوطات كل أجزاء المقعدة، وتكرر الخطوات على الجزء الثاني من المقعدة.

3- يركز القائم بالمساج الضغط على الفخذ من أسفل للمقعدة مباشرة، حيث يضغط بإطراف أصابع إحدى يديه ويوسع واحد من يده الأخرى، ويضغط بشكل دائري على هذه المنطقة وتكرر نفس الخطوات على الفخذ الأخرى.

ينام الشخص على بطنه ويجلس بجواره بحيث يرفع يديه بعد كل خطوة يخطوها بهما مرة أخرى. وتكرر هذه الخطوة خمس مرات.



مساج آلام الفخذين

غالبا ما يصاب الفخذان بالآلم نتيجة قلة ممارسة الرياضة أو عدم توازن القدمين أو بسبب الإضرار في الممارسة الجنسية، والخطوات التالية من المساج تقضي على كل هذه الآلام.



3- يظل الشخص على نفس موضعه السابق ويثنى الطرف الآخر إحدى رجلي من يقوم بالمساج ويضغط على مفصل الركبة بإحدى يديه ويسك بالآخرى مفصل القدم، ويركز الشخص ضغطاته على الركبة حتى تصل إلى قرب الصدر كلما أمكن، ثم تكرر نفس الخطوة على الرجل الأخرى.



2- يغير الشخص من موضعه ويثام على ظهره مستقيما ثم يقوم الطرف الآخر بثنى إحدى رجلي من يقوم له بالمساج ويمسك بهما، ثم يهرجهما في شكل دائري مع الضغط عليها ناحية الجسم، وتكرر هذه الخطوات عدة مرات مع كل رجل على حدة.



1- يثام الشخص على بطنه ويضغط الشائم بالمساج بإصبعي الإبهام، ويشكل دائري على جوانب المقعدة، وتحديدا فوق مفصل عظم الفخذ، وتكرر هذه الخطوة على الجانب الآخر من المقعدة وبفلس الحركات.



6- في هذه الخطوة يقوم الشخص بإمسك قدم من يقوم له بالمساج بإحدى يديه، ويضغط بإطراف أصابع يده الأخرى أعلى كعب القدم، مع شد الرجل وهو يقوم بذلك، ثم تكرر نفس الخطوات على القدم الأخرى.



5- يقوم الشخص بالضغط بإصبعي الإبهام على مفصل الفخذين من الجسم، بحيث يبدأ بالضغط من أسفل العمود الفقري، ويلف بإصبعي يديه حول جوانب مفصل الفخذين حتى الوصول بهما إلى جوانب مفصل الفخذ، وعند الوصول إلى هذه المنطقة يرفع إصبعيه ويعود من جديد ليضغط من حيث بدأ، ويكرر هذه الخطوات أكثر من مرة.



4- بعد الضغط على الفخذين يعود الشائم بالمساج إلى أعلى قليلا ليضغط بكفيه على جوانب مقعدة الشخص الذي يقوم له بالمساج، ويشمل ضغطاته كل جوانب المقعدة من عند نقطة مفصل الفخذين حتى نهاية المقعدة.

العبادة النفسية

إنت مش قصير
قرعه يا حيزال ..
بين أنت حاسس
بأنك مؤالهي !!



تمكين الحكومة والقطاع الخاص لدفع التنمية هدف الصندوق الاجتماعي

نشر ثقافة العمل الحر في أنحاء مصر



■ د. حسين الجمال

أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - في كلمته التي ألقاها في مؤتمر «افتتاح شبكة المراكز المصرية لتنمية الأعمال والتكنولوجيا للمشروعات الصغيرة» أن أهم القضايا التي يعالجها هذا المؤتمر هو المبادرة لتساعده للمشروعات الصغيرة، وذلك من خلال إقامة بنية أساسية للمساندة التكنولوجية على درجة من الجودة العالية مع التركيز على تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر.

■ القاهرة، حنان كمال

والمتوسطة وذلك لضمان جودة التوريدات وأفضل ممارسة من خلال الشبكة، وتقديم تنمية مهنية للعاملين بالمركز، بالإضافة إلى إقامة مراكز فعالة مع منظمات تدعيم أعمال وتكنولوجيا - محلية ودولية - بما فيها البدائل الحكومية والجهات المانحة والشركاء، من المصدرين ومصادر التكنولوجيا العالية، ويلتزم الصندوق الاجتماعي - بالإضافة إلى المساندة من الجهات المانحة الثنائية متعددة الأطراف - بالبدء في إقامة هذا المركز اعتباراً من يناير عام 2001 للتعميم على جميع محافظات مصر.

المرحلة الثالثة: سيتم خلال العامين القادمين إقامة خمسين مركزاً تقدم مسجلاً أوسع من خدمات المساندة للأعمال، التي يوفرها متخصصون، وعدد من تلك المراكز سيحمل على تنمية الخبرة في تكنولوجيا وأسواق وقطاعات معينة، وهذه المراكز ستعمل على تكثيف المساندة التكنولوجية على أساس قومي، بالإضافة إلى تقديم مساندة للأعمال على أساس محلي وإقليمي أيضاً.

وستعمل تلك المراكز بالإضافة إلى مركز تنمية التكنولوجيا والأعمال على تقديم آلية مقبولة لتنفيذ البدائل التنموية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من الحكومة وجمعيات تنمية الأعمال المحلية والدولية. وفي النهاية تمنى القائمون على المؤتمر أن تشكل تلك الشراكة الجديدة قاعدة لاستمرار الجهود القائمة على التعاون لتحقيق التنمية الاقتصادية المتبادلة لكل البرامج المعنية بمساندة المشروعات الصغيرة والمتوسطة أو التي تعزز بحق الحرك القادر على تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي

فالصندوق الاجتماعي للتنمية يقوم بعدد من المهام أهمها، التخفيف من حدة الفقر ومهمة خلق فرص عمل جديدة ومهمة تنمية المهارات وتنمية وتدعيم المشروعات الصغيرة وأوضح الدكتور الجمال أن الصندوق الاجتماعي وضع إطاراً إستراتيجياً لتمكين الحكومة المصرية والقطاع الخاص من تعظيم إسهامهم في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويتضمن هذا الإطار الإستراتيجي - الذي وضع في سياق الأسواق المالية والمفوضية - أربعة أهداف إستراتيجية مترابطة وهي:

أولاً: تشجيع ونشر ثقافة العمل الحر في جميع أنحاء مصر.

ثانياً: تدعيم إقامة واستمرار المشروعات الجديدة.

ثالثاً: تحسين التنافسية الدولية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة القائمة.

أخيراً: العمل مع البرامج الأخرى التي تركز على الارتقاء بالجودة والسعر التنافسي لمنتجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ومن المتوقع، خلال العامين القادمين أن يمر هذا الإطار الإستراتيجي لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بثلاث مراحل هي: المرحلة الأولى، وهي المرحلة التجريبية، التي تبدأ بإنشاء أربعة مراكز للأعمال والتكنولوجيا في كل من دمياط والمحلة الكبرى وبني سويف واسيوط. وبالإضافة لذلك، فإن هناك مخطط لإقامة مركز خامس مخصص في تكنولوجيا الآلات في دمياط.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة الإستراتيجية وهي إقامة مركز لتنمية التكنولوجيا والأعمال ليكون مدرسة أعمال لتدعيم المشروعات الصغيرة



مات الرئيس أنور السادات، نبأ عاجل تناقله العالم في لحظة واحدة، يومها كان لدى البعض متسع من الوقت للتفكير في مغزى ومدلول ما حدث، فهل كان فخرا للرجل أن يرحل في يوم احتفاله بالإنجاز الأعظم في حياته، أم كانت صدمة له ولطمة لنا ونحن نودعه بعد أن عبر بالامة جسر الهزيمة والانكسار، امرأة واحدة لم يكن لديها متسع من الوقت لتفكر في هذا أو ذاك، فقد انهارت وهي تتابع مشهد الرحيل المر. ولأنها اختارت منذ زمن بعيد أن تخفي آلامها واحزانها، فقد بات على «إقبال ماضي» أن تغسل بدموعها مرارة الفراق في قلوب بناتها اللاتي واجهن الصدمة بالانهياء الكامل.

غير أن الرحيل المفاجيء لم يكن آخر الصدمات، فبينما كانت ترتيبات الجنازة الرسمية تتسارع في بيت الرئيس الراحل في الجيزة، كانت إقبال غائبة تماما عما يحدث في مكان آخر، فقط كانت تفتح بيتها لتقبل العزاء في الزوج والحبیب، وتشرع قلبها للتضديد جراح البنات الثلاث: رقية.. رابوة.. وكاميليا، وبعد أيام قليلة أصبح الأربع في مواجهة مفاجأة لم تخطر ببالهن، بل لم يفكر فيها الأب الراحل، لتتحول كل واحدة فيهن - بعد ذلك - إلى قصة أخرى لا يعرفها أحد.

■ سجل النكبات - أحمد شرغلي ■ تصوير - موسى محمود

إقبال ماضى تفجر المفاجأة الأخيرة:

حرموا بناتى من الميراث!

أنور السادات في الجيزة ولحقاتها، مع النزول عنها لقريته السيدة جيهان صفوت روف، حال حياتها، ثم من بعدها لأولادها منه طوال حياتهم، وتحفى من جميع أنواع الضرائب والرسوم، على أن تخصص بعد ذلك كمتحف، ومزار تذك به ذكرى الزعيم الراحل، بينما تعدد المادة الثمانية موقوف منزل الإسكندرية للكائن في العمرة، بأن تستفيد به - أيضا - السيدة جيهان وأبنائها منه طوال حياتهم.

أما المادة الثالثة فتقرر منح السيدة جيهان صفوت معاشا مسافيا لما كان يتقاضاه الرئيس الراحل من راتب ومخصصات طوال حياتها، ويؤلى من بعدها إلى أبنائها منه فقط هكذا حرم قرار «رئيس الجمهورية المؤقت»

أهالى «سيت أبو الكوم» وبعض السفراء والمستولين وزجاتهم، لم تسال إحداهن عن التركة والميراث باعتبار أن الوقت غير مناسب، لكن المشهد كان مختلفا في مكتب الدكتور صفوى أبوطالب - رئيس الجمهورية المؤقت، يحكم رئاسته آنذاك مجلس الشعب - ففي ذلك اليوم صدر القرار رقم 163 لسنة 1981، في شأن «النزول» عن ملكية البيت الذى كان يقم فيه السادات وأبنائها فقط، ووافق مجلس الشعب على القرار للكون من خمس مواد:

في المادة الأولى نص قرار رئيس الجمهورية المؤقت على التالي: تقتصد الدولة جميع الإجراءات القانونية اللازمة لتملك الدار التى كان يقم فيها المغفور له الرئيس الراحل محمد

رحل السادات تاركا ست بنات وولدا وأحد، البنات الثلاث الكهيرات من. رقية ورابوة وكاميليا من الزوجة الأولى «إقبال ماضى» ثم لبنى ونهى، وجمال وجيهان من الزوجة الثانية. جيهان صفوت لم يكن الأمر معقدا فيما يتعلق بالتركة والميراث، فإذا كان الوضع طبيعيا، كانت الأمور ستخضع للشريعة الإسلامية التى تدمد وتقسم كل صغيرة وكبيرة، لكن شيئا ما كان يحدث بعيدا عن «أعين» الأم والبنات الكهيرات، هذا «الشيء» رفضت أن تكشفه أو تروييه «إقبال». وقد اتبعت لى بعض الوثائق التى تكشف حجم تركة الرئيس الراحل وما تركه لابنائه السبعة من زوجته إقبال وجيهان

وكانت البداية يوم 8 أكتوبر 1981 كانت مصر مازالت غارقة فى حزنها على رحيل السادات، لم يكن لـ «إقبال ماضى» أو بناتها علاقة بترتيبات الجنازة الرسمية، فاكثفت بتقبل العزاء من

بدأ مشوار حياتها الحقيقية في اللحظة التي اقترنت فيها بالشاب المخاض أنور السادات.. وعلى مدى تسع سنوات رافقه في رحلة الكفاح والنضال قبل الثورة.. وحين خرج من السجن بعد مشاركته في اغتيال أمين عثمان بدأ حياة جديدة مع «جيهان صفوت» بعد أن طلق «أم البنات» وبينما كان نجمه السياسي في طريقه إلى الأفق.. كانت «إقبال» تواصل كفاحها في تربية بناتها «رقية» رابطة، وكاميليا.. بعد الثورة.. تحسنت أحوال السادات وانعكس ذلك على حياتها هي والبنات وفي اللحظة التي اعتقدت فيها أنها ودعت الأحزان والمعاناة فوجئت بأن أنور السادات أصبح رئيساً للجمهورية وبدأت مواقف جديدة مع السادات «الرئيس» ولم تتوقف المفاجآت برحيل زوجها السابق في حادث المنصة الشهير الذي ترك أحراناً جديدة . وفي حلقتنا الأخيرة نختم هذه الذكريات بحقائق موثقة حول ثروة الرئيس.

بنات السادات من «إقبال ماضي» من حقتهن في المعاش
«إقبال ماضي» لم تقل ذلك لكن الاستدات التي بين أيدينا تثبت عدالة قضيتنا، وتكشف جانباً أكثر خطورة يتعلق بالملكات الأخرى التي تركها السادات لأبنائه، ففي إعلان تقدير المرأة المثلى في الملف رقم 8/11670/1 10 «بمأمورية ضرائب الجيزة ثاني»، يقول الملف: إن الرئيس محمد أنور السادات ترك نوعين من التركات: الأول هو التركة المصرة، والثاني يسمى «التركة الحكيمة»
«التركة المصرة» من المفترض أن تشمل جميع الورثة: زوجته جيهان وأبنائه السبعة «بين في ذلك بناته من إقبال ماضي»، وهي تشمل: عنصر رأس مال تجاري يتمثل في نشاط



■ ابنت السادات مع زوجة الأب في صورة تانرا



■ شانا كانت تعشق الأرز باللين من أيدي الحاجة إقبال

بموجب عقد بيع رسمي موثق.
جمال ويحدثه

هكذا... تروى الأوراق والمستندات ما حدث بعد وفاة الرئيس السادات بأيام قليلة، خرجت بنات إقبال ماضى بلا شيء، ولم ينطقن بكلمة واحدة، ربما لأن أحداً لن يصدق أن بنات رئيس الجمهورية لا يملكن شيئاً، ولم يثن جنهن وأحد من تركته، وربما لأنه من غير اللائق ولا القبول أن يلبغان إلى القضاء ويقفن أمام إخوتهم وزوجة أبيهن حفاظاً على سميتهم وصورتهم أمام المصريين، فكما قالت «راوية» بتفانيتها وبساطة

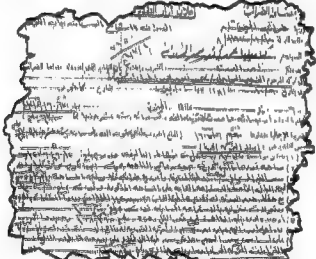
التي تسمى «التركة الحكيمية»، هذه التركة كانت عبارة عن قطعتين من الأرض الزراعية: الأولى تبلغ فدانا وقيراطين وستة شمر سهما، وتم تسجيلها باسم السيدة جيهان صفوت أرملة الرئيس وقدرت - وقتها - بتبلغ 7 أفنتة 18 قيراطا و18 سهما، وقدرت بعين 186 ألفا، و750 جنيتها، وتم تسجيلها باسم «جمال» ابن السادات من جيهان، وبالحظ كانت القطعتان خارج التركة، باعتبار أن الرئيس السادات كان قد باعهما إلى جمال ووالدته

التكايف ويقدر بمبلغ 127646 جنيتها، بالإضافة إلى مساحة قدرها فداتان وقيراطان و14 سهما من الأرض الزراعية في حوض دابر الناحية في ميت أبوالكمر في مركز تلا، وتم تقدير سعر القيراط - وقتها - بألف جنيه طبقا لمعاينة مأمورية ضرائب تلا، وتساوى قيمة الأرض 50583 جنيتها.

كما شملت التركة 30 ألف جنيه قيمة الإسترحة والمباني ومتغولات منزلية تقدر بألف جنيه، وأرصدة لدى بنك القاهرة فرع قصر النيل تقدر بمبلغ ألف وخمسة جنيهات، وأوراق مالية عبارة عن 50 سهما في الشركة القومية لإنتاج الأسمنت، قدرت بمبلغ 750 جنيتها على أساس سعر السهم 150 قرشا خفيلا للإطلاع على بورصة الأوراق المالية آنذاك، وقدرت الأجهزة المختصة التزامات التركة «والديته» وتمثلت في مصاريف جنازة الرئيس التي قدرت بمبلغ 812 جنيتها.

بلغ إجمالي التركة الحرة للرئيس 211 ألفا و124 جنيتها، ووفقا للشريعة الإسلامية يكن نصيب الواحدة من بنات السادات 23 ألفا و898 جنيتها، يخص منها ضريبة إجمالية ورسم أبلة يقدر بحوالى 9782 جنيتها، ليكون صافي المستحق لكل ابنة 14116 جنيتها، الكثير للتساؤل والدقشة، أن آیا من بنات السادات من إقبال ماضى لم تحصل على «مليم وأحد» من هذا المبلغ، وحصلت كل واحدة منهم على ٤٤٢٨ جنيتها نصيبهن في مكافأة نهاية خدمة السادات... لكن الأمر لا يقتصر على ذلك، وإنما يتجاوزة ليشمل النوع الآخر من التركة

جيهان حصلت على معاش مساو لراتب الرئيس ومخصصات الرئاسة مدير شركة رفض تشغيل «راوية» لأنه ناصرى.. وآخر طلب لها مباحث أمن الدولة!



■ وثائق رسمية تبين تركة الرئيس

الوزارة، فرفض أنور الأمر وقام بتجهيز المكان على نفقته الخاصة

الحياة الجديدة

ذهبت ثروة السادات إلى حيث أراد الطرف الآخر، أدركت إقبال ماضي وبناتها أن عليهن مواصلة الحياة بشيء من الصبر والتحمل، ويات طبعهما أن تزداد المعاناة والكفاح بعد رحيل الأب، فماذا فعلت كل منهن؟ وكيف يعيش أبناء السادات الآخرين؟

الأراضي المجاورة

للنزل

213 ألف قيمة

أرض مخصصة لجمال

ووالدته

أبناؤها، وتصد لها على أنها تحتفظ بحياتها في هذه الضفة التي عاشت فيها خلال حياتها الزوجية مع أمين غيفي، أما الابنة الثانية وأوية فهي تجسد نموذجاً مقترداً للكفاح والاعتماد على النفس، فهي تعمل الآن مديراً لتنمية الموارد البشرية في شركة الأرامك للبشريات التي يرأسها المهندس أحمد الزياتي.. تستيقظ في السادسة صباحاً، وتصل إلى مكتبها في الساعة والنصف قبل أي موظف آخر، وتظل تعمل حتى الخامسة أو السادسة مساءً، ورواية لا تقدم نفسها لأحد باسم والدتها الرئيس الراحل، لكن قصتها تلخص معاناة الأسرة بالكامل، فقد بدأت العمل منذ عام 1971 حين



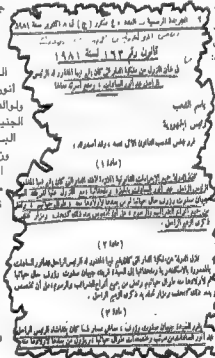
■ جيهان ورواية صورة لم تتكرر كثيراً

تتمويرت حالته وتجراً بعض الأمالي فدخلوه وسرقوا بعض مقتنياته البسيطة، فعرض على أنور عصمت أن يشتري المنزل لتحويله إلى متحف يحمل اسم السادات، فوافقت، وأبدتني والفتى، وأصبح المكان جميلاً ومشرفاً لأي شخص يذهب إليه.

انتهى كلام جمال السادات الذي لم يقل الحقيقة كاملة، وهي أن أنور عصمت دفع له والدته عدة ملايين من الجنيهات مقابل شراء البيت، ثم طلب أنور من وزارة الثقافة تحويل المنزل إلى متحف يضم مقتنيات السادات، وأن تقوم الوزارة بتجهيز المكان والإنفاق عليه، واشترط ابن شقيق الرئيس أن يظل هو المشرف الوحيد والمسئول الأول عن هذا المتحف، لكن وزير الثقافة رفض الشرط، وطلب تسليم المكان إلى

إن والدنا لا يستحق منا ذلك، كما أن أموال الدنيا كلها لا تساوي شيئاً من حبنا واحترامنا له، وعلى الجانب الآخر، كان الموقف مستظلاً، فرغم ما تم توزيعه من التركة ولها لأوراق الرسمية، أكرر جمال

السادات ذلك في حديثه لجلة الشباب عدد مايو 2000 حين قال رد على سؤال يتعلق بشؤون والده: أبي لم يتسكن لنا شقة مالية، كما يتخيل البعض، بل لم يتسكن لنا شيئاً على الإطلاق، فمزلنا في ميت أبو النكمر والحدائق التي تحيط به كان قد اشتراها منذ فترة طويلة، وباعها لي والدتي قبل وفاته، وهذا المنزل قمنا ببيعه إلى أنور عصمت السادات وأبن عمنا، لأننا لم نكن مصريين به، وكنا نذهب إليه في حالة وجود أبي هناك، وبعد وفاته لم نذهب إليه على الإطلاق، حتى





■ محمود عثمان وزوجته نانا وجمال السادات وراوية على يمين العروسين سامح جلال وعلا عبدالحميد ومن اليسار راقية ونهى ولبني



■ جمال وراوية قبلات شكتية

شقيقتها كاميليا، ومادت لتبحث من جديد عن عمل إلى أن عرض عليها رجل الأعمال المعروف محمد جندي العمل في شركته براتب جيد، وتؤكد راوية أنه كان كريما معها للغاية، وخصص لها سيارة سائق، واستقرت بها الحال في شركته حتى شعرت بمشاعب صحية نتيجة للتقلب بين مصانع وفروع الشركات، فانتقلت للعمل منذ عامين في شركة «الأهرام» وهي تعيش الآن مع والنتها السيدة إقبال في شقة متواضعة للغاية في شارع البستان في «باب اللوق» تدفع إيجارا شهريا لها 9 جنيهات وستين قرشا. أما كاميليا الابنة الصغرى فتعيش في الولايات المتحدة الأمريكية في ابنتها إقبال منذ بداية الثمانينيات، وتعمل مديرة لتدريس في الجامعات الأمريكية، لاسيما أنها حاصلة على درجة الماجستير. إضافة إلى «دكتوراه فخرية» وعدد من الترسانات العلمية، كما أنها تتمتع

مباحث أمن الدولة يخبئهم بأن ابنة الرئيس السابق تقدمت إلى وظيفة بشركته عن طريق الإعلانات وأنه لن يسلمها العمل إلا إذا وافقت للباحث، وبالطبع غادرت راوية الشركة دون عودة. شركة أخرى أجري لها الخبير الياباني اختصارا واجتازته بنجاح، بينما أثنى عليها مشيدا بإتقانها للغات، وعندها هدته رمزية بعد أن عرف أنها كريمة الرئيس السادات، رفض المسئول الأول «المصري» أن يسلمها العمل، وقال لها بالحرف الواحد: على جشيتي لو اشتغلتي في الشركة، والسبب أن المدير كان «ناصريا» متعصبا ولا يجب للسادات. بعد ذلك التحقت راوية بالعمل في إحدى شركات الكمبيوتر، وفي عام 92 عملت في شركة السياحة التي يمتلكها مجدى جورج حنين، ثم سافرت في عام 1994 إلى أمريكا لزيارة

التحقت بإحدى شركات الأدوية، ثم عملت لمدة 10 سنوات في شركة «سكويب مسمرة» وفي عام 1981 حين اغتيل السادات كان راتبها لا يتجاوز 280 جنيها، لكنها تركت العمل في عام 1988 وظلت بدون عمل لأكثر من عامين، انطقت خلالها ما كان لديها من مخدرات، وباعت مجوهراتها، وحين وجدت نفسها على حافة الهاوية - لاسيما أنها ترعى والنتها - لم يكن أمام ابنة الرئيس الراحل إلا البحث عن وظيفة في إعلانات جريدة «الأهرام» وظلت تجرب الشركات وتجري المقابلات والاختبارات. وتروي راوية بعض المواقف التي واجهتها في بحثها الطويل عن عمل، ففي إحدى المرات تقدمت إلى إحدى الوظائف، وبعد أن تم قبولها فوجئت بالمدير المسئول يرفض تسليمها العمل، وعندما سألته عن السبب، أبلفها بأنه أرسل إلى



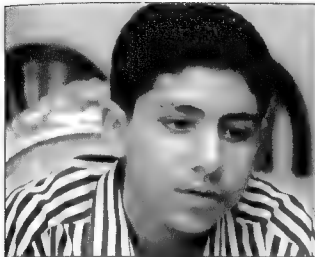
■ لقاءات مئات السادات إلتصرت على المناسبات بعد رحيل أنور



■ انتهت شهادة السيدة إقبال ماضي، وقبل أن نلتم أوراقيها وذكراياتها بدت وكأنها تخلصت من حمل ثقيل عاشت برهلقته نصف قرن كامل، قالت كلمتها ورويت أسرارها وتفاصيل لم تكشف من قبل، وبينما اعتقدت أنها قالت كل شيء ومضت في عينيها رغبة في الإفصاح عن شيء ما، تركتها نبوح بدفقتها الناس، قالت بكلمات أقرب إلى المناجاة لحبيب غائب: سامحنى يا «أنور» ربما كشفت ما كنت تفضل «دفنه» معى، وربما تجاوزت ذاكرتى أحداثا أو مواقف كان ينبغي ذكرها، لكننى كنت فى كل الأحوال مخلصه لحب قديم مازال يعيش معى ويؤنس وحدتى. ليس السادات وحده الذى أطالبه بفتحهم موقفى كما ينبغي، فحمة أطراف أخرى ربما أوجعتهم كلماتى، ويوهى الصريح، لكنها الحقيقة التى خشيت أن تموت معى ويزايد عليها الآخرون، حتى بناتى اللاتى عشن معى سنوات العذاب والمساندة، ربما تكات جراحهن التى أوشكت أن تدمل .. لهن وللآخرين أقول: سامحنى، وسبق «الصمت» مدعة راوغت عينيها وهى تندرج على تجاعيد وجهها، وبدت وكأنها إختزلت سنوات عمرها الـ 89 لحظتين، يوم أن تزوجها السادات، وساعة أن مات السادات، ولا أدرى لماذا صدقت كلماتها القليلة وهى تشاربنى حاملة أكوام الأوراق والخطابات والصور إلى غرفتها العتيقة، قالت إقبال ماضي: مات السادات الرئيس أما «أنور» زوجى فمازال يعيش معى هنا، وأشارت إلى داخل الغرفة، ثم أغلقت الباب.

«الاهرام العربى» تشكر السيدة إقبال ماضي وكريميتها راوية ورقية أنور السادات على ما كشفتته من ذكريات وأحداث ومواقف أعادت لنا إكتشاف جانب شخصى مهم فى حياة الرئيس الراحل محمد أنور السادات

بملاقات سياسية واجتماعية مع شخصيات مرموقة فى الأوساط الدولية هذا الواقع الذى تم فرضه على الجميع بعدة السادات كان لابد أن ينعكس على علاقات الأبناء، فحين سالت السيدة إقبال ماضي عن طبيعة هذه العلاقات قالت: هى علاقة شكلية لا تتعدى اللقاءات فى المناسبات والتجمعات العائلية، بينما تعيش راوية فى حالها، تحاول «رقية» مد جسور الصلة مع إخوتها من الأب، أما أنا فداخلى حب كبير لجيهان الصغيرة «نناء» وزوجها محمود عثمان، فهما اللتين يسألان عنى دائما، حتى إن جيهاان كانت تنحصر إلى «صراء» من وراء الدتتها لتسأل عن شقيقاتها، وتكلم الآن بالذين الذى أجيد إعدادهم، وغير ذلك، فالحياة تسير بين الأشقاء فى فقر وجور، ربما لأن «ظلماء» ما وقع على بناتى بعد رحيل والدن الفاضل. ■



■ الحرب قائمة .. لأننا لن نسكت على الإحتلال



■ بالعلم سنهزم الإسرائيليين

من الطفل «أحمد شعراوي» إلى أطفال الحجارة:

لا سلام .. حتى تتحرر «فلسطين»!

سأختصر الكلام، فلا توجد كلمات كافية تصلح كمقدمة مناسبة لحوار مع طفل مثل البطل «أحمد محمد عبد الحميد شعراوي» 13 سنة، الذي ترك أهله يوم الإثنين قبل الماضي، وذهب إلى «رفح» على الحدود المصرية - الفلسطينية، لكي يدخل عبر الحدود إلى «غزة» ثم يذهب ليشترك في الحرب ضد إسرائيل جنباً إلى جنب مع قوات الأطفال الفلسطينيين. لا توجد كلمات كافية ومناسبة، وسأنقل لكم حوارى معه كما حدث، لتصلوا إلى نفس اليقين الذى وصلت إليه بعد الحوار، وهو أن «فلسطين» سوف تتحرر يوماً ما بالكامل، ولتأكدوا تعالوا معى بسرعة إلى كلمات الطفل البطل «أحمد شعراوي».

■ حوار: أحمد خالد ■ تصوير: موسى محمود

فكرة السفر حتى الحدود، ثم التسلل إلى غزة، ثم الاشتراك في الحرب، رغم أننا اتكلمنا كثير، لم يستطعنا أن يقتنعانى بعدم السفر، ولم أستطع إقناعهما بالسفر معى. لماذا لم يوافقا على السفر معك؟ على أساس إن الوقت مش مناسب غير مناسب؟

مما فكرتهما إننا ننتظر حتى تكبر شوية، ثم نذهب للحرب، قلت لهما: طيب ما الأطفال والشباب اللي مثلنا فى السن وأصغر كمان بيحاربوا فى

المناسب للحرب. حرب؟ أبوه، اللي بيحصل على أرض فلسطين «حرب» وحرب مش متكافئة س حرب، والمفروض نحارب بطاقتنا، كل واحد يعمل حاجة. أريد أن أعرف كيف فكرت فى، وماذا فعلت فى رحلتك إلى «رفح»؟

أنا فكرت فى اللوشع كريس منذ اندلاع الحرب، وكنت أسأل نفسى أعمل إيه؟ تحدثت مع أحد زملاي «مصطفى» ثم «كريم» لكنهما رفضا

أحمد، هل قررت السفر إلى فلسطين تأثراً بمشهد استشهاده الطفل «محمد الدرة»؟ أنا كنت اتشنى أن اكون مع الشهيد «محمد الدرة» وكنت أفديه بروحى، أنا حصيت بالشهيد زى كل الناس، لكن «الدرة» بالنسبة لى مثل بقية كل الشهداء، هناك أكثر من «درة» يستشهدون كل يوم، لكننا لا نراهم

إنن لم تسافر بسبب «الدرة» فقط سافرت من أجل فلسطين كلها، أنا كنت افكر فى القرار من زمان، لكن كنت انتظر الوقت

فلمسطين، ويعدين تستتي لما نكبر ليه» هم الكبار
بيحاربوا، ولو انتظروا أكثر ممكن للقضية كلها
توبط، انهم إننا لم نصل لقرار موحد

وبعد ذلك؟

أنا كنت متضايق جداً، وأنا راجع من المدرسة
للبيت يوم الإثنين 9 أكتوبر، شاهدت مظاهرة بنات
في ميدان المحكمة بيهتفوا «شباب مصر... راح في»
أنا تضايقت مشيت بسرعة للبيت، انتظرت شوية
حطيت شوية عذوم في شئنة المدرسة، وأخذت
مامعى من نقود، وقررت السفر فوراً.

أخذت القود من عين شمس، نزلت محطة المسكة
الحديد، سالت عن قطارات «العريش» فلمخبروني أنه
لا توجد قطارات لها، فركبت قطاراً للإسكندرية لكي
أذهب إلى العريش، وصلت إلى الإسكندرية الساعة
الثامنة مساء الإثنين، سالت فعرفت أنه ممكن أذهب
للعريش من خلال أتوبيسات «السور جيت» ذهبت
إلى المحطة، وانتظرت فتمت على «دكة خشبية» حتى
الساعة الخامسة من صباح الثلاثاء، صحبت سالت
في شباك التذاكر عرفت أن التذكرة إلى العريش بـ

28 جنيهًا، ولم يكن

معنى مسرى 21

جنيهاً، الحقيقة

احترت، انهم ذهبت

للموظف في شباك

التذاكر وأخبرته

بأن أهلى فنى

العريش وأريد

الذهاب إليهم، وما

معنى لا يكمل ثمن

التذكرة، وكان

اسمهم سامسى

للشربينى، أعطاني

التذكرة وأعطاني

نقوداً لئلاكل

والشرب، وركبت

الأتوبيس، ووصلت

إلى العريش حوالي

الساعة 7 مساءً.

وبعد ذلك

ماذا فعلت في العريش؟

أنا وصلت بالليل، وقلت لنفسى أذهب إلى
«رفح» في الصباح أفضل، علشان أدرس موضوع
النفول من السلك كويس، كنت تمبيان، فتمت في
جامع صغير، حوالي الساعة الواحدة بالليل،
حسماني بأجل وأخبرتني بأنه يجب على الانصراف،
لأن الشرطة ستمسرو، ومن الممكن أن يأخذوني
متحرى، علشان لا أملك بطاقة

للمهم، أنا لقيت ساعتها ميكروياس رابع
«رفح»، ركبت فيه وصلتها حوالي الساعة 3 بالليل،
وأنا في الميكروياس اتصرلت على شباب اسمه
«سيد» وطلبت منه البيت في «رفح» حتى الصباح،
فقتضيت الليلة عند أحد أقاربه، وهناك كنت أسأل



■ د... لوفهم رجل الشارع صابحت في العالم

«سيء» عن كيفية التسلم من خلال السلك، والتهاب إلى مغرزة، وحاجات كدحة كدحة جعلوا أجمع معلومات، ويعيد نهبت أنا وسيدة ناحية السلك علشان أدرس الموقف على الطبيعي، لكن طائفة برية شامتة وتظاهروا بأننا نقوم بجمع الخطيب، ثم رجعنا، وبالليل الساعة 7 من مساء الأربعاء، ذهبت ناحية السلك مرة أخرى واتمشيت شوية أجبت عن مكان التسلم منه، اتمشيت كثير، لغاية ما تبت في المصمراء، ومرفقش أرجع، والدنيا ليل، شفت نور عسكري، رحت عندهم وظلمت منهم أن يدولوني على طريق العودة إلى «مرفح» لكنهم اخذوني للقائد الذي سألني عن سبب مجيئي، فأخبرت بأن «خالي» ينظرلني عند منفذ رفح لكي أجبر معه إلى «غزة» فصدقوا الحكاية وأوصلوني للمنفذ وتركوني، ثم رجعت إلى «مرفح» فاعتقت مع «سيده» على القوة نبحث عن طريقة. أحسن للتسليم، لأنني كنت مصمما على ذلك، بعد ذلك جاء أحد أقرباء «سيده» وأخبرني إن هناك أمن شرطة يبحث عنا، فظلمت من «سيده» أن يبقني وطلي أن أذهب لأمن الشرطة لكي أعرف ماذا يريد، لما ذهبت إليه قال لي، خلاص، إحنا عرفنا مكان خالك، فشمعتم لحظنا بأنهم عايزين يعمدوني في حركة.

في هذا التوقيت كان البلاغ الذي حرره والد أحمد عن غيباه قد وصل إلى العريش، وبعد ذلك اضطررنا أمن الشرطة إلى رجل آخر في ملابس شوك فاعتقدت أنه مهم وقال لي: أنت مثالي، وعازي إيه بالضبط أنا كنت كمت عن اختلاقي القصص، فكشكت الحكاية كلها، المهم ملغ الرجال أمن شرطة برضه فافلخني إلى ضابط حقيقي، الذي استمع مني إلى القصة مرة أخرى.

وماذا فعل معك؟

الضابط قال لي أنت بطل، ففهمني حاجات كتير، واتفهمي بأن كل واحد منا لازم يجاهد في عمله، وأني لازم أتفوق في المدرسة، وأخلص دراستي الأول، وأن مصر كلها واقفة مع فلسطين، ويعيدن تعد بضحك معي، واتصل بوالدي، علشان يحضر ويستمعني، ويعيدن أحضر لي أكل، ونمت للصبح، إلى أن حضر والدي، ورجعت معاه لبيت.

طيب، ألم تفكر في أمك، أهلك، أختك، أهلك، والقلق على غيابك؟

لو فكرت في دا، مكنش حمل حاجة.

أنت ألفتت حبيبك؟

في حاجات أكبر لازم نجربها، أكثر من نفسها، وإهنا، أكثر من كل حاجة.

طيب، ماذا كنت مستعمل لو وصلت إلى

غزة؟

أنا كنت اتعرف على أسرة فلسطينية، أميش معاهم، أبات عندهم، وفي النهار نضرب المدى، بس السلك متخني.

وايه رأيك في السلك؟

الفروض يبقى مفيش حدود بين البلاد العربية، السلك منهذ الاستعمار، دي حاجة معروفة جداً.

وانت رايح متسافر في سيناء، كنت بتفكر

في إيه؟

كنت عايم.

يعني ألم تفكر في شيء وأنت بعيد عن

أهلك؟

شوف، الواحد لما يقرر حاجة ويقتنع بيها، يعملها فوراً ويذكر في التنفيذ فقط.

وانت إيه رأيك في إسرائيل؟

شوف، للفروض أنه مفيش حاجة اسمها «إسرائيل» الكلمة دي غلط، هو فيه يهود يس، واليهود كانوا مقترعين في كل دول العالم، وعاشين مع ناس كل بلد، وأحوا، اتجمعوا، واحتلوا فلسطين وسماو تقسم «إسرائيل» للفروض مقولش «إسرائيل» لأنه لا توجد «إسرائيل»، نقول «يهود» أو العبر.

طيب إيه رأيك فيهم؟

حرامية، يسرقوا كل شيء.

والفلسطينيون؟

هم عايزين يأخذوا حقهم، والمفروض يأخذوا حقهم.

والقدس؟

مدينة مقدسة، زينا زى مكة، وفيها «بيت ربنا» المسجد الأقصى، للمسلمون يحجوا إليه زى زى

القضية ليست في القدس

وحدها.. يجب تحرير الأرض كلها

أنا وزملائي قررنا مقاطعة المنتجات

الأمريكية.. للأبد

لننقوفا على إسرائيل في العلم

سوف نهنزها بسهولة

كل حاجة تبقى صح.. لو رجع

الشارع فهم ما يحدث في العالم

الحرب قادمة.. لأننا لن نسكت على

الاحتلال

المسجد الحرام والمسجد النبوي، ويعيد إحنا لازم نحرر الأرض كلها، مش القدس بس، يعني لازم كل أرض فلسطين تحرر

والسلام؟

لا يمكن يكون فيه سلام مع العدو، لأنه عندي يعني إيه سلام؟ وأرضك محتلة، لا سلام، ولا كلم معام لغاية ما تارجع الأرض.

رأيك في قمة «شهر الشيخ»؟

مش جعتمل حاجة، «لن تسفر عن أي شيء» هناك من يقسول إحنا لن نستطيع أن

نحارب إسرائيل؟

لا، نستطيع لأن كمن شتعد، نحارب بعد شهرين، ثلاثة.

وهل نستطيع هزيمتها؟

لا.

لماذا؟

لأن أمريكا معها.

إنش لماذا نحارب؟

أفضل ما نقد في البيت.

أنا من رأيي إحنا لازم نستعد كويس؟

هو صحيح، بس الكلام دا من زمان، إحنا لازم ننقدم على إسرائيل في العلم والاقتصاد والراغبات والذرة والإنترنت، يبقى نهنزها بعد كده بسهولة، ومن غير حرب، ويعيدن لازم نتحد، كل الدول العربية تتحد، زى أوروبا مثلاً.

رأيك في أمريكا؟

أمريكا فيها حاجات كويسة، زى التقدم والعلم والقرعة، وأنهم فاهمين كويس، وفيها حاجات سيئة زى مساعدتها لإسرائيل، لكن إحنا لازم نقول للشعب الأمريكي، إن حكومتهم تصرف خطأ.

كيف؟

بالإعلام.

لكننا انتحسنا على إسرائيل في أكتوبر

رغم مساندة أمريكا؟

زى في حاجات تلفرق.

رأيك في إيه؟

الروح مثلاً، ويعيدن إحنا كنا بنخطط كويس، ونشتغل صح، وار شفت كلام القادة كلم كانوا بيتكلموا على أن يتكلموا بيعمل كل حاجة بشكل علمي صح.

يعني العلم مهم؟

طبعاً، أنت فاهم، فيه مشكلة ثانية، المفروض الرجال اللي ساهي في الشارع ما يفهم، لما يفهم الرجال شارح سوف تحمل أشياء كثيرة؟

أزاي؟

لما رجع للشارع يفهم ما يحدث عندها، وما يحدث في العالم، في أمريكا وأوروبا، ويشوف الفرق، ويفهم حقيقتهم والتقدم مهم.

أنت عايز تطالع إيه؟

ضابط شرطة.

هواياتك؟

قراءة كتب التاريخ، علشان أمي مدرسة مواد اجتماعية، والكورة.

عملت إيه مع زملائك بعد رجوعك للمدرسة؟
كلهم يبسالوني على ما حدث، كل التفاصيل،
وأغلبتهم يقولون إنهم كانوا عابزين يكونوا
معاً، وكان ممكن نتجيب في التسلسل والوصول
إلى زملائنا أطفال فلسطين، لأن الكثرة، تفرق عن
واحد بغيره، وهذا صحيح، ولطشان كده لازم
لحرب بتمتدوا عشان يقدرنا يحاربوا، مش مصر
بس هيه اللي تحارب.

وعملتوا إيه في المدرسة تاني؟

إحنا قربنا ترتيب زيارة إلى معهد ناصر
لزيارة الصابيين، وعملنا قائمة بالمنتجات الأمريكية
وعطناها وكلنا سنطالع المنتجات، ولا واحد منا
ملفوق في المدرسة، بيغرب كولا ولا بيبسي ولا
ياكل سندوتشات هامبورجر، ولا أي حلاجة
أمريكية.

المقاطعة ستستمر، ولا فترة حماس

فقط؟

لا، المقاطعة للأبد، لغاية ما نموت، واتحدك ولو
شفنا حد من مدرسة عبدالعزيز آل سعود، بيتعامل
مع المنتجات الأمريكية.

المقاطعة مؤثرة يعني؟

طبعاً، لو كل واحد عمل اللي يقدر عليه، حبيبي
كويس، وبعدين دا مفيد للمنتجات المصرية.

أحمد، لو أمت مكان ياسر عرفات؟ تعمل

إيه؟

كفاية «اعتزل» أسبب للنصب، وادي الفرصة
لزعيم تاني.

أنا قصدي لو انت زعيم الفلسطينيين

تعمل إيه؟

أنا مفكرتش في كده، مش جاي في دماغ
أطلع الزعيم بتاع فلسطين.

قصدي لنفرض؟

لا مفيش لنفرض المسألة مش كده.

مارأيك في وضع أهلنا في فلسطين؟

الوضع صعب جداً، عطشان كده لازم تساندنهم
كلمة «مليش دعوة» دي وحشة في كل حاجة، لازم
نبقى معاهم.

وموقف مصر يا أحمد؟

مصر طول عمرها بتحارب عشان فلسطين، من
زمان قديم، ولانم تستمر تحارب بس لازم العرب
كلهم يقفوا معانا.

إيه رأيك في التطبيع؟

النفريش يهزفوا الفتح كويس، يعني إزاي أنا
أعيش مع ناس مثقلا أهلنا، غريبة قديم، طبعاً
كلهم خطأ، وناس كثير رافضة التطبيع، ودا صح.

لن نقرا؟

أنا كاتبتي المقبل هو «محمود السعدي» وكاتب
تاني تخين وطول مش فاكر اسمه، لكن أنا أحب
أقرا في كل كتب التاريخ والبلاد، والأبطال، وتاريخ
الوطن.

أوطان! يا إيه يعني أيه «وطن» يا أحمد؟

دي حاجة، تتحسن ومتتقالمش، دي حاجة في
الإحساس ■



■ لن افكر في اهلي لأن هناك ماعو أهم

بتحب ممن من أبطال التاريخ؟

الناصر صلاح الدين، كان إسماعاً وهماً
بحارباً، وكل حاجة عملها صح في الثلاثة، عطشان
كده حذر فلسطين.

وجمال عبدالناصر؟

بحبه، لانه قديم وقراراته حاسمة.

والسادات؟

برفضه بحبه، لكن مش زي جمال، ولو أن

السادات ضحك على اليهود

والرئيس مبارك؟

هو بيريد أن ينفذ الشعب الفلسطيني

أنت سعيد بما فعلت؟

أنا كنت أبقي سعيد قوي لو نجحت، وبخلت
للسلطين واستشهدت هناك

والمدرسة؟

معجزة الإسراء والعراج.. في عصر طاب الفضا

«سبحان الذى أسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» صدق الله العظيم. هكذا أخبرنا المولى عز وجل بحادث الإسراء صراحة فى كتابه الكريم، ليترك لنا حاشد المعراج لترويجه كتب السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحداث صحيحة، وأشار إلى تلك المعجزة فى سورة النجم، حين يقول عز من قائل: «والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى» وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى، وهو بالآفاق الأعلى، ثم دنا فتنلى فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، ما كتب الفؤاد ما رأى، أفنشأونه على ما يرى، ولقد رآه نزلة أخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، إذ يقضى بالسرمد ما يقضى، مازاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه الكبرى» صدق الله العظيم.



د. عبد الهادي مصباح

للآتية التى خلقت من نور، لها أيضاً القوانين الخاصة بها، فهي تصعد إلى السماء، وتنزل إلى الأرض بأمر ربها، والله سبحانه وتعالى أخضع لها قوانين الصعود والهبوط، وقوانين أخرى تجعلها تقي مضطرباً. ونحن حين نتحدث عن العالم المادى فإن العقول لها أن تتفقد كما تشاء من مبادئ الكون، ولكن ما هو وراء المادة أو الغيبيات، فلا بد أن نأخذ علمه عن آخرنا به، فالغيب مجال لم يخلقه الله للعقل البشرى، وهناك من الغيب ما سمعنا له عناء، فإن عقولنا ليست صالحة لأن نتعامل معهم، وفى هذا لا بد أن نأخذ علم هذا الغيب عن الخالق عز وجل، لأننا أمانة بوجوده بقولنا، فهو رحمة الخبير المطلق الذى يعلم أسرار هذا الغيب ونحن نتحدث عن معجزة الإسراء والعراج فمن نعمت نعمت من معجزة تمت بعظمة الخالق وترويته، لحبيب الصالحين الأمام، فيجب أن نأخذ فكرة المولى عز وجل من منطق طيب مكشوف شيء وهل يتكبر على من خلق آدم من تراب بغير أب ولا أم، ثم خلق حواء من ألم بغير أم، ثم خلق عيسى من لم بلا أب، ليتبين لعملاق طائفة قدرته على خلق قوانين ونواميس البشر إذا أراد سبحانه ذلك، أن يأخذ حبيبه فى نزعة استلاعية ترويضية ليريه خلق أسرارها والأرض، ويكرمه بإلقائه، ويكرم أمته بإلقائه أيضاً فى الصلوات الخمس التى فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالآفاق الأعلى وما أننا مؤمنون بالله عز وجل وبالقرآن والحمد لله، فلننتا نصنع ولا نقاش كل ما ورد فيه عن رب العزة جل وعلا، وإلّا مقلدة أبى جهل، حين استمع إلى حديث رسول الله عن الإسراء والعراج حين جعلها المولى حجة عليه وعلى المجاهدين الذين يجادلون فى أمر معراج الرسول إلى اللا الأعلى، فقد قال فى

النجم (18-1)، وما أن تحدث رسول الله وحبيبه إلى لعل مكة بما رأى فى تلك الليلة، وهناك الجسد الذى يثار كل مرة هذه للناس العظيمة، التى يتراوح ما بين التكبير الكامل من الكفار، والمفرقة بما يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين التحفظ إلى الجسد فى بعض ما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم، خاصة الجزئية الخاصة برؤية رب العزة جل وعلا، والذين يتحفظون على رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل وهو بالآفاق الأعلى، استناداً إلى قوله تعالى: «لا تتركه الإسراء» يستندون إلى الطبيعة العادية لخلق الإنسان، والقوانين العادية التى وضعها الله فى خلقه، لكنهم لا يتفكرون إلى اللعل على أنه من رب العزة الخالق جل وعلا، فالله سبحانه وتعالى قال من الإنسان: «لهم نطفة من منى يمنى»، لكنه حين أراد، خلق عيسى بن مريم دون منى على الإخلاص، ونحن أراهم موسى رؤية الله عز وجل ربه عليه سبحانه، قالوا: من ترأى به، ولم يلق من أنرى، إن موسى يكتويه البشرى لئلا لا يريده الله لتغييره لى كبره، لا يستطيع أن يرى الله عز وجل، ومع ذلك فقد تملى ربه للجهل، وهو أحد مخلوقات أيضاً، دون أن يتأهل الجبل لذلك، فجعله بكاء، ويخ موسى صمعا، ونحن نقول كما نتعلم من شيخنا وإمامنا الجليل فضيلة الشيخ الشمرى رضى الله عنه وأرضاه، إن الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون، ووضع له قوانينه، وكل شيء فى الكون له قوانين تحكمه، إلا أن قوانين الإنسان البشرية لا تنطبق على الكائنات الأخرى، مثل الجان مثلاً، الذى خلق من تار، فهو يستطيع أن يخترق الجدران بطبيعة خلقه، ويتشكك كيفما شاء، بينما الإنسان المخلوق من طين لا يستطيع ذلك، وكذلك فإن

خبر شديد، وصفت فأصغنت، فما أريد خبر السماء، لكن تريد منك خبر بيت المقدس، كيف هو؟ علمه لنا حتى نعلم أن كلمات حق وقولك صدق، فسألنى الله إلى جبريل: «أنا لعل إلى بيت المقدس وأتلقه بأرضه وبجبهه وقلاه وأوتيته وأوتيت وشوارعه ومساجده وأسبغ به يدى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم، فجلس إليهم ينظر إليهم ويصهه مكانا مكانا، وورقه موصداً، حتى أطرقوا جميعاً إلى الأرض، وأبو بكر الصديق يقول: «صلى الله عليه وسلم»، فلو أن أبى جهل هذا شىء من العقل لاستدل بما رأى على ما لم يره، لكن الله طمس على قلبه، واستمر على ضلاله، وقال: هذا سحر علمه منك يا محمد.

تعم... هذا هو بيت المقدس مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبى القبلتين، وثالث الحرمين، الذى تشبه أقدام اليهود، ويقتل فيه المسلمين وهم يذنون الشتمات ويسجدون له، دين أن يتحرر سائر المسلمين فى شتى بقاع الأرض، ويتحدثون قليلاً عن معجزة المعراج التى تمت بعد الإسراء إلى بيت المقدس، ثم عاد الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها، والليل لا يزال على حاله، ليؤمن الرسول على فراشه إلى وقت صلاة الصبح، فالخلة تمت فى زمن قياس، وما العجب فى ذلك؟ ليس اختراع الدكتور زويل وهو من البشر الذين فتح الله عليهم بجزء يسير من علمه، قد وصل إلى تقسيم الثانية الواحدة إلى 32 مليون جزء من خلال وحدة «الفوتونية»، واستطاع أن يرصد ما يمكن أن يحدث خلال الثانية الواحدة، وكذا دهر من خلال أشعة الأشعة، وقد تال جازنة نويل عن تلك الإجابات، فهل يستطيع على رب العزة جل وعلا أن يفعل لك ذلك الحبيب، بينما حساب الزمن متوقف أو ليس فى إمراننا نحن على الاختلاف، والذين يبرهنون أن بغيرهم ما حدث من خلال قدراتهم أو عقولهم، فإنهم يحملون أنفسهم فوق طاقتهم، فهل يستطيع أحد أن يفهم كيف كان يحيى عيسى المولى؟ أو كيف كلم الله موسى؟ أو كيف تجلى سبحانه للجهل ويحبه ذكراً؟ أو كيف أوحى الخالق قانون الضيق بالثبات، وجعله يراد وسلاماً على خلقه إبراهيم؟ ومعراج الرسول صلى الله عليه وسلم ثم إلى اللا الأعلى مخفراً السماوات السبع، وحين كل سماء وأخرى مسورة خمسمائة عام وسعها مكاشا، ركاها السائق، وهو دابة لا تشبه الدواب، كما صنعت فى الحديث الشريف، وكانت هذه الدابة من سفينة الفضاء الربانية، التى قادها جبريل، ليخرج رسول الله إلى السماء، ويوافق به إلى اللوك الأمام، لم يرتبه بلة رواد الفضاء، ولم يعجا بالجانزية الأرضية، وانعالم الذين الذين يحدث أرواح الفضاء بهم داخل ثيابهم المجهرة بسفن الفضاء، حين يخرجون من نفاق الجانية الأرضية وهم لا يزالون فى السما بالندى فى صورة من أكثر من مليار مرة تعزها إلى هذه السماء حتى الآن، يتشدقون بقلية كراكب المعجزة الشمسية فى السماء الدنيا، فهل تعلمون أن هناك قرعاً من أرواح الطب، الآن خاص بطب الفضاء، يتناول كل هذه التغيرات، التى يمكن أن تمتد للإنسان فوق خروجه عن نطاق الجانية الأرضية، ويصبح فى مرحلة انعالم الوزن، ويحاصل الطعام الشخص من فى هذا النوع



كلام

طبول «الجزيرة»

ما أسهل علينا أن ندخل عوالم الشارع العربي ونهتف لعرونته الخالية وتنادي بالحرب لنقضي على العدو الإسرائيلي، وما أسهل أن نتجنب قنات فضائية للمشاهدين بتعرضها الصانع على مصر وفلسطين، ولا مانع من مقارنة الشعب المصري الذي خاض كل حروب العرب وبلغ للشن من دم أبنائه واقتصاديه، فكل العرب على استعداد للحرب والنضحية بأخر جندي مصري.

فضائية قطر الثورية «الجزيرة» التي لا ترى مصر جيرة بقيادة الأمة العربية، وتقع الجماهير المتلعة الغاضبة من ممارسات العدو الصهيوني إلى الثورة والتمرد من أجل الحرب التي تسعى إليها وتتحدى إسرائيل، تمارس هذه القنات دورا مشبوها ليس في صالح العرب، وإنما يصب في مصلحة العدو، وما الأول ليس تصديا ولا رفضا لتفويضهم، وإنما هي ظل غياب محطات تلفزيونية مؤثرة عاد قنات أوبوشي، التي تعاملت مع الأزمة بوعي وفهم الفراق، وإنما ما تقدم مع هذه القنات بضعى الليبرالية يتنقل تماما مع ما تقدم به القنات الصهيونية، فمصر من موطئها من استخدام «القطر» بدون إذن رسمي من السلطات، انتهى الليبرالية!، وإنما است هذا مدافعا عن مصر، لأنها ليست متهمه بل على العكس تماما، ترى أن مصر بزعامة مبارك هي الوجهة التي ترى خطورة الموقف، وأن تحركات مبارك السريية من أجل إنقاذ الدم الفلسطيني تنكس وبعه الشجب بالخطأ الإسرائيلي لاسترجابنا إلى ساحه نحن فيها الغامرين، فقبل على نفسه إلا يخاطب المشاعر الغاضبة ويستقطب التصفيق العربي ويذهب للفلسطينيين إلى الجحيم الصهيوني.

لكن المشكلة أن التلفزيونين في مصر لم يكن على مستوى تحركات الرئيس وبعه بالأزمة، فلم يلجأ في تقييم رؤية مبارك، ولم يعرف أن يجب أن يصدح على مشاهدته، لم يستطع مواجهة حشدة قنات «الجزيرة» وبدأ تهاجم ضائعا، إلا يعرف ما يجب أن يفعله، مع الأسف للدر السياسي الكبير الذي تمارسه مصر لصحية الأمة العربية، لم يجد مثلا في التلفزيون المصري ليرجمه للغاضبين والمثاقفة قويم.

خير رمضان



■ المسجد الأقصى

الطوية في الفناء، فلا يوجد عنده ليل أو نهار، وهبته ذلك ظل في هرمونات الجسم بصفة عامة، واضطراب في دورة النوم، يفقد التركيز، ويضعف المناعة. تنهية لاضطراب نضاع العظام وخلايا الدم، ونتيجة للتوتر العصبي، مما يؤدي إلى الإصابة بعدوى الأمراض المختلفة، التي قد تكون موجودة أصلا في الجسم بصورة متكاثرة، ولا تسبب أي أمراض إلا عند انهيار ويضعف الجهاز المناعي. ومن أهم الأضرار الذي يتعرض لها رواد الفناء في مرحلة انعدام الوزن خارج نطاق الجاذبية الأرضية، على الرغم من محاولتهم داخل دبل للحماية، وسفن فضاء مصنوعة بطرق خاصة، هي التعرض للإشعاعات الكونية العديدة والفسارة، التي تؤثر على الحامض النووي لخلايا الجسم المختلفة، وتسبب الإصابة بالأورام السرطانية، الكوبية كل هذه الضاعفات التي يعكف العلماء على دراستها، ومحاولاة التصدي لها من خلال وسائل مجموعتنا المختلفة لجرد أن يصلوا إلى كوكب آخر في مجموعتنا الشمسية مثل كوكب المريخ، لم يحدث أي منها الجيب للمصطفى وهو في ضيافة رب العزة جل وعلا، وأكبنا البراق الذي يفوق جبريل، حتى اخترق السماوات السبع والصحب ووصل إلى اللأ الأعلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، ثم عاد إلى جبريل ليصحبه في رحلة العودة إلى الأرض، وهو مكرم ومهفد من رب العالمين، ويقول صلى الله عليه وسلم: «ويلم أر أن من سما إلى سما، فما مررت على شيء، إلا سمعته يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فلما انتهينا إلى السماء الدنيا إذا التليل على حاله، لم يتقدم ولم يتأخر، وأنت مكة، ونزلت من البراق، فودعني جبريل وقال يا محمد، إذا أصبحت فحدث قوما بما رأيت من العجائب في هذه الليلة، ويشهرهم برحمته الله تعالى، فقلت يا أخي يا جبريل إن أخاف أن يتكبروني، فقال جبريل: إن كنوك صلفك أوبوك، فلا تبال بكم كنوك بعده مصغرت يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم» ■

رصد هذه التغيرات التي تصيب رواد الفضاء نتيجة خروجهم من نطاق الجاذبية الأرضية وهزئتهم إليها مرة أخرى، على الرغم من المحاولات المضنية لتوفير سبل الحماية والحفاظ لهم.

وتبدأ هذه التغيرات بتغيير تركيب العظام، وخروج الكالسيوم منها إلى الدم، وحدوث حالة من الهشاشة العظمية، التي تؤدي إلى حدوث كسور مفاجئة في تلك العظام، فتكتسح مثل البسكويت، ولعل أحد رواد الفضاء قد عبر عن ذلك بعد رحلة استمرت تسعة أيام في الفضاء، حيث قال: «إنني أشعر بأنني أحمل وزنا يعادل ثلاثة أمثالي وزني، ولا تستطيع عظامي أن تحمله، يؤدي زيادة الكالسيوم في الدم، الذي خرج من العظام إلى تكوين حصوات في الكلى تؤثر على بوليفتها، أما عن القلب والجهاز الدوري، فإن الخروج من إطار الجاذبية الأرضية، وانعدام الوزن خاصة في الرحلات الطويلة، يؤدي إلى انكماش في حجم القلب، وينسحب الدم من الجزء الأسفل من الجسم إلى الجزء الأعلى، لفتتضخ أودية الرقبة، ويستفجج الرجة والعجان حتى تكاد تخرجان من موضعهما، وتدخل أسواك لتعال الجيوب الأنفية في الدماغ، ويصاب الإنسان بصداع رهيب، وتكتمش الأربل وتضمر عضلاتها، ويتغير الإحساس بالشحم أو التذوق، ولا يستطيع الإنسان أن يميز سوى الأطعمة الحريفة فقط، وحين يعود الإنسان مرة أخرى إلى الجاذبية خاصة عند العودة إلى قطة أخرى في غاية الأهمية تحدث للإنسان عندما يخرج عن إطار الجاذبية الأرضية، إلا وهي فقدة لتوازن جسمه، فلا يستطيع أن يحفظ توازنه على الإطلاق بسبب ظل في سوائل الأذن الداخلية ومستويات الدم، فلا يرى الفرق بين ناتجا العلى والسفلى، كما يفقد القدرة على تشغيل الساعة البيولوجية في داخله، خاصة مع الرحلات

الشاعر حسن طلب:

أعمل في المؤسسة الثقافية بشروطي الخاصة

إذا تكرنا شعراء السبعينيات، فلا يمكن أن نمر مروراً عابراً على اسم الشاعر حسن طلب، فهو أبرزهم، إن لم يكن الوحيد بينهم الذي يشتغل على مشروع شعري، يميزه عنهم جميعاً. وإذا كان للتراث دور في منح هذا المشروع أهميته، فعلاقة «طلب» بالتراث لم تكن استلاباً، وإنما كانت رحلة قطعها إليه، وهو يمتلك إمكانية العودة بروح شاعر، يعيش عصره حتى النخاع. جوانب عديدة تتضافر لتصنع ملامح مشروع هذا الشاعر، لعل أهمها دراسته للفلسفة وتدريسه لها، واهتمامه باللغة في دأبه يجعله يندرج ضمن شعراء الحوليات. وإذا كان حسن طلب قد امتلك شجاعة رفض جائزة الدولة التشجيعية ذات يوم، ووجه انتقادات لاتعة للقائمين على العمل الثقافي بغية الصالح العام، اليس في هذا ما يبرر الحوار معه؟

■ حوار عزمي عبد الوهاب، مصطفى عبادة، تصويح، عماد عبد الهادي

مجلة «إضاءة» 77، نشرت جيلاً شعرياً في مناخ السبعينيات العصيب. كيف نشأت فكرتها؟

بدأت حقبة السبعينيات بإغلاق المجلات الثقافية الشهيرة آنذاك، وأهمها «الفكر المعاصر» والمجلة، وبدأ في الألق أن هناك جواً معادياً للثقافة الجادة والثقافتين المستقلتين.

هذا المناخ جعلنا ن فكر في مواجهته، وكنت قد أنهيت الخدمة العسكرية سنة 1974، وكانت ترفض صداقة ناشئة بشعراء أصغر مني سناً، لكنهم كانوا يهتمون إلى نفس الهموم التي أعيشها، ومن أهمهم علي قنديل وحمي سالم بدانا ن فكر في أثناء لقاءاتنا فيما يمكن أن نفعله، خاصة بعد تصفية المجلات الجادة ونشوء مجلتيّن لا يمكن لهما أن تستوعبا التجارب الطليعية، التي كانت تحتاج إلى سعة أفق، لانتواء في مجلتي «الجديد» و«الثقافة».

وكان الشاعر «علي قنديل» من التحمسين لفكرة إصدار مجلة



مضت ستار، ورحل قتيل في صيف 75، فلم يشهد تحق هذه الفكرة، وبرحيله اقترح حلمي، أن نبدأ تنفيذ الفكرة، وضم إليها رفعت سلام بحكم التجربة المشتركة بينهما ووافقا، على أن ننأى كتابة الانتقادية على العدد الثاني أراد مدفعه أن يكتب الانتقادية، في وقت كان يولج فيه عدد من اللقائين قسماً سلطوا ناصر على أن تكون بياناً، للوقوف على صف هؤلاء، اللقائين وكانت له وجهة نظر أخرى للماضي في علاقة سياسية وهذه الانتقادية من الممكن أن تكون داخل العدد، حتى لا تغير من طبيعة المجلة، كما أننا مستعدون لإصدار بيان ونرفع معه عليه.

وكان هناك قرار بإجلاء الأعضاء على أن مدفعه لا يلتقي معنا حول أيوية الشعر الجديد وتخصيص مجلة للفرع عنه، فما كان جمعنا هو الاتفاق على الشعر الغلابي، الذي تلقى على أن النابر القائمة لا يمكن أن تنشر، واستمرت إضاضة دار بلسلوب مزق، ونضم إليها كل من يخص بالثقافة مع الأخذ بالاستراتيجية التي تتبناها.

بعد ذلك شعرنا بأن النماذج أبت غرضها، كنا في حقيقة الأمر نبحث عن شيء، وجمعنا، ولا نلكر فيما يرقى بيننا، كانت هناك أوجه اختلاف في مناهج كتابة الانتقادية، فالشعر في النهاية عمل فني لا مؤسسة تعاونية، تلت مرتبطة إلى الأبد برباط وعم ولا يخص، بيت عن الشاعر ونسب للفرد.

إن لم يكن هناك مبرر لإعادة إصدار مجلة إضاضة مرة ثانية.

فما حاولنا إحياء الفكرة، وكنت وحدى أرض منذ البداية فوجهتها نظري أن المجلة تستعمل تبحث عن الربح، وننتهي أن هناك مرحلة في عمر الشاعر لابد أن يلتفت فيها إلى ما يميزه، فالشاعر ليسوا مجرد ربح في قلم.

وكل الجماعات التي نشأت في الغرب استمرت لفترة محدودة، وجاءت على أفرادها مرحلة ليبحثوا فيها عن خصوصيتهم، وأنا أؤكد أن إصدار إضاضة يعود إلى سبب نفسي خالص، فهي تعبر عن فترة عزيزة من حياتهم وأصبح معها عليهم أن يتركوها.

ما ذكرته يبتدل في نطاق الأسباب الذاتية للأشخاص بينما هناك أسباب موضوعية لاختلافها؟

أنا لا أخشى من التناقض الظاهري بين العمل في المؤسسة وإصدار مجلة خاصة، لأن الإنسان في هذه اللحظة أصبح قادراً على أن يعمل في المؤسسة بقاتاته الخاصة ويشربه.

هذا الأمر لم يكن متوافراً في السبعينيات، وأن كيف يمكن أن يكون عضواً في مجلة بها زملاء تختلف اتجاههم عن تجربتي، وربما تكون في ملاحظات كثيرة على كتاباتهم، قد بعد ذلك انقراض عن هذا كله وإشراك معهم في مجلة.

أريت أن أرفع التناقض عن نفسي، وإن أكون في حل من لشعر العام الذي يجعل كل جماعة تتكاتف وتتكامل، وتتأسس فكرة النقد الذاتي، كما أن فكرة جماعة في مجتمع مختلف كمجتمعنا تؤذي إلى شعرنا القليل، وقد كتبنا كثيراً ذلك وولنا جهداً كبيراً

صنعت القيود في شعري

وأحاول تجاوزها

لم أستفد شيئاً من مجلة

«إضاعة 77»

كي تزيل هذه المشاعر القلبية، ولكن أن تال الشعر جماعة فهذا ضد الفن والفنية التي يفترضها الشعر.

ماذا تجبني من إضاضة، إن؟

تبقى منها: الدرس الذي يمكن أن تقدمه وهو أن الجماعة لابد أن تكون لها أهداف واضحة، ففكرة أن تنشأ مجلة لطبيعية تقاوم الجالات الرسمية وتكون منبراً خاصاً يستعصم به الشعراء عن اللباب التي تمنع الشهرة، فهذه تضحية كبيرة.

وهناك عبيرة قنصلية عندما تسيب لنا للجنة أدب الغرض منها، فاستطيع أن اتخذ قراراً بالتوقف وعلى الشعراء أن ينجحوا من عبدة إضاضة، ولا سيطوني في طر الرقابة الشعرية، معقدة إضاضة لها جوانب متعددة منها ما هو سلبى يتمثل في العودية إلى الماضي ويوش الحقائق والتاريخ الذي تجاورت الأصوات والواقع

الشعري، وإلغائها عموماً لا يفيد كثيراً إلى تاريخها، هي أقات بعض الناس ومنهم قيمة إضافية، ويحق لي أن أسجل أنني لم أستفد من إضاضة شيئاً، وأود أن أشير إلى أن أعضاء «أصوات» قد تجاوزوا عبدة الجماعة وعرفوا كيف يفرقون بين ما كان في الماضي وبين ما يمكن أن يكون في المستقبل، لذلك أحترم عبد

للنعم رمضان ومحمد سليمان والتس العشر القصص في هذا الارتباط العاطفي بالجملة، وفي كل الأحوال أرفض أن تكون إضاضة نبرمة لإثارة الخلافات وتوجيه الاتهامات بدلاً من يسسلاً فهذا لا يعني القلابة

لماذا اتسمعت لاضافة بين ديوانك ووشم على نهدي قتاه وعبيرة البئفسج فيبينها 16 عاماً خضت خلالها حربى الاستنزاف وكثيرين؟

كانت لدى مجموعة من القاصد، كدبتها في نهاية الستينيات، وكلها شعر صمدى، وعندما خضرت إلى القاهرة، اختلعت بمركة الشعر الحى، فكان على أن استغنى عنها وأريتها وراء ظهري.

ولذلك فموشم على نهدي قتاه هو الديوان الثاني الذي كانت خلاله فكرة كتابة شعر النفعالية مكتكة على أصوات شعراء كبار روى مث زار قبلى والبياتي وعبد الصمد.

فبعد لحسست بأن هذا الديوان كان يجب أن يلحق بالديوان العمومى السابق عليه، وكان على ألا أكرر التجربة أو أثريت في إصدار الديوان الثاني، لكنني تريت أكثر من اللازم، ففضت لدى فكرة تستك

بها وهي فكرة الديوان للوضوح، بحيث تؤدى القصائد إلى بعضها البعض، وتتشكل في نفسها وحدة، وكان أول ديوان أكتب على هذه الصورة «سيرة البعده» إذا كنت تحاسب نفسك بهذه القسوة فلماذا أصدرت ديوان «أزال النار في أبد النور» بعد «سيرة البئفسج» وهو ينتهى إلى مرحلة تقرب من ديوانك الأول؟

بعد صمت لمدة 16 سنة لم أزد أن أبدا بهذا الديوان الذي ينتهى إلى السبعينيات أريت أن أبدا برمز حالات أن اعمل فيه بإجادة المختلفة، وأن أعيش معه تجربة شعرية كبيرة، مثل «سيرة البئفسج» وظللت أن هناك صلة ما تربطهما مثل العلاقة باللغة وبعض الغزاه الأخرى.

للمح البارز في تجربتك هو غلبة التامل حتى يبدو أن الفلسفة متلبسة لديك بالشعر، ولقصائد الحرب لم تكن تعبر عن مفهومك للشعر لأنها أبنة الانفعال؟

هذا صحيح وهو ما جعلني لا اتصمض لضم قصائد الحرب في ديوان، لأنها تصوير لصحت، من الممكن أن تتجاوزها القصيدة، وإن كانت بعض الخواال الشعرية، التي تبتدأ من الترقى إلى أبه حدث لكنها تجاورت ذلك وبقيت لنا، بعد أن استطاعت أن تطو على المناسبة، ولكن هذا صاعداً لأن يعيش الإنسان بعد ألف سنة وقد جهت أن قصائد الحرب الخاصة بي تتحول إلى الأصل، وليس إلى ذاتها وهذا ليس الشعرى نظري.

والبعد الفلسفى؟

لست أرى من استخدمه فالشعر العظيم دائماً مقترن بالفلسفة، هي شعر منثور وهذا له ارتباط بالغة، التي تحتاج أحياناً أن أن تلتل إلهاماً لا أداه، بعض الفلاسفة اعتبروها أداة، والشاعر فيلسوف من وجهة نظر أخرى، ليس لأنه يصوغ الأفكار فلسفية، ولكن لأنه مشغول بالفضاء الكبري، الوجودية لا السباسبية، فكرة الوجود شعرية، وفي الوقت نفسه فلسفية، يتحدث عنها الفيلسوف بلغة منطقية، ويمكن أن يتحدث عنها الشاعر بلغة الخاصة، فهناك أساس مشترك يجمع بينهما، وهو سلاح ذو حدين، لأنه يمكن أن يقضى إلى الإنسان على الشاعر أو الفيلسوف، وقال أن الفيلسوف في الشعر الفلسفة، فعدنا نقرا بحارته يروح البحث عن اللغة الشعرية مستجد الكثير من الشعر فيها.

أنا أزعج أن لدى الرغبة في الجمع بين الفلسفة والشعر، ربما يمكن أن يتعدا وتبقى الصعوبة في أن توازن بين الاثنين.

بعيدا عن العالم المصقول داخل قصيدتك والإيقاع العالى والقافية (أحياناً) هناك في كل ديوان سطر شعري يبتشر ما يستحقه من «الرجعة» القاصية. اليس في هذا جزء من «الرجعة» وما حولها؟

كما قلت لدى إصرار على أن تكون المجموعة الشعرية مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً عضوياً وحتى موضوعياً، وهذا أدى إلى أن تكون هناك أجزاء من «أية جيب» قد دون، دون أن أنتهى من ديوان الرجعة

لكن القارئ لا يعرف إلا تواريخ صدور هذه الدواوين، وديوان «لا نيل إلا النيلة» مثلاً بداته سنة 1978 واعتدا يرد ذكر اللين هنا أو هناك في ديوان آخر، فليس هذا معاداً أننى قررت أن أكتب عن اللين، أنا في حقيقة الأمر بدأت، لكن ترتيبه صدور هذه الدواوين هو الذى يوقع في اليوم، وما ألدنى إلى «الجميع» ليس لأننى ذكرت ذلك في ديوان «زمان الزريرج» - ولكن لأن تراكمات معنية جذبتنى إليه، كما أننى لا أتذ كل ما يقا في نهيات دواويني، وإنما أكتب بناء على تفاعلات خفية تنشأ داخلي، وأجد نفسى مشغولاً بها وأفكر فيها بعمق.

نكرت في داية جديده أن تلقى لعبي فهل ترى مع شيلر أن الشعر أيضاً لعبة؟
العب في الشعر مسالمة تلاعب باللفاظ، فمثلاً «البهاء زهير» كان يقول: أنا بالعلم لعب، والعب هنا بمعنى أن تخرج من كل القيد، فانت لا تستطيع أن تلعب وانت خاضع للرواين واللائك والسلمطان فالقوانين لا تمنى لك كبدع إلا الأشياء تستطيع أن تلعب بها، أنت حر، والحرية داخلها أقوى من هذه القيود والقواب الجامدة، للعب لاعب لآه ينشئ قواعد الجديدة، بينما لو خضع للقواب الجاهزة، فهو جاه، وهو ما يسمى بالجد البائس حد الخضوع، واللاعب عكس ذلك.

ولكن شيرك محكم جداً مما يتفانى مع فكرة اللعبة
إنما هو إحماء لا تمليه على قاعدة معينة، هذه القيد أنا الذى صنعتها وأحاول أن أتجاوزها، القيد لا تكون قيوماً عنياً تصنعها أنت بنفسك وإنما علماً تعرض عليك، وتحد من حركة إبداعك وعموماً الإبداع مستعد إلى مناهج وطرق، أنا أجد نفسى في هذه القيد، وأعلم أن الآخرين قد يختلفون معى.

لماذا رفضت جائزة الدولة التشجيعية بعد أن منحت لك؟
رايت من واجبي ألا أقطع المؤسسة وإنما عندما أجد أن هناك نية للإصلاح، فإني أن أخطى خطوة أنا أيضاً، وتقدمت بديان مسيرة البنفسج لكتهم في هذه معنوا الجائزة لمعنى مطربون أن يتقدم ووجدت أن هذا اتجاه مشجع، واعتدلى أبو سنة.

لما تقدمت بديان «زمان الزريرج» عرفت أن هناك من يرفض أن أأخذ الجائزة، مفضلأً محسن ترويق، خاصة أصفهه ملر، يوسف خليف وغيره من يكرهون القصيدة الجديدة.

فإذا أرادوا أن يرفضوا كل الأنظمة ويسكروا العصا من المنتصف فماذا الذى تقدمت وعلى أن أصبح الوضع، مايت قد اكتشفت أشياء، لم أرض عنها، أخطأت اللجنة، وكان ينبغي أن أتخذ منها موقفاً، وأبديت راي صراحة في اللجنة.

ولى اختيار اللجنة موضوعها الحالي عما كانت أيام منحه الجائزة؟
نعم أراها تغيرت، بمعنى أنه أصبح الآن بها أعضاء كثيرين يمكن أن يتصرفوا للقصيدة الجديدة، ويقاوموا لقيار الالتزام، الذى كان أحياناً يكمل مقور

اكتشفت أشياء لم أرض عنها

فرصت الجائزة التشجيعية

تلمذنا على يدى حجازى ومن

ينكرون ذلك كانوا يحفظون شعره



اللجنة، وهذا سينعكس على الأنشطة المهمة التى تعد لها اللجنة قريباً فسيبعد مؤتمر شعري، ستجد به أسماء مشاركة من الشباب، ومن الدول العربية ستألى أسماء لم نكن نتشارك في ظل تركيبة اللجنة القديمة.

الفرق بين تجربتك الشعرية وتجربة حجازى كبيرة، كيف استطعنا أن نتوأمنا في عمل واحد كجولة إبداع، رغم اختلافنا شعرياً؟

نحن مثقلان في الإطار العام، نريد لهذا المجتمع أن تسوده حرية التعبير، وألا تكون شعراً، وإنما حقيقة، نريد مقاومة التيارات الختلفة، ليس مطلوباً أن تكون هناك طريقة متطابقة في كتابة الشعر بين وبين شخص كى تعمل معه، والاختلاف بين جبل السهمينيات والراود ليس تناقضاً، فماذا لا أوافق على فكرة القطعية وقتل الإنسان كله، اللهم إلا تكون عبداً لهذه السلطة، بل أتطلبها لتقويها، فالشعراء للتميزين في الشعر العربي منذ امرئ، القيس حتى حجازى استأذنتنا، شتاً إلى أبيتا - وكذا تلمذنا على حجازى، حتى إن الذين يتكرون ذلك كانوا يحفظون أشعاره، ولكننا مطالبون بأن نكون منتقنين من ألباتا وأجاندنا.

باعتبارك نائب رئيس تحرير مجلة «إبداع»

هل ترضى نولك الخاص فيما ينشر بها أم أن المسألة تحتمل أن تكون مثقلاً للصدع الوجود، بالساحة الثقافية؟

لا بد أن أضيق فريضة معينة مؤداها أن هناك طرائق عديدة للكتابة، وألهم أن تكون مخصصة للشعر نفسه، أنا أهتم بأن هذه القصيدة تعديلية أم تشر على كل من شعر أم لا كثير من قصيدة لثتر شعر تائه، وكذلك التفعيلة، أنت تختار ما تحس بأنه يتبنى إلى الشعر، حتى أن كنت لا أكتب بهذه الطريقة، أحياناً تجد في اللجة كاتبات لا أوافق عليها، مثل قصائد كمال نشأت أو ذؤاد طمان وهى كتابتة رومانسية ارتبطت بلسماء أصحابها، وتتوالى فيها الحدود الدنيا للطورية في نص كى ينشر

وجود مثقفين على رأس عدد من المؤسسات وليس مفترضاً أن يأتى بنتائج إيجابية تنعكس على الواقع الثقافي، لماذا لم ينشر هذا الاتجاه؟

الحياة الثقافية لا تقوم لمجرد وجود لحد من المثقفين الكبار على رأس هذه المؤسسات، قد يكون اللطف فاعلاً ومستثيراً، لكنه لا يصلح لقيادة الحركة الثقافية، الحياة الثقافية تكون نتيجة تفاعل عناصر عديدة من أهمها ألا تنسى الثقافة رسائلها في المجتمع للتخلف، فالبدع من، الشعراء، بالذات، ينظرون إلى الشعر والشكافة على أنها إن لم تدر عليك نضالاً وتجهلك مشهوراً فلا فائدة منها، وتكون النتيجة أن يعدد المثقفون إلى ما يمكن أن يحقق لهم هذه اللطالمة، المثقفون يسروا رسائلهم، انتموها إلى تحسين العائد في معظمهم يحاول أن يترجم إلى اللغات الأجنبية بلى ثمن، ويجرى نحو السفارات هنا وهناك كى يعقد صداقات ويترجم شعره، وظن أنه سيكون شاعراً عالمياً، وهذا يصنع على بعض الرواين أيضاً، وهى حقيقة الأمر أن معظم ما يترجم لا يقرأ في الخارج، وهذا فساد الكلام في الشعر، فالشاعر أراد أن يجعل الشعر خائماً له، يحقق له بعض المآرب، وإنه لم يفتقها حسب نقتة على الجميع وأخذ يشتت القاصى والدانى، وهذا ما أدى إلى أن يتراشق الشعراء ويتبادلوا الاتهامات، ويحاولوا الساحة الثقافية إلى معركة، كنت أتمنى أن تكون حول أفكار، فخصيلتها ستؤدى بالقارئ إلى أن يجد فيها ما يحقق له الترقى والأفلاخ على ما لم يكن قد اتبع له من قبل.

أنا أحد من يجهسوا اقتصاداتهم إلى كبار المسئولين الثقافيين، وجاء الوقت لننقد أنفسنا نحن جمهور المثقفين، فجاب عن حضور كادح مؤلاً، يقوم بعمل له آثار إيجابية مثل هاجسوه، إلى أن يجد كبدل عنصرون في هذا المناخ غير العصى، يمكن أن ينتهذه بموضوعة، وإلا بد من ذلك لكن ينبغي أن يتقنه الناس إلى أن جانباً كبيراً من شعراء السهمينيات أصبح شعرهم أهم من شعرهم، وأن معارك اليوم شخصية في الأناس، يتراشق فيها الشعراء بالهجرة، وتغير الشطيانا لتصيب القراء ■

الدولة الحديثة والديمقراطية ومواجهة العدوان

والتر الإسرائيلية المؤيدة أمريكا
إن هدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة على جميع الأراضي المحتلة تكون
عاصمتها القدس الشريف الحرة، وحق العودة للفلسطينيين الشتات، والحق في المياه
الغربية والمتنوعيات عن عمليات النهب والسلب والتدمير، والقتل وكل ما حدث أثناء
الدراما الجماعية التي تمت منذ تأسيس دولة البني والعدوان الإسرائيلية على
الشعب الفلسطيني، وعلى الشعوب والأراضي العربية المحتلة... إلخ.

إن تحديد أهدافنا وبلورتها أساساً، وباتى بعد ذلك تحديد
ما أشكال وتوظيف طاقة شعوبنا التي أمنت أنها أكثر حيوية
وتقدماً من الصفوات السياسية الحاكمة والمعارضة معاً. إن
الحسن الشعبي العربي الجماعي الذي تفجر عقب العدوان
الإسرائيلي الخامس كشف عن غضب اجتماعي وسياسي
جماعي من السياسات الاقتصادية السفاقة، والفجوات
الاجتماعية والمؤس الجتماعي والسياسي، والإفكار المتزايدة،
والمجموعات الصاعدة لا يعرف لها شيئاً سوى أو سياسي.
وتنهى الحال المصري العالم بلا أية شروط أو ضمانات بتكيفة،
وتنهى إلى الخارج هذا، وفككت الدولة غاشية، والسلطات
الخاصة مستوطنة من الجانبين الجديدة من رجال المال
والإعمال، إن الانكشاف الجديدة من الشركات الغربية والتي
تعرض السلع والخدمات الاستهلاكية بأسعار تفوق إمكانات
وإدخال الفجوات الاجتماعية العريضة، كانت مصدراً
للاستقراض، وتعرضت بعضها لعمليات تحطيم وتكسب، الأمر
الذي جعلها تنوقف أمامه قاطرة، وتتسلسل ماذا اتخذ
المغتاصرون صلات شركات أجنبية، ولقمو بتكسبها سواء
اكانت تقوم بتوزيع السلع الاستهلاكية، أم محلات تقدم
الوجبات السريعة؟

بالقطع ثمة سبب مباشر وهو إشاعة أن بعضاً من الأشخاص يتعمون
إلى بيانة وجسدية العدوان، والأفري تتنسى إلى الدولة الأكبر راضية
العدوان في المنطقة إن القوف أمام هذا السبب المباشر الذي حرك الجماهير
الغاضبة، ليس كافياً وحده، قد يكون هو الشرارة الأولى، أما ما وراءها فهو
نتاج للفقر الاجتماعي والسياسي، وبكفي مستويات الحياة اليومية للقطاعات
الأكبر يؤس في أدنى القاعدة العريضة للهرم الاجتماعي، حيث تتزايد عمليات
التساقط الاجتماعي والتهميش والإفراق والطرز إلى ما وراء تخوم الفقر. نعم إن
حصار عمليات الإفراق المتزايدة وارتفاع معدلات التفتش وبعضها عمدي،
والآخر مرجعه آثار الأسواق، والركيز الاقتصادي والاجتماعي والسياسي
الذي يسيطر على حياة المصريين يلف وراء عمليات تحطيم واجهات المحلات
التي تعرضت لحجرات التظاهر، لا ينعين علينا إغماض العيون عن دالة ما
حدث اجتماعياً وسياسياً إذا ما هدأت الأمور.

إذا كان الاستقراض الأكثر وضوحاً من السياسة الإسرائيلية العدوانية،
ومعها التوريعة، يتنقل في تقديراتنا في أن المرحلة
الصارمة والجادة والعقلانية الواقعية لبن إسرائيل
تتمثل في أن المحل الأساسي هو في استكمال
مشروع الدولة الحديثة القوة القادرة على دفع
العدوان وتحقيق الصالح الجماعي دونما استسلام
أو خضوع. قاسمة ذلك المشروع المصري هو
المؤسسة العسكرية المصرية القادرة يوماً
على دفع العدوان والحفاظ على مصالحنا القومية
أي كانت مجالها.

بقلم: نبيل عبد الفتاح

طاقة الغضب الجماعي التي تلجرت في جميع المجتمعات العربية إزاء
سلف القوة العدوانية الإسرائيلية، كشفت عن أن الحيوية السياسية،
والاجتماعية لاتزال مفعمة بالديناميكية، والتوجه إزاء القضايا المصرية التي
تمس وجودها الجماعي ومحتها، نعم نحن إزاء حدث يقعن التوقف التحليلي
لأمامه في أناة بركة، حتى لا تستغرق نخب السياسة والثقافة والإعلام رهينة نمط
الخطاب الحساس، والتشجيري، وهو أمر لا يليق به أحياناً عندما تشارك بعض
عناصر الصفوة الفكرية والسياسية تيارات شعبية فوريتها وتمريها إزاء نمط
آخر من السياسات والشعارات تحاول تحت شعارات العقلاية السياسية، ولفة
للمصلحة القومية، وطرائع لحظات التحول الموضوعي في عالمنا وبغيرها من
المصياغات، أن تمرر اليأس، وتؤصل اللون، وتبرر الظلم الاجتماعي، واليأس
السياسي، وغياب الديمقراطية والحريات العامة.

لذلك إن لغة ومحاربات الحساس، وجدانياتها، قد تؤدي إلى دفع الدوح
بلغونية للجور الغاضبة، وتوجب من حدة التوتر. إلا أن هذا الخطاب يشكل الوجه
الأخر الذي يروج لليأس، وغياب الأمل، وتكريس لغة قبول الواقع، تلك اللغة التي
تحدون إن جعل من تعامل المصريين مع واقعهم، يتسم باليأسية. أو الألية،
والأعنان بل يصوغ بعضهم واقعاً مبتذلاً، إذا جاز التعبير. تؤدي إلى محاولة
عظيم لنفي الإرادة السياسية، والتمتع الجماعي، والقوة على الاختيار بين بدائل، أو
الاستغناء بدائل أخرى عبر التطفل الضاربي والإرادي لبني الواقع وتعديلاته.
نشاط الحساس مؤلف في كتاباتنا ومشاهيرنا وأحكام القيمة والأنيات
الفكرية، والأزمة إلى تناسي لغة الطم ومبادئ وتحليلاته، وتصور أن الحساس في
الخطاب السياسي للحكم والمعارضات العربية تشكل بدلاً عن العقل السياسي
الواثق، والتلطيط، وحسن السياسات، أو الكوارث القادرة على حمل مشاريع
التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتكولوجي، والقادرة على صنع
مسارات السلام العادل، أو التسويات العادلة التي تشبع مصالح جميع الأطراف
العربية من المحل في عملياتها. ثمة تناسي لدى بعض المثقفين أو السياسيين
العرب أن فترات الحساس الجماعية من الشعوب العربية تمتاز إلى مكات
الحيوية السياسية والاجتماعية الغاضبة إزاء قوى العدوان الإسرائيلي الغاشم إزاء
إبائنا في الأراضي الفلسطينية، وإن الإرادة السياسية للغضب الجماعي، لا بد من
توجيهها إلى العمل وقيل تسهم في تغيير الواقع الاجتماعي، الاقتصادي،
وإلى تحولات عميقة في الهياكل السياسية والثقافية. إن استبدال الفعل الاجتماعي
والسياسي بالحساس فقط، يؤدي في كثير من الحالات إلى إجابات جماعية،
والعمودية إلى ميمنة اليأس السياسي ولقدان المعنى، والتفتت، والتكاسر، وشيوع
روح التشويع، إن الانتفاضات لها دورات بداية وبصيرورة ونزوة ثم تاكل والندحار،
فهذه طرائع الشعوب، وهذا لا يعني الانهيار أو النهايات، وإنما حسماً تعلمنا
التجارب التاريخية لشعوبنا. وشعوب أخرى تنتمي إلى ثقافات جنوبية أخرى.

واحدة من أهم الأمور لهذا هذه الحركة. إن نجاح أي حركة وطنية أو
مناصرة لابد تتسم بالصافة الوطنية، تتطلب دراسة لتغيرات عديدة في لحظات
وتاريخية محددة، وأزاد وضغوط وإمكانات، ووسائل مناهة وأخرى يمكن ميعيتها
نعم إن أي عموبي، أو غيوم تلحق بتحديد ما الذي نريده من الانتفاضة، وما
أهدافنا الإستراتيجية قد يؤدي بنا إلى متاهات واضطرابات في التصور، ومن ثم
يؤثر ذلك على مسارات العمل الوطني الفلسطيني والعربي إزاء كل الجميع ولقد



معظمهم لا يملكون بطاقة انتخابية

لماذا يفشل المثقفون في الانتخابات البرلمانية؟

إن الشعب مستعد أن يطيح بأعلى رأس في البلد إذا حاول العيث بالدستور، بهذه العبارة النارية، وقف «العقاد» في أربعينيات القرن العشرين يزلزل بصوته الجهوى- أركان البرلمان المصرى، الذى كان عضواً منتخباً فيه عن دائرة مرسى مطروح وممثلاً لحزب الوفد. هكذا سمح المناخ الليبرالى الذى شهنته حقبة الأربعينيات وحتى أوائل الخمسينيات. ضمن ما سمح به - لعشرات المثقفين بأن يشاركوا فى الحياة البرلمانية بفاعلية، وعلنوا أراءهم من فوق المنابر السياسية بحرية.. من فوق هذه المنابر مر الطهطاوى والبارودى والأفغانى ومحمد عبده... وهيكى باشا، والعقاد - الذى تعرض للسجن بسبب معارضته للملك داخل البرلمان - وصولاً إلى عبد الحكيم قاسم الذى كانت إصابته بالشلل ثمناً لتجربته الانتخابية.

■ تحقيق: رشاد عامر، السيد رشاد

شديدة الثراء، وحافلة بالسفوة وحظيت بتأييد واسع خاصة من جانب المثقفين ولكن لأننى (ماركسى) وأعبر عن نفسى بوضوح، فقد جاءت للتجربة غير صحيحة، وهو ما أحرزنى بسدة وقتها.

وعن تحليله لظاهرة فشل المثقفين فى الانتخابات يقول: هذا الفشل يرجع إلى أن المثقف (سلطة) فى مواجهة السلطة. فالثقف طبعه منادى، للسلطة، لأن له نظرة إستراتيجية بعيدة، مسكونة بالاستقلال، ومؤرقه باستشرافه، أما ثقافة السلطة فهى لا تنظر سوى إلى الحاضر... وهو ما يعنى أن سلطة الثقافة تقنية وهذا لا يمنع وجود مثقفى سلطة فى عصرنا ما هم إلا حاسحو أجواخ السلاطين، ولا يهمهم سوى تكبير، وليس تجسير - العلاقة بين المثقف والجمهور، رغم أن المثقف الحقيقي يكون دائماً مع نبض الشارع، ومع التغيير إلى الأفضل، ومع المستقبل... وهو الذى يرفع راية النقد، لكن الطريق إلى ذلك صعب جداً فى الوقت الراهن، فإفكار المثقف لا تصل إلى القاعدة العريضة من الجماهير، لأنه لا يملك تقديم وعيد مباشر، ولا يتستمر وراء شعارات دينية وعلته للأسباب ذاتها يرفض كثير من المثقفين حتى اقتناء بطاقة انتخابية.

يحصل سوق المثقف المصرى، للمتهم بالجماهير على خاتمة للجماعات العربية يقول العالم: القضية تحتاج إلى التحام أكثر، ومواقف أكثر حرماً من جانب المثقفين، الذين لو انصروا معاً، لاضافوا للحياة البرلمانية إضافة مخففة

العابدين على مختلف مستوياتهم. أما تجربتى الثانية لخوض معركة انتخابات مجلس الشعب فقد كانت فى عهد السادات حيث ترشحت هذه المرة عن (الجيزة) وكانت تجربة



■ د. مصطفى كامل

■ فريدة النقاش

فريدة النقاش، النظام الانتخابى

المشوه.. والتعديدية القييدة وراء الظاهرة

د. مصطفى كامل، المثقف قوة فاعلة

برلمانيا فى الجزائر والمغرب ولبنان

كان من الطبيعى - والحال هذه - أن يكون التراكم للزمنى فى مصالح مشاركة المثقفين برلمانياً، لتأتى المفارقة بعد أكثر من نصف قرن، بفشل مثقفين كبار عجز لنمناج السائد عن الوصول بهم إلى قاعة مجلس الشعب، رغم اسمائهم الكبيرة وديهم الحموى فى الحياة الثقافية والعامة.. فبماذا يفسر فشل محمود أمين العالم، ود. عبد المنعم تليمة وفريدة النقاش وأمينة شفيق وفتحية العيسال وعبد الحكيم قاسم... وغيرهم فى خوض غمار الحركة الانتخابية؟ وهو الأمر الذى يفرض طرح هذا السؤال: لماذا يفشل المثقفون فى الانتخابات؟، وتفرض علينا فعاليات الحركة الانتخابية الساخنة التى تجرى حالياً للبحث عن إجابة حاسمة له.. وعن عدد آخر من أبعاد ومحاور القضية فى هذا التحقيق:

حده وقع

«التجربة كانت غنية، لكن الصراع لاسم بالصدرة والقسمة هكذا يصف الكاتب والمفكر محمود أمين العالم تجربته البرلمانية، كواحد من أبرز المثقفين الذين خاضوا غمار الحركة الانتخابية فى عهدهى عبد الناصر والسادات. يقول العالم: فى عهد عبد الناصر كنت مرشحاً عن دائرة شبرا، وكنت سعيداً بترشيحى، ولجنة تقدر إغلاق الدائرة على مرشح آخر ورغم حزنى، فإن إغلاق الدائرة لم يصيبني بغيبة أمل، لأن التجربة جعلتني أكثر التصاقاً بالمواطنين



تغير وجه مجتمعاتنا العربية إلى الأفضل

اعتقال

أما الناقد الأدبي والامستاد بجامعة القاهرة د. محمد النعم تليمة - الذي رشح نفسه للبرلمان رداً على اعتقاله - فيقول عن تجربته الانتخابية: رشحت نفسي في انتخابات مجلس الشعب لعام 1987، وكانت ديرة غير عادلة، حيث أعلن الرئيس وقتها حل المجلس قبل مواعده في عام 1989، وكنت قبلها قد تعرضت للاعتقال لمدة شهر، وأخرج عني في 8 يناير 1987 فحورت ترشيحي نفسي للمجلس من أجل تقديم خدمة أوسع في ميدان الشفاعة، هكذا كان الرد الوحيد على اعتقالي، وكانت التجربة فريدة، وبالله الأمانة، إذ جعلتني على اتصال جميع مع الناس في دائرة وسط القاهرة، التي كانت الدائرة الأولى في مصر حسب الترتيب الانتخابي - ومن أبرز إيجابياتها الاقتراب بشدة من واقع قاع المدينة.. لكن التجربة كانت شديدة المرارة في وجهها الآخر بسبب الأداء الحكومي وكلم الزيف والفقر والسيطرة الذي يحكم العملية الانتخابية ويواصل د. تليمة قائلا: كان ترتيبى الرابع في النتائج النهائية، والانتخابات الفاتزان كانا مرشحي الحكومة رغم أن قطاع المثقفين سياندي بقوة حتى إن الاساتذة العمارين إلى اللول العربية عادوا إلى القاهرة لكي يصوتوا لصالحى.

تليمة

وحول تفسيره لتراجع وفشل المثقفين في الحياة البرلمانية يقول د. تليمة: كان المثقفون في مطلع القرن العشرين طليمة الشعب المصري، وشاركوا بفاعلية في نهضة مصر الحديثة، لكن جاءت ثورة 23 يوليو بشعاراتها التي وضعت الحواجز بين المثقفين والجماهير، وأسقطتهم من حساباتها، فتقدم عليهم الجهلاء تحت شعار: أهل الثقافة لا أهل الخبرة، وغيره من الشعارات البهامة.. فالمثقف يعنى موقفاً نقدياً واسلطة لا تطبيق للنقد، والثقافة معناها الاجتهاد، والسطة نفث الفكر، لذلك اختبروا أدوات التوصليل، وأما الصفاة، ولم تعرف مصر في تاريخها طم (القطاع العام) فاسمه العقلي (القطاع اسكوبى)، حتى التليفزيون هو تليفزيون الحكومة، التي تريد السيطرة على عقلى، أما أخطر ما حدث فهو تأميم السلطة التشريعية ممثلة في مجلس الشعب الذي يتشكل أغلب نوابه من الحزب الوطنى، بترشيح من الحكومة، لذلك كان منتقيا أن يكون ولاه هؤلاء النواب للحكومة لي الملام الأول.

وتجنا فقط في اكتساب خبرات طويلة في تزيف إرادة الناس، وإن كنت أعشق أن



■ محمود العالم ■ عبد النعم تليمة

محمود أمين العالم: المثقف

سلطة لا تستر وراء الشعارات

د. عبد النعم تليمة: تأميم السلطة

التشريعية خطر بالغ.. ورشحت

نفسى رداً على الاعتقال

الانتخابات الحالية ستختلف نوعاً ما، لكن للتغيير سيكون محدوداً في ظل احتكار السلطات لإدارة البلاد إعلامياً وثقافياً

رأى

وحول عدم حرص المثقفين على امتلاك بطاقة انتخابية يقول د. تليمة: يرجع ذلك إلى انعدام ثقفتهم في جداول الانتخابات، وفي العملية الانتخابية برمتها التي يعرف المثقف بوعيها أنها مزيفة.. وإن كنت شخصياً أرفض ذلك، بل أدمر المثقفين إلى الإيجابية وتكثيف الوجود، حتى يستقيم الميزان.

وعن موقع المثقف العسوى في المجتمع العربى يؤكد تليمة أن لناخ السائد لا يمكن - مع الأسف - أن يفرز مثقفاً ملتحماً بالجماهير، لأن البيكاتور فقط هو الذي يلتمح بالجماهير من خلال احتكار السلطات، وفي ظل الأنظمة السائدة لا يمكن تصحيح هذا الانقسام بين المثقف والجماهير.

تجربة

الكتابة الصحفية والنقادة الفنية فريدة النفاذ.. رئيس تحرير مجلة أدب ونقد - تقول عن تجربتها في الانتخابات: خضت الانتخابات على

مقعد المرأة بمحافظة الدقهلية عام 1984 مرشحة على قائمة حزب التجمع طبقاً لنظام الانتخابات بالقائمة النسبية الشروعة في ذلك الحين بالحصول على نسبة 8 / كحد أدنى للحصول على حق التمثيل في مجلس الشعب، واعتزف باتنى لم يخطر ببالي، ولم يكن من بين مشروعاتى أن أخواض الانتخابات، واعتبرت التجربة دمارية، وقد كان من صحن حظى أثنى ترشمت في واحدة من أقوى دوائر الحزب التي يحظى فيها بنفوذ واسع، حيث احتضنت الدقهلية - تاريخياً - حركة يسارية قوية للغاية منذ بداية القرن، كما قدمت أيضاً عدداً كبيراً من الكتّاب والشعراء والمفكرين، وحصلت على 18 / من الأصوات في دالوتى، لكن المسرب لم يحصل على 8 / في كل الجمهورية، ولم يدخل حزباى إلى مجلس الشعب في هذه الدورة، ورفض مبدأ التعيين.

عجز

وحول فشل المثقفين في الانتخابات البرلمانية - باعتبارها واحدة منهم - تقول فريدة النقاش: الحزب الحاكم لم يكن ليوسج أبداً بأن يتطاه حزب آخر في عدد الأصوات، والمثقفون يمجرون عن ضمان الحياة، ومنع عمليات التزوير من المنفى، أو كسر القيود على الحريات الديمقراطية وإيقاف الباب فرض الهيمنة على مجلس الشعب من قبل الحكومة، ويكنى أن تعرف أنه لم يجر سحب الثقة من وزير واحد منذ بدء التعددية الحزبية الجديدة عام 1976، ولم يحدث المجلس أى تعديل في ليزانية دين موافقة الحكومة وحول عدم سعى المثقفين لامتلاك بطاقة انتخابية ترجع فريدة النقاش ذلك إلى النظام الانتخابى الشورى، والتعددية المقيدة، التي هي في حقيقة الأمر شواوية، تعتمد في الواقع نظام الحزب الواحد

برج عاجى

الأدبية فتحية العمال بالرغم من فشلها السابق في الترشح لعضوية مجلس الشعب إلا أنها تؤكد أن هذا الفشل جعلها تصر على تكرار التجربة في هذه الدورة، مؤكدة أنها حتى لو فشلت هذه المرة أيضاً فإن ذلك لن يهزها إطلاقاً وسوف تصر على مبادئها وتضيف فريدة النقاش: بالنسبة لفشل المثقفين في الانتخابات فلان الكاتبة اعتادت دائماً على أن يجلس في برجه العاجى وذلك فلا يوجد أى ارتباط بينه وبين الجماءير فهو لا يعرف كيف يكلمهم ولكنى لست شمن هذه الفشة على الإطلاق فانا منذ أن كان عسى عشرين عاماً وأنا أعمل في الحركة السياسية والاجتماعية والثقافية لهذا أنا مرتبطة بالجمهور بسبب مسلسللاتى ومسرحياتى التي جعلت لي أرضية في الشارع

المصري، مشيرة إلى أن هذا الفصل مسئولية المثقف نفسه. لأن السلطة لا تمنع المثقف من أن يتواصل مع التجار والفران مثلاً والمفروض أن ينزل المثقف إلى الشارع وحتى لو السلطة منعت كما يقول البعض من التواصل مع البشر فعليه أن يتعامل ويواصل محاوراته بدلاً من الجلوس على المنهى ويضع ساق فوق الأخرى والإغراق في التفكير).

وحول عدم امتلاك المثقفين لبطاقة انتخابية تقول: هذه كارثة كبرى.. واتحدى أن أجد مثقفاً واحداً (معناه بطاقة انتخابية) بسجعة أنهم راغضون للنظام، ونسوا أن مصر في حاجة إلى جهودهم، فإن لم يمتلك المثقفون بطاقة انتخابية فمن بساند مرشحة مثلي!!

خدمات ملموسة

الأديب عبد العال الحماصى - مكرتير اتحاد الكتاب المصريين - يروج فصل المثقفين في الانتخابات البرلمانية إلى أن أغلبهم غير متواصل مباشرة مع القطاع الكاسح من المواطنين، ولا يعرف مشاكلهم من أرض الواقع، وبالتالي يفتقد مصداقيته لديهم كمرشح، حيث يفضل الناخبون إعطاء أصواتهم لمن يقدم إليهم خدمات ملموسة، ولم يمشاكلهم من قريب.

ويضيف الحماصى: المثقفون أيضاً لا يستطيعون التكيف مع أجواء الانتخابات في مصر، حين فيها من مشاحشات ومصرعات وزاعات بعيدة عن الطرق والوسائل الحضارية. وأما مثقلا أن ألك مطلقا في خوض غمار الانتخابات، لكنني لو فرضت يتم تهيئة في مجلس الشعب أو الشورى، فسأقبل فوراً، وسأقدم برامجي ككاتب برلماني.

غياب الشفافية

وفي الوقت الذي يؤكد فيه عبد العال الحماصى أنه يمتلك بطاقة انتخابية، وأنه سيسافر إلى بلدته أخميم - جنوب صعيد مصر - ليبدأ بصوته من مطلق أداء واجبه الوطني، فإن الدكتور عبد الرحمن الفخراي مدرس الهندسة الألبى بجامعة القاهرة يعترف بأنه لا يمتلك بطاقة انتخابية، ولم يسمع طوال الأعوام الماضية إلى ترشيح أحد.

أرجع د. عبد الرحمن ذلك إلى أن برامج المرشحين بعيدة تماماً عن الواقع ومشكلاته، إضافة إلى غياب الشفافية والمصداقية، وهذا في سياق تحفظ عام على العملية الانتخابية عموماً وإشار إلى أنه يتنظر نتائج التجربة الانتخابية هذه الدورة التي تخضع لأول مرة للإشراف القضائي على مستوى جميع اللجان - رئيسية وفرعية - فإن كانت إيجابية، فسوف يستخرج بطاقة انتخابية على الفور، ووقتها



■ فتحية العسال ■ عبد العال الحماصى

فتحية العسال: الفصل مسئولية

مثقفى الأبراج العاجية

عبد العال الحماصى: المثقفون يعجزون

عن التكيف مع مشاحات الانتخابات

سيعبر بأن صوته له قيمة الحقيقية.

فيما يؤكد د. عبد الرحمن الفخراي أن فصل المثقف في خوض الانتخابات البرلمانية يرجع إلى سيطرة الخدمات المدنية، وسيطرة رأس المال على العملية الانتخابية وهو ما يبعد الكثير من المثقفين عن دائرة التأثير في القاعدة العريضة من الناخبين.

تعليق للظاهرة

من جانبه يقدم لنا د. مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة تحليلاً شاملاً للظاهرة قائلا: الدور السياسي للمثقفين لا يقتصر على المشاركة في الانتخابات، فهم يمارسون أدواراً لها أبعاد سياسية غير مباشرة من خلال أعمالهم سواء الأدبية أم الفكرية، أم الفنية، لكن تبقى المشاركة في العملية الانتخابية - سواء بالترشيح للبرلمان أم بالمشاركة في انتخاب المرشحين - هي الصورة المباشرة لدور المثقف سياسياً.

وفي هذا السياق فقد أكدت نتائج بحث ميداني أجريته بين أوساط المثقفين في مصر لاختبار مدى مشاركتهم السياسية - أن أغلبهم لا يملك بطاقة انتخابية.. وهنا يجب أن نضع هذه النتيجة في إطار النظام السياسي الذي يعيش فيه هؤلاء المثقفون، بداية من عدم الثقة عموماً في العملية الانتخابية من جانب المواطنين عامة،

والمثقفين خصوصاً، لأنهم لا يثقون في شفافية العملية الانتخابية، وهو أمر لا يمكن إغفاله أو تجاهله، إضافة إلى وجود قيود ذاتية يضعها المثقف على نفسه، فالبعض لا يرى جدوى من مشاركته السياسية، والبعض الآخر يخشى عواقب هذه المشاركة.

وحول تفسيره لفشل المثقفين في الانتخابات البرلمانية يقول د. مصطفى كامل: على ضوء حداثة التجربة الحزبية في مصر نسبياً، والعوامل التي تكفل لمرشح (ما) النجاح في الانتخابات، وضعف الوعي السياسي لدى المواطنين وقسوة الأوضاع الاقتصادية، فإن الناخب يميل إلى المرشح الذي يقدم له خدمات شخصية، وليس إلى المرشح الذي سيقدم رزقاً أضمحل أو داه برلمانياً أفضل، أو أكثر رعباً وفكراً.. وقد تفاقمت هذه الظاهرة خاصة بعد إلغاء التحليل بالقائمة النسبية، والعودة إلى الفردية التي تلعب فيها الخدمات - وليس الفكر - الدور الرئيسي في نجاح المرشح من عدمه.

ويضيف د. مصطفى كامل هناك عوامل أخرى ترجع كفة المرشح في مقعدها (المرشح) وفي أحيان أخرى ينجح المرشح صاحب العصبة العائلية أو الإقليمية، ونظر لأن المثقفين لا يمكن الكثير من هذه العوامل، لذلك ترجع تراجع الفكر - لنجاحهم في الانتخابات للمصرية، إضافة إلى أن هذه اللحظة في التاريخ السياسي في مصر تتسم بقلية التأثير الديني على العملية الانتخابية، فإن هنا يفرض المثقفون أصحاب الاتجاهات (اليسارية) والليبرالية) أرضية كبيرة من تأييد الناخبين، ومن ثم لا ينجحون في الانتخابات، لأن أكثر ما يهرك المواطنين بعد المصالح هو المشاعر الدينية وهو سلاح لا يستخدمه المثقفون - عادة - على اختلاف انتماءاتهم.

موقف عضوي

وحول موقع المثقف العضوي بالمجتمع (الجرامشي) على الخريطة السياسية العربية يقول د. مصطفى كامل: مفهوم المثقف العضوي يرجع إلى المفكر الإيطالي أنطونيو جرامشي والذي طرحه كضرورة لوجود الطبقة المهينة التي ترتبط بها المثقفون ارتباطاً (عضوياً) ولذا، وفي الدول العربية لم يتطور هذا المفهوم بالمعنى المطروح سلفاً.. لكن هذا لا ينفي وجود نموذج المثقف العضوي في بعض البلدان العربية مثل الجزائر والمغرب ولبنان حيث يظهر المثقف كقوة موجودة وقادرة على قوائم بعض الأحزاب ولاشك في أنه هؤلاء المثقفين يستندون إلى أحزاب عريضة، إضافة إلى انتماء العملية الانتخابية - خاصة في لبنان والمغرب - بدرجة أعلى من الشفافية، وهو ما يخلق فرصة أكبر لظهور النوعية من المثقفين



قريباً من الدم!!

جانب من الدم على هذا السقوط

- أيتها الأم - لا تندي في العراء
أوصدت حولك الريح كل النوافذ ..
ما عان تجدي البكاء ..
فانقضى عنكبوت الضياع ..
انقضى اللحظة الساكنة
للمنى جرحك المتناثر ..
لا تزعجى الشهداء ..
كل يوم نفجر ما بيننا (كريلاء) ..
ثم نيكى (الحسين) ...
ونلعن أقدارنا الخائنة ..
ماتزال الدماء ..
فاشهدى يا سماء ..
والذئى الجمع الزاعنة ..

■ ■

.. تتلّين خطاك على الخنجر المنتصب
والجماهير بين المحيطين تكتم أنفاسها

.. تترقب خيط العناكب ..
يلتف حول الفريسة ..
ثم تفرط ..

حتى تفيض كؤوس الكلام بزهو الحب
تُرى يستلم الشرف العربى (الرفيع)
وقد عاث فيه الأذى والقذى
إذا أهرق الخطباء - على جانبيه -
الخطب .. ١٩٩٢

.. أه ..
طوبى لمن يحمل سيفك ..
لن يستقر الآن غرى المهانة فينا ..
لن لا يدير - إذا صلب - الخد .. منكسراً ..
للذين ترترف أرواحهم فى سماء التراب ..
حيث يطر من الدماء المشرب ..
رأية للمقاوم ..
أغنية من حراب ..
تخرق بين الزمن المختب ..
أخرجي الآن ..
سوسة من دم ..
لا تضيعي ..
فإننا فقدنا الفرائيس ..
حيث الزمان حضور ..
ونحن الغياب ..
ربما نطهر فيك ..
ونغسل بالدم أثماننا ..
ربما كنت أنتى طوقس العذاب ..

شعر: أحمد عنتر مصطفى

القاهرة

حيث نصلب فوق الجنوع ..
تنتشى بالعذاب ..
تقيم الطوقس له .. فى خشوع ..
تعيّر الزمن الملتهب ..
بين جسر الحنين وشط العرب ..
حيث تعبت فينا يد القدر الطاحنة ..
للمنى هذه الجثة المستباحة ..

... يبدأ الدم رحلته الساخنة ..
فى التراب ..
وتبدأ فينا الدموع ..
ورحلتها الأمانة ..
أى هاوية تلك ..
تفغر أفواهها
تحت أرواحنا الماحنة ١٩٩٢
تنتشى نوحها .. فى خشوع ..
ثم نهوى بها ..
أه .. تسمل منا العيون إذن ..
وتقطع أطرافنا ..



فجر

الدنچوان



عاش وحيدا..
ومات غريبا
رشدی أباطلة الذى لا نع

منه في لندن
 من بعد زواجه من
 الزوجة

من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها

من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها

من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها

من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها

من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها
 من أولادها أولادها



■ مع صديق

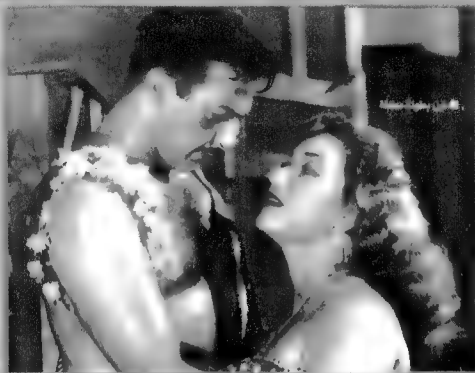


■ سعادته صديقه



■ والده

رفقة



الأكبر من بلد أرميا
أوراقا كلتها رشدي بحظ يده عن
متاعه ومن ريجاله وعن صولاته
في عالم النساء صيرت رشدي
أباطة أبيض لا يغيب عن الفنان
فكرى أباطة فهو يستعطفه
بمجموعة من شرائط الكاسير
سجدها بصوت بانغوريه
والفرسية يحكي فيها مخدات
غريبة ومشيرة في حنا
رشدي أباطة التي سددت
غير صفحات الأهرام العربي
هو تلك الطفل الذي ولد في
المنصورة لاب مصري سبب
سمعه بغدادى أباطة وأم إيطالية
اسمها «لوزيا لويجي» و«رغبر»
ما يعتقد هذا الطفل قرانه على
الشعاع بعد طلاق أمه وأبيه
يغيب في كنف حخته السيدة
«رسم» أباطة ويصبح الطفل
صبي مرقا من عذراء
الشمس وغاية أمه اسمها تلم
بعد سحلا للهروب



من دلم الأناهير
إلى طروق أحمر
مفصل في د رسته
ويغيب مع باتشات
الهنوي ليجد في
أخصائهن ما لم
يخده في أحضان
الجنين مقدم
لكم رشدي الذي
مضله وأضمة
اليدايه «فلورس»
على الملك فاروق
ستقدم رشدي الذي
يذا مشوار السيمه
أمام سيدة الشاشة
العربية فنان
حداها «مقدم كم
رشدي الكومارس



الذي ترويته تحية كاريوكا لند
مسللة بطولية من المروج
والطلاق مع فنانات الحريم
ر هذه مجرد مقاتيح
للأولاء لملقة التي سفتحتها
لكم مستعيد معا أيام الرجل
الذي أصب الجميع وأفتقد
الجميع رشدي أباطة ■

■ نور اسن لفسه عن الملك

الأهرام العربي







■ عروض مهرجان المسرح التجريبي تشهد محاولات مسرحية متطورة لكنها لا تعمل نيار عام

المسرح العربي في انتظار جوده..

نهضته الشاملة حلم مفقود وخشباته تتبادل الأدوار

عاش المسرح العربي في جزر منعزلة، ولم يتفق المسرحيون على شاطئ يلتقون عليه لبنیان النهضة المسرحية العربية الشاملة، في حين تبادل سفراء الأغنية المواقع و«أثروا» في الوجدان، بينما التقى السينمائيون أحياناً على جسور الإنتاج المشترك، اختار المسرح اللحظات المدهشة التي يعيشها بالتبادل في كل بيئة من البيئات، فالمسرح المصري عاش لحظته المبدعة في الستينيات، وعاش المسرح الشامي والسوري لحظته التاريخية في السبعينيات، وشكل المسرح المغاربي نقطته المضيئة في التسعينيات، ولم تتلاق بقع الضوء «رغم اللقاءات في المهرجانات» لتشكّل شلالاً من النور، فما الذي وقف حائلاً دون أن يحقق المسرح العربي نهضته الشاملة؟ هذا ما نحاول البحث عنه في السطور القادمة عبر الطواف مع عدد من رموز المسرح العربي.

■ تحقيق: محمد هريدي

موقف الأنظمة السياسية العربية من المسرح والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وضعف التبادل العربي والثقافات الحضارية والتفرق الثقافي والإجهاط لها عوالم تشابكت تشكل الصورة لفنانية وهضابية المسرح العربي، وتضارفت لتسمم في وضع تصور أقرب إلى الإجابة عن السؤال الذي نسعى وراءه، حيث يؤكد للفرح بديعفر عودنة أن المسرح لا يزهر ولا يتفتح ولا يتحول إلى برهان حقيقي للحوار السياسي والاجتماعي إلا في ظل ديمقراطية حقيقية ومن ثم فإن المسرح العربي لم يزهر بشكل كامل نتيجة أن الأنظمة السياسية طاردة للديمقراطية وتكفي منها بمجرد الإفراطات حيث مساحة الحرية للثلاثة أمام الديقين لي كل أرجاء الوطن العربي لا تكفي كاتباً واحداً للتعبير بشكل حقيقي عن قضيته.

ويضيف عودنة: إن العالم العربي يمتلك جميع اللواتي التي تسمح بقيام وحدة حقيقية ومنها وحدة اللغة واللوائح الشام في العادات والتقاليد والأسماء والقومية والشخصية والاجتماعية والأرض والأسماء والدين ورغم ذلك فإن الخلافات الداخلية تقف في وجه قيام السوق العربية المشتركة التي دعا إليها الرئيس حسني مبارك، فكيف يمكن قيام وحدة أو ثقافية؟

بينما يرى الخرج أحمد أن النهضة المسرحية لربما لن تاتي من نهضة حقيقية فامت بالفضل على استحضارها في استحيات بتأثير الفلاس الشديد بين الشخصيات الصرية والسورية والبلنانية والعراقية والأردنية، وبحالت لواء التفاضل الذي اتكهنه الهرجات المسرحية في تلك الوقت الحركة المسرحية الصرية، وأسهم التفاضل والتلاقح في خلق حركة مسرحية عربية جادة طرح بمسوق القضايا العربية الحقيقية.

ويضيف أريش: إن التماسك حدث مرة واحدة في منتصف الستينيات كما حدث الأثره مرة واحدة من قبل وأمدت الفوضى إلى مختلف الأقاليم المسرحية والعربية، وإن كانت بدأت تتبعض الحركات الإقليمية في مسرح الأطراف بدت تراجيع الاستحيات، ووسع هذه التحركات الإقليمية إلى حد ما مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي الذي حسن الأقاليم لأن تشارك في الهرجات بفضل ما عندنا، وبدأ يصيبن من الأهل يظهر لاستدراك ما فات، فوجدنا بعض التطور في المسرح التوضيوي وقابل من الأثر في بعض التجارب المسرحية والفورية واسترد المسرح السوري عافيت إلى حد ما خاصة من خلال الحركة الكوميديا وتجارب لثقافة في لبنان على طريقة «أيام سمرقاند الأخيرة» لزياد رجباني، لكن مجمل نهضة الفوار لا نستطيع القول إنها تشكل ملامح نهضة مسرحية عربية جديدة لأن النهضة الجديدة تقتضي وحدة عربية جديدة وأهلاً قومية وطنية وعربية تستطيع

أن تاد حركة مسرحية وثقافية جديدة، بينما التمزق العربي الراهن لا يعكس إلا تمزقاً ثقافياً ومن ثم فنحن في حاجة إلى صرخة قومية جديدة تتلاق من مصر وتصابداً تجاوباً من كل الأقطار العربية لتحقيق ما يشبه إزهار الستينيات.

ويؤكد الكاتب والمخرج السوري رياض عصمت أن السبب وراء غياب النهضة المسرحية العربية الشاملة هو ضعف التبادل المسرحي بين الأقطار العربية المختلفة، حيث يقتصر التبادل على الهرجات، وفي حدود شكلانية خالصة مجرد - رفع العتب - ولا يتم اختيار العروض للمشاركة بعناية ويشكل يؤثر إيجابياً على المسرح العربي، ويضيف عصمت: إن الوطن العربي يضم للعديد من التجارب الالفة التي لم يتحقق التلاقي والتلاقح والتعامل بينها بشكل جيد، حيث تجم المسرح التوضيوي بالفعل في تجاوز التجارب المختلفة علماً باستهم المسرح الوطني تجارب جيدة واستمرت الحال كذلك مع فاضل الجمعي وزوجته جليلا بكار في فرقة «فاميليا» بتقديم أعمال ذات مستوى في مرتفع، وقدم الفاضل الجعزي أعمالاً جماعية كبيرة موطفا الكوميديا والمسقي بشكل لامت كذلك كل الطيف الصديقي كالشهاب في المسرح المغربي، ثم ما لث أن



■ عبد الفتاح عودنة

■ يوسف أزيوزي

■ أحمد أريش

صاتي الخرجون المغاربة من المسرح التجاربي وقسم لثان عدداً من المخرجين الكبار: منهم ريمون جبارة ويعقوب الشربلوي ومينير أيرالديس، ونضال الأشقر، ووجيه صصاله وتراجيع وضع العراق المسرحي بتأثير الظروف القاسية التي يعيشها.

ويستقيم للمخرج السوري رياض عصمت مؤكداً أن الحل لتجاوز التلاقي المسرحي الراهن يكمن في استغلال الفرق المسرحية عن الأنظمة السياسية وأن تحول هذه الفرق من جانب الدولة تمويل غير مشروط، وتجري عمليات تبادل العروض المسرحية بينها بجهودها الخاصة.

الكاتب المسرحي يسرى الجنتي صاحب تجربة «ملتقى المسرح العربي» الواردة التي حاولت تحقيق النهضة المسرحية العربية الشاملة على أرض الواقع يرى أن السبب في غياب هذه النهضة حتى الآن هو التفرقات الحضارية الواضحة بين الأقطار العربية المختلفة ويؤكد أن للجمعيات العربية الثقافية ثقافياً وحضارياً

تكد تكون نهضة المسرح فيها متقاربة ومنها مصر وسوريا والعراق ولبنان، بينما عانت مجتمعات أخرى بسبب التفاوت الذي يخلق نوعاً من الحساسية، ويضيف الجنتي: إن المسرح العربي نشأ على أيدي الشام وأصل المسرحيون لفنانية المسرح في الواقع المصري والعربي والبدا صرافات لحظات ثقافية وإزهار ولحظات انحصار وتراجيع وانكسرت النهضة المصرية في الستينيات على سوريا والغربي العربي، بينما تضر المسرح الخليجي بسبب أن المجتمعات الخليجية دخلت في هذه الفترة مرحلة البترول والاسترخاء الذي نجم عن الثروة التي هيبت على هذه المجتمعات، ويتفق المخرج أحمد زكي مع الطرح السابق، مؤكداً أن التماثل والتفاعل بين التجارب المسرحية العربية المختلفة كان ضعيفاً واستغرق الكثير الوقت، حيث بدأت التجارب المسرحية العربية تتلاق بالريادة المصرية بشكل بطيء، ويضيف زكي: إن الأمر اختلف بامتلاكهم مع تطور وسائل الاتصال، حيث أصبح من السهل على أي فطر عربي الإلمام بتفاصيل ما يجري على الساحة المسرحية المحلية والافتتاح على الإبرامسات الجديدة في مجال المسرح، ويضيف زكي: إن التواصل لم يتطرق بين المسرح المصري الذي لعب

تجوهه دوراً مؤثراً في تأسيس حركة مسرحية لالفة في بلدان عربية عدة وأعب المعهد العالي للفنون المسرحية دوراً مؤثراً في تخريج العديد من نجوم العرب وفي طليعة هؤلاء: أسعد فضة وعلى عواد، عرسان، وطى بن عياد، وغيرهم، وحيات بوان المسرح التجريبي استطاع المسرحيين على تطورات المسرح في مصر والعالم، وشبه المخرج أحمد عبدالحليم الصلاقة بين المسرح المصري والمسارح العربية بنظرة الأرواني المستطرفة، حيث إزهار المسرح في مصر يعني إزهاره في مختلف الأقطار العربية، ومن ثم فإن الأزمة التي يعيشها المسرح حالياً تنكس في الأخرى على جميع الأقطار العربية نتيجة التحولات والتغيرات والإحباطات التي أصاب الأمة العربية من جراء غزو العراق والكويك والظروف الأخرى التي أثرت على جميع أشتات الحياة وفي مفتحة المسرح.

ويلفت عبدالحليم إلى أن أهم أسباب تدهور المسرح العربي ترجع إلى إخضاع روح التمسك والنفرة الشيفونية التي تجعل كل عنصر من عناصره يتصور أنه وحده المسئول عن التفرق والفادير في تحقيقه، وفي نفسها الروح السيمبترية على البلدان العربية وتفرق التمسك والتبادل المسرحي، ويضيف: إن الجهود المسرحية العربية لو تضارفت فإنها قادرة على تجاوز التلاقي المسرحي الراهن ■



■ يوسف شعبان - نقيب الممثلين المصريين - يلقي بيان دعم الانتفاضة

الفنانون المصريون يطالبون القمة العربية بإسقاط الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل

العربية ويستتبع دماء الشعب الفلسطيني الذي يقف عاريا يواجه ترسانة الأسلحة الصهيونية بالحجارة، وقال الفنانون في برقيتهم: انتهى زمن الكلام والشجب وحان وقت الفعل فلما أن تكون أمة فائرة على حماية مقدراتها ومصالحها وصناعة مستقبلها وإما أن تكون النهاية

وكانت الأيام القليلة الماضية قد شهدت تحركات مكثفة بين الفنانين المصريين تضامنا مع ضحايا اللجان الإسرائيلية حيث تشكلت اللجان لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية وجمع التبرعات لصالح الانتفاضة والتجهيز لحفل فني ضخم يشارك فيه كبار النجوم العرب لصالح الانتفاضة

محمد هريدي - تصوير: إيهاب كامل

طالب الفنانين المصريون الملوك والرؤساء العرب المشاركين في القمة العربية والمقرر عقدها اليوم وغدا بتوجيه الصف العربي وإنالة جميع الخلافات العربية - العربية والإحياء للفقرى لاتفاقية الدفاع العربي المشترك مع إسقاط جميع الاتفاقات التي أبرمتها بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني وتدمير القدرة العسكرية العربية واستغلال جميع الإمكانيات المتاحة لدى العرب لاسترداد الحقوق العربية المهددة والقيام الفوري للسوق العربية المشتركة واكد الفنانون في برقية وجهوها إلى مؤتمر القمة بمناسبة انعقاده أن المؤتمر يأتي في مرحلة تمثل أهم مراحل الصراع العربي الإسرائيلي حيث سقطت أفتحة السلام الزائف الذي روجت له إسرائيل وأمريكا وانكشف الوجه الحقيقي للمشروع الصهيوني الذي يهدد بشكل صريح أمنا



أحمد خضر.

■ دلال عبد العزيز تصور حاليا دورها في فيلم (أسرار البنات) قصة وميناريو وحوار عزت أبو شلبي، يشاركها البطولة سوسن بدر، عزت أبو غوف، مايا شبيخ، إخراج مجدى أحمد على. ■ المخرج السوري محمد ملص رشحه التليفزيون المصري لإخراج مسلسل تليفزيوني عن فنان الشعب سيد درويش ويقوم بكتابته المؤلف محفوظ عبد الرحمن.

■ بدأ المخرج سمير سيف في التجهيز لفيلمه السينمائي الجديد (جزيرة الكرامة) تأليف إبراهيم رشاد، ومريش لبطولته محمود حميدة، إلهام شاهين، أحمد السقا ■ الفنان نبيل الحلفاوى يجسد دور الزعيم سعد زغلول من خلال مسلسل (خواري وقصور) الذي يجري تصويره حاليا، المسلسل بطولة يوسف شعبان، فردوس عبد الحميد، أحمد ماهر، إخراج

أخبار قصيرة

■ عزت أبو عوف

العدد 187 - 21 أكتوبر (تشرين أول) 2000



70

آمال ماهر بين المؤامرة وجلباب أم كلثوم

مصطلح «المؤامرة» يستخدمه الفنانون أكثر من استخدام الصيادين له، حتى إنه فرغ من محتواه، وأصبح يتسلسل مع مصطلح «النقد» وإذا انتقدت أغنية لمطرب، أو رآك للعبة أو أداء، لمثل، فانت طرف من مؤامرة تدبره وبذلك تكون قد انضمت إلى قائمة مبارك. شاربون. التأميرية



■ أم كلثوم

الأسبوع قبل الماضي، كنت في هذا المكان عن الصوت الجديد أمال ماهر، وأكثرت على ضرورة توظيف موهبتها بشكل جيد، خاصة أنها لاقت من الرعاية ما يكفي عشرات الطرود، ولذا إن العقد الذي وقعته مع الإذاعة المصرية وتنقاضي بموجبه ألف جنيه شهرياً تم فسخه، لأن صلاحيته قد انتهت في أغسطس الماضي، ولم يتم تجديده حتى الآن، وأن حمدي الكتيبي سمح ولديها بإبعادها عن الحفلات الخاصة لأنها تستهلك حنجرتها، وكنتيجة إن أحد رجال الأعمال ينقل على موهبة أمال ماهر لرعايتها، وإنها لم تخرج بعد من رعاية أم كلثوم، وفي الأسبوع الماضي فوجئنا باتصال تليفوني من أمال ماهر تتحدث وهي تائرة جداً لتتفنى كل ما كنتها، وهذا من حقها، لأن حق الرد مكفول للجميع، وهي التي تائه بديل أنها اتصلت لكن استماعتنا بصوت أمال ماهر كان يقدر فجمعتنا في أسلوب حوارها معنا الذي لا يصبر عن نحمه له تاريخ فما بالكنا بصطرية مارات تجبر في عالم الغناء، أمال لم تكن أن صلاحية عقدها مع الإذاعة انتهت في أغسطس الماضي، لكنها أكدت أن حمدي الكتيبي مشغول في انتخابات مجلس الشعب، وسوف يجند أبي معه للعقد بعد الانتخابات، إن ما قلناه كان صحيحاً، وعقدنا مع الإذاعة لم يتجدد تلقائياً، مثلاً قالت الفنانة، وليس في رعاية أحد رجال الأعمال لموهبة أمال ماهر - كما كنتها - شيء يشينها، لأن الرعاية الفنية والرياضية معمول بها في كل دول العالم، أما نصيحة الكتيبي لوالدها بإبعادها عن الغناء في الحفلات الخاصة، فهذا حقيقي، ونشره الصحف من قبل، ونحن على يقين من أن أمال غلت في العديد من الحفلات الخاصة، نريد أمال ماهر أن تكون في مقتول الجميع، ولا يقتصر دورها على العناء في الحفلات القومية حتى لا يهبط سمع نجوميتها ولا تكون نسخة من مطربين انتصر دورهم على الغناء في هذه المناسبات، وشاؤوا في الوقت الحالي في أن تنتج لهم شركات الكاسيت ألبوماً واحداً، نريد أن تقدم أمال ماهر أغنيات خاصة بها، لأن يقتصر دورها في الساحة الفنية على إعادة تقديم أغاني أم كلثوم، لأنه في النهاية سوف ينسب إلى سيدة الغناء العربية، لا نريد أم كلثوم لأن أم كلثوم موجودة، خاصة في هذا التوقيت الذي تئن فيه الساحة الغنائية من هبوط في الترق والمثقف الغنائي، لم تشارك في مؤامرة ضد أمال ماهر كما تصورت، تشارك في صناعة التجموع، ونسائد الأصوات الجميلة، بديل أننا طالبنا من قبل حمدي الكتيبي رئيس الإذاعة بالآ يقتصر دور الإذاعة على تقديم ورعاية أمال ماهر فقط، فليدنا العديد من الأصوات الجميلة التي تستحق الرعاية

بشير حسن

سياسات غير مفهومة للشركة العربية

يتردد بقوة أن شركة الإنتاج السينمائي العربي لإسعاد بونس وعلاء الخولجة وبغفرمس وباقى الشركاء قد رفضت أكثر من سيناريو لجمعية من المنتجين الشباب منهم أحمد رشوان، وسيناريو فيلمه بالالوان الطبيعية، وهالة خليل. مما جعل الكتيبي في الوسط يتساؤلون عن معايير الأعمال التي تقبل ومن المسئول عن ذلك خاصة بعد الموافقة على إنتاج أعمال أخرى للفنان يوسف مفسوره والمخرج على رجب

■ الفنان عزت أبو عوف طلب من المخرج عاطف سالم تأجيل تصوير المشاهد المثقوبة له في فيلم (فارس ضهر الضول) بسبب انشغاله في تصوير أكثر من مسلسل

■ قام الفنان على الحجاز بتصوير أغنية فلسطين التي غناها قبل عشرين سنوات بطريقة الفيديو كليب وسينهي مونتاجها في أقرب وقت لإهدائها للتليفزيون المصري مشاركة منه في دعم انتفاضة الأقصى، الأغنية كلمات جمال بخيت وتحليل فاروق الشرنوبلي

■ مجموعة من الفنانين يدرسون بالهوامهم العلم الإسرائيلي (إعراضاً على المعايير الإسرائيلية)



■ عطيفة وسهير المرشدي تثيران بعلامة النصر



■ مجموعة من الفنانين يدرسون بالهوامهم العلم الإسرائيلي (إعراضاً على المعايير الإسرائيلية)



كأس آسيا بلون قوس قزح لبنان كاس

شد لبنان الهمة
وقفز على جراح السنين
وفتح ابوابه «المحررة» لتستقبل
العالم
اعلن التحدي وسابق الزمن ليكسب
الرهان وكتب التاريخ استضافته لأول
مرة لكبير تجمع كروي لمنتخبات قارة
«نصف العالم».

استعاد اللبنانيون ذاكرة التاريخ
المجيد لأجدادهم الفينيقيين ليصلوا
الماضي الخالد بالحاضر المتجدد املاً
في مستقبل رعد.

واتحدت كل الطوائف لتصبح على
قلب رجل واحد شعاره «لبنان الغد
اقوى وأجمل».

■ بيروت، أشرف محمود

غير أن الفرحة بالافتتاح الآسيوي على الأرض
اللبنانية لم تكن صافية.
فرغم تعاون الألوان والأعلام وإطلاق الألعاب
النارية التي انارت لبنان وما حولها، بقيت في
القلب غصصة وفي العين «دمعة» والفكر «مشغول»
«الأهرام الغربية» تابعت افتتاح كأس الأمم
الآسيوية لكرة القدم ورصدت الأحداث والمناقشات
والانطباعات.

التاريخ : 12 أكتوبر 2000

الحدث : افتتاح كأس الأمم الآسيوية الثانية

عشرة لكرة القدم

المكان : المدينة الرياضية بيروت

الشهود : 50 ألف متفرج يتقدمهم الرئيس

اللبناني أميل لحود ورئيس الاتحاد الدولي لكرة
القدم السويسري جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد
الآسيوي لكرة القدم الماليزي السلطان أحمد شاه
وعدد من النجوم العالميين والعرب يتقدمهم
الرئيس ميشال بلائين.

لم يعبأ اللبنانيون باشتغال الموقف في الجنوب
مع الكيان الصهيوني، لم يتركوا للذهن لحظة شروء
يفكر فيها «ماذا يمكن أن تفعله إسرائيل رداً على
إسبر ثلاثة جنود منهم، لحق بهم رابع في اليوم
الثالث للبطولة».

أعطوا التحدي وأعدوا العدة وكان الصرب
قائمة

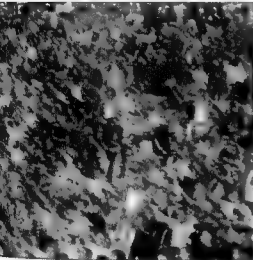
كل شيء يتوقعه اللبنانيون إلا أن توقف الكرة
عن الركض على البساط الأخضر الذي ارتدى
أجمل «الطلاء» لاستضافة المباريات لذا جهزوا
المركلات الكهربائية لتسير للملاعب في حال إذا
ضريت محطات الكهرباء، كانت رؤية اللبنانيين
للموقف من خلال الأحداث المحيطة بالنتيجة ترى أن
إقامة البطولة أكبر تحد في وجه من لا يريدون
لبنان أن ينفذ عنه غبار السنين.
وجاء يوم الخميس 12 أكتوبر ليشهد حفل

الافتتاح الأنيق المعبر، امتزجت فيه المهجة والنزق
الرفيع بالتحدي، واستعداد اللبنانيون ذاكرتهم
وتاريخهم الذي يعود لأربعة آلاف عام تذكروا
أجدادهم الفينيقيين أصحاب الحضارة الخالدة،
فارادى حفل الافتتاح ثوب الفينيقيين وشدا الطرب
مارسيل خليفة بأغنيته الشهيرة «يا بحرية، أريدما
خلف خمسين ألف متفرج احتشدت بهم جنبات
ملعب كرة القدم في المدينة الرياضية جاوا بحثاً
عن الفرحة الغائبة من زمن تلهم بظنون الصرور
إلى ذواتهم التي «يمشطن» بداخلها حزن ندين لا
يريد أن يفارقهم جاوا يبحثون عن لهر يبعدهم ولو
«مؤقتاً» عن التفكير في الوضع الاقتصادي
وتشكيل الحكومة الجديدة والمجلس النيابي الجديد
الذي سيبدأ مهامه خلال أيام.

جاوا ليختسوا دقائق من السياسة التي
دطموا على أزمتها وتناصروا صراعها أملاً في
تحقيق انتصار على صعيد الرياضة يعلنون من

الانتفاضة والأسرى يخطفون

الأنظار من كرة القدم



■ . وحضور جماهيري مكثف



■ افتتاح وإثارة لكأس الأمم الآسيوية للبنان





سب الرهان

وبعيداً عن النتائج في الجولة الأولى فإن المستوى الفني للبطولة إجمالاً ووفق الترتيبات التي سمحت انطلاقتها، فالكويتيين الجنوبيين والإيرانيين واليابانيين ورغم الخسارة تأتي السعوديين أيضاً في مقدمة الفرق المرشحة للقب والفرق الأربعة في المرشحة لمقاعد دور الأربعة وإذا دخل فريق آخر على حساب أحد هؤلاء الأربعة ستكون مفاجئة من العيار الثقيل، غير أن فرقاً مؤهلة لإحداث مفاجآت في البطولة إذا ما استعانت عاميتها الفنية مثل الكويت والصين

لكن الاتحاد الآسيوي صاحب البطولة لا يشغل باله بمن سيفوز هذا أم ذاك فهو يبحث عن المستوى الفني للعبة في الغارة هل تقدم أم تراجع أم بقي «صمك سر»؟ والحقيقة أن الكرة الآسيوية تخطو نحو الأمام ولكن ببطء لكن هذا مؤشر إيجابي على السير في الطريق الصحيح والدليل أن فرقاً لم تكن معروفة من قبل وليس لها تاريخ كروي قدمت عروضاً تعكس جهداً كبيراً بكتلة من أجل الدخول في زمره الكبار فها هي اندونيسيا تقدم فريقاً شاباً وأعداً وتايلند تخرج إيران صاحبة اللقب الآسيوي ثلاث مرات متتالية وأكد مدان الغريخان أن لا ضعيف في هذه البطولة.

وهو ذات الرأي الذي أعلنه الكويتي أسد تقي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي، الكرة الآسيوية تسير في الاتجاه السليم ونحن لا نستعمل النتائج، فالطور يحتاج إلى زمن طويل لكي نحني شاربه. واتفق جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم مع أسد تقي في أن آسيا تسير على الطريق الصحيح لكنه طالب بزيادة الجهد لاختصار الوقت لكي تلحق الكرة في قارة نصف العالم بركب التطور المذهل الذي تشهده اللعبة في العالم ■

الأربعة التي ولجت شبك الحارس اللبناني أحمد الصقر أوقفت التصفيق قسراً وخرج الجمهور محبطاً كروياً لكنه سعيد تنظيمياً بعدما أدرك أن الهدف الاسمي قد تحقق، فليان عاد جديداً والملاعب الثلاثة في بيروت وصيدا وطرابلس شاهد على التهديف.

ولم يفقدوا الأمل في «انتفاضة» تعيد الأمل الذي تجسد بالتعامل مع العراق 2-2 في ثاني مباريات لبنان في البطولة.

وعلى صعيد الفرق العربية لم تكن البداية إيجابية إلا للعراق الذي حقق الفوز الوحيد للكرة العربية في الجولة الأولى على حساب تايلند 2/0 صفر.

فيما تعاملت قطر وأوزبكستان 1-1 والكويت واندونيسيا سلباً وكانت المفاجئة خسارة الفريق السعودي حامل اللقب والمرشح الأول أمام الياباني 4-1 وهي نتيجة لم يكن ليتوقعها أكثر اليابانيين تقاضاً حتى الفرنسي فيليب تروسيه مدرب الياباني أكد بعد المباراة أنه لا يصدق أن فريقه فاز على السعودية بالأربعة، ولأن الخسارة كانت ثقيلة جاء القرار السعودي بإقالة المدرب التشيكي ميلان ماتشالا سريعاً أصلاً في تدارك الموقف وإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان بعدما انتهجت خطوط الاتصال بين المدرب ولاعبيه.

خلال انطلاقته لبنان الرياضية بحثاً عن موقع متميز على خارطة الآسيوية ولم يخل حفل الافتتاح من اللقطة اللبنانية الراقية فسلول مسرة يأتي طابور العرض للفرق المشاركة في البطولة كرنفالاً للألوان بألوانها

إذ سبق كل دولة مشاركة في البطولة عدد من اللقيات يرتدين الزي الرسمي لهذه الدولة وتماثقت الأعلام اثنا عشر للدول المشاركة في البطولة مع بعضها البعض لتعكس عمق العلاقات بينها ولتعكس التضامن الآسيوي مع لبنان المتجدد

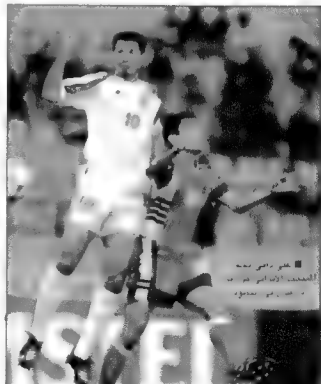
وليس جمهور حفل الافتتاح النداء الذي ملا وسائل الإعلام اللبنانية قبل البطولة يطالبهم بالوزارة المنتخب صاحب الأرض والضيافة مزقوا ما تلقوا أي «مسقوا باستمرار» وانطلقت المباريات وكان لقاء الافتتاح الرسمي بين لبنان وإيران مسرحاً للتصفيق، لكن الأهداف

بإعارة إيرانية توقف التصفيق

وأخرى يابانية تطيح برأس ماتشالا



■ لبنان وإيران .. منافسة قوية على إحراز اللقب



■ علي راضي ساجد
المنتخب الياباني هو
الذي فاز في البطولة



بعد الهزيمة أمام اليابان .. ماتشالا دفع الثمن

الأربعة .. سر اقالة المدرب في السعودية

لم يندعش المراقبون عندما بقرار الاتحاد السعودي لكرة القدم إقالة مدرب المنتخب السعودي ميلان ماتشالا عقب الخسارة أمام اليابان 4-1، في أولى المباريات السعودية في البطولة الآسيوية، فقد تربع المراقبون صدور القرار استناداً لتجارب سعودية سابقة إذ سبق للاتحاد السعودي لكرة القدم إقالة المدرب البرازيلي زاجالو بعد خسارة ميني بها للفريق في كأس الخليج السادسة بسلطنة عمان عام 1984، وتولى السعودي خليل الزبياني المهمة بدلاً منه.

وتكرر الموقف مع البرازيلي كاندينيو عام 1993، في تصفيات كأس العالم التي أقيمت في قطر بعد التعامل 1-1 مع العراق.

وعاد المشهد للظهور مرة ثالثة في مونديال فرنسا 1998، بعد خسارة المنتخب السعودي أمام فرنسا لينتهي علاقة البرازيلي كارلوس البرتو مع المنتخب السعودي.

وأخيراً جاء الدور على التشيكي ميلان ماتشالا عقب الخسارة أمام اليابان.

والغريب أن قرار إقالة البرتو وماتشالا جاء عقب الخسارة بنتيجة واحدة، فالأول خسر أمام فرنسا صفر 4 - والثاني خسر أمام اليابان 4-1 فكان الرقم 4 هو القاسم المشترك في إبعاد المدربين عن المنتخب السعودي.

الكويت تلعب

على ضوء الشموع

الأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة العربية هذه الأيام من انتفاضة الأقصى والاعتداءات الوحشية للإسرائيليين على أطفال فلسطين وعلاحة حزب الله في جنوب لبنان للإسرائيليين وأسرى أربعة منهم، كل هذه الأحداث تخيم على أجواء البطولة وتستحوذ على اهتمام المشاركين فيها خصوصاً الفرق الخمسة: لبنان - السعودية - الكويت - قطر والعراق.

وتتدد الأسئلة هل يمكن أن تنشب حرب في المنطقة؟ وهل يجرؤ باراك على توجيه ضربة عسكرية ضد لبنان؟ وهل يمكن أن تستمر البطولة في حال توجيه ضربة عسكرية إلى لبنان؟ كل هذه الأسئلة فرضت نفسها على المشاركين.

حتى خرج الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم عن الصمت، وأوقف سبل التساؤلات بإعلانه استعداد بلاده للعب في لبنان ولو على ضوء الشموع.

وأكد أن بلاده وكل دول آسيا لم تأت إلى لبنان للعب فقط وإنما لإعلان التضامن معه والوقوف بجانبه ضد أي تهديد.



فريق الكويت جاء لإعلان التضامن مع لبنان

أفريقيا الحاضر الغائب في المونديال الآسيوي

غابت الكرة الإفريقية عن المونديال الآسيوي هذه المرة بعد أن شاركت من قبل بحكامها في البطولات العاشرة في اليابان والحادية عشرة في الإمارات.

لكن البطولة الثانية عشرة افتقدت الحكام الأتارقة وضاعت فرصة ذهبية على الليبي عبدالحكيم الشلماتي الذي كان مرشحاً مع مساعد حكم إفريقي للمشاركة في إدارة مباريات البطولة.

ويرجع الغياب إلى قرار الاتحاد الإفريقي قطع للعلاقات مع نظيره الآسيوي بعد أن قام ممثلو الأخير في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم بالتصويت لصالحه المانيا على حساب جنوب إفريقيا والمغرب من الاقتراع على الدولة التفضيلية لكأس آسيا العام 2002

وبذلك ألغيت مشاركة الشلماتي والغيت أيضاً بطولنا الكأس الأفروآسيوية للأندية والمنتخبات.

ورغم محاولات الاتحاد الآسيوي إعادة العلاقات مع نظيره الإفريقي واستمرار التعاون بينهما إلا أن الأخير أصر على موقفه.

ورفض عيسى حياتو رئيس الاتحاد الإفريقي الدعوة التي وجهت إليه لحضور حفل افتتاح البطولة الآسيوية لتستمر القطيعة بين الاتحادين.



■ عيسى حياتو

■ بفيد بيكام نجم مانشستر يونايتد والمنتخب الإنجليزي لكرة القدم يتعرض هو وزوجته حالياً لهجوم شرسة من الجماهير التي تسببها في كل مكان بذهبان إليه، ولا يعرف بيكام سبب هذا الهجوم الذي أكد أنه جعله يشعر بضيق شديد وأوشك على الانهيار

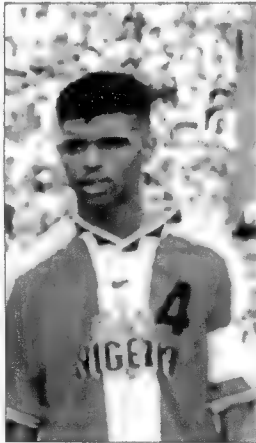
■ حسن عبدالغني نجم دفاع الأهلي السعودي لكرة القدم طلب منه المدير الفني للفريق «أنجيل فوييه» الخضوع لعمليات مكثفة وبرنامج تأهيلي متعدد المراحل لرفع لياقته البدنية تمهيداً لشاركته في التشكيل الأساسي للفريق في المرحلة المقبلة.

■ ضوياً لكل الأرقام القياسية التي دفعت مقابل انتقال لاعب من نادٍ لآخر، عرض نادى برشلونة الإسباني مبلغاً ضخماً جداً قدره 80 مليون دولار لشراء النجم الإنجليزي مايكل أوين من نادى ليفربول، وكانت تصريحات أوين الأخيرة لصحيفة «المirror» التي تضمنت رغبته في اللعب خارج حدود إنجلترا يوماً ما هي الدافع الرئيسي لسمعي النادي الإسباني لضعه

■ حسام حسن نجم الزمالك والمنتخب الوطني المصري لكرة القدم أبدى استياءه الشديد من مطالبة مسئولى الأهلي - نادية السابق - بتعويض من الزمالك نظير انتقاله هو وتوجه إبراهيم بقدر بمليون جنيه، وأشار حسام إلى أن الأهلي استفاد كثيراً من احترافه وشقيق إبراهيم في باوك اليوناني، ويؤيد شاتل السويسري، ثم احتراف - حسام - في العين الإماراتي، وأكد أن الأهلي ليس من حقه المطالبة بأية مبالغ جديدة.

عقوبات رابعة تنتظر

كانو ورفاقه «الغروين»!



لم تعد التسور الخضر جارحة.. بل أصبحت بلا أجنحة ولا أنياب.. منتخبات نيجيريا تراجع مستواها وتعودت نتائجها على المستوى الدولي، وبفراً لهذا التراجع الذي أدى لضيق قلب بطل الأسيويين من فريق الكرة في سيدني أخيراً بدأ مسئولو الاتحاد النيجيري يفكرون في إصدار عقوبات رابعة على اللاعبين المتخالفين الذين أصابهم الغرور وياتوا يرفضون للعب للمنتخب مفضلين عليه البقاء في انديتهم الأوروبية وإلى مقدمتهم أفضل لاعبي نيجيريا والقارة السمراء كانو - 24 عاماً - نجم الأسمال الإنجليزي الذي رفض الانضمام لمنتخب التسور الذي شارك في سيدني وفضل البقاء مع الأسمال

ليل وفهار



■ في أكبر تجمع مهني وصل أعضاؤه إلى 26 ألف من أكثر من 170 دولة وقفت يسيرة رجب وسمير الشولاني ممثلاً مصر للطيران يقدمان و فريق من المصريين إمكانات البلاد ومقوماتها السياحية والطيرية كان هذا المؤتمر للسمي بالاستا اتحاد شركات السياحة والسفر الأمريكية هو المؤتمر السبعون عقد في ولاية نيغادا في لاس فيجاس



■ د. بلتاجي يسلم شيراتون القاهرة شهادة تقدير من الوزارة ضمن احتفالات الوزارة المصرية بيوم السياحة العالمي برفاه يا سيد شيراتون يا القاهرة.

■ كريستال إنفوس خبيزة المحاور بتيرى موجهات إلى مصر في زيارة وتدريب بالذيل ميلتون. أحاطت الخبيزة مجموعة من التدريبات المحطات في سياق ونروس عطرية لأول مرة في مصر من جانب بيت الأزياء موجهل.

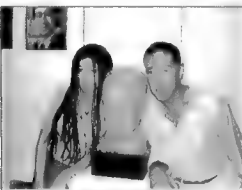
احتفال مركز التنمية

والتنشيطات والسكانسية هذا الأسبوع بالسبوعية الثالثة للكافاك الجديدة في قاعة فرساي بلندق شيراتون الجزيرة. الفتح الاحتفال



■ د. حسين بهاء الدين كلمة من أجل جميع الفتيات المصريات وإنجازاتهن واعتزلهن بجهدهن التطوعي في جميع الميادين.

■ تبرع رجل أعمال سكندري بمبلغ 10 آلاف جنيه لتمويل مشروع موسوعة دليل القليل العربي في القرن الـ 20 تقع الموسوعة في 1200 صفحة تتضمن جميع بيانات الأعلام العربية في فترة 1923 إلى عام 2001 مؤلف الموسوعة محمود تاسم. رجل الأعمال هو محمد سالم. وإسكندرية كان وكان



■ «درشة جريته صدق ، هذا عنوان فيلم يجتمع فيه نجوم هذه الأيام وعلى رأسهم أشرف عبد الباقي والست ياسمين ويخرجه سعيد حامد الذي صمم أن يجلس الكل القرفصاء أمام الكاميرا بعد قص الشريط. عجبى.

عطسة إلهابا كامل

■ الوداع يا سفير المغرب الوداع كان هذا وأياماً أقامته سفارة المغرب في القاهرة للسفير عبد اللطيف ملين بمناسبة انقضاء مدته في مصر. حضر الحفل أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية ود. زكريا عزمي رئيس نيوان رئاسة الجمهورية ومصطفى القلي مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية ولقبي من أعضاء الصلك الدبلوماسية



■ في إطار اهتمامها بالدور الاجتماعي ودعم أطفال غزة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، قررت شركة موبينيل للتليفون المحمول في مصر تخصيص 10 جنيهات من قيمة كل خط محمول يتم شراؤه في الفترة من 12-15 أكتوبر إنهما منها في مد يد العون لأسر المصابين في غزة والضفة الغربية.

وَأَسَافَ

مَشْ كَفَايَة

حرق علم إسرائيل.. ماذا عن
تلويبهم؟ وتلوّب آبائهم؟ وإخوانهم؟
وأصدقائهم؟
حقيقي لطم.. رمز لوجود دولة.
ولكن حرق الدولة لا يكفي بحرق
علمها!

رصاد الحريق لن يطفى النيران
التي شبت في قلب كل أم عربية
تصورت وتذلت ووضعت وجه
فلذة كيما مكان وجه «ممهده»
لا.. تصدق كلمة قالوها أو كتبوها.
الحرق.. كل مواطنيهم القديمة
والجديدة في قلبك.
لا.. تأكل من أيديهم بضاعة حتى
ولو كانت برخص التراب فتراب
الدم الذي اختلط بالكبد الذي مات
الله!

مت جوعا ولا تأكل أخاك حياً
أكرم.. غضبك في تلك ولا تزعم به
ولا تتكلم ولا تصرخ ولا تطفئ
حتى تظل قواك مجوالة
يا أمّة.. عندما يصل الشنود إلى
مرحلة التلذذ بقتل الطفولة.. فلا بد
أن يخالل هذا الشنود والانحراف
الإنساني بعنف متعسر لا يتعامل
إلا بالكار والبارود في قلب أمّة
اليهود

يا أمّة عندما يصل الشنود إلى حد
الاعتراف به وخلق قناع التوقار فإن
تملك إلا الحصرم على هتس وقد
أعطنا نونجا فاضلاً لكييفية
التخلص منهم ولكن احسّر من
استخدام يهودهم في صناعة
الصبايون فهو ضار جداً بالصحة.
يا أمّة المعرب «مش» كفاية
لنظواهرات مش كفاية الصراخ
والغويل.. مش كفاية حرق العلم.
مش كفاية مقابلة الشنود بالفضيلة
يا عرب.

ديناريان



■ كاظم بين أسرة تحرير الأهرام العربي



كاظم الساهر في «الأهرام العربي»

بعد أن نال ضيفاً محبوباً على صفحات مجلة «الأهرام العربي» في أكثر
من عدد، قرر المطرب صاحب الصوت الشجي «كاظم الساهر» أن يزورنا
لنلتقي بأسرة تحرير المجلة في لقاء عائلي حميم، دون مواجهات مصغية
أو إجابات دبلوماسية. وعلى مدى ساعتين تحدث كاظم واستمع، حكى
عن أحواله وعن وطنه وعن أبنته، بحث معنا في دواوين نزار قباني
ومحمود درويش عن قصيدة تعبر عما في نفسه عن القدس
والفلسطين حدثنا عن حفلته الأخيرة في مارينا وعن سمعته
بالمجهر، حدثنا عن أشياء كثيرة، بعضها تحدث فيه لأول مرة.
ما قاله كاظم بتفاؤلية وحب سنقله إليكم - قرأنا الأحباء - إنشاء الله في
إعدادنا القادمة، وشرفتنا ونورتنا يا كاظم



■ على الحجار يستمع إلى ابنة وهو يعنى في ذكرى تاتس إبراهيم الحجار



■ وقف «مسي» على
الحجار والطربوش على
رأسه والسيد الضريز
بجانبيه وأولاد البلد من
حواله والشارش من كل
جانب.. لم يكن على في
مولد من الموالد البطني
ولم يكن يصور مشهداً
في فيلم أو مسرحية بل
وقف في حفل تأبين
والده.. يعيد بالديكور
عصر الذكريات راقعاً
صوته بلغاتى والده وحمّة
الله عليه وعلى زمنه
الجميل.
علمية.. موسى محمود

رسالة شكر إلى شارون

إنها رسالة شكر وليس مرة واحدة بل أشكركم خمس مرات لفصحة أصابعكم من أن العالم العربي والبلاد الأجنبية حتى أمريكا نفسها أدانت الزيارة، ولكن أنا أقول لك شكراً. أولاً: لأنك بزيارتك هذه جعلت قضية فلسطين بل القدس الشريف بل المسجد الأقصى تطلق على السطح، بل أعطيها حجماً إعلامياً كبيراً بل ملأنا تنسوية القضية الفلسطينية.

إني أشكر لك ما فعلته بزيارتك هذه لم يفعلها المفوضون الفلسطينيون طوال أيام بل أشهر من التفاوض مع الإسرائيليين، حيث خرج المفوض الفلسطيني ويقول لن نحرز أي تقدم.

ثانياً: شكراً مرة ثانية لأن الشعوب العربية رؤساء الدول والأمراء والملوك عجزت عن عقد القمة العربية منذ سنوات، لأنك خدمت الأمة العربية بزيارتك هذه وجعلت انعقادها ممكناً ثالثاً: شكراً مرة ثالثة، لقد جعلت الاتحاد الأوروبي يكون له دور بعد أن كان دوراً هامشياً، لقد جعلت رئيس فرنسا بوصفه رئيساً لمجلس الأوروبي في دورته الحالية يعطي اهتماماً خاصاً بالقضية ويبدى مشاركته الفعالة في عملية السلام بعد أن كانت لهم فيها نظرة من بعد.

رابعاً: شكراً مرة رابعة، لقد جعلت الأمم المتحدة وممثلها السيد كوفي عنان يعطي الاعتماد بدور الأمم المتحدة في حل قضية فلسطين، وهذا ما نريده بعد أن كان السيد كوفي عنان سكرتيراً للأمم المتحدة (في البيت الأبيض) في الولايات المتحدة يحضر إليها السيد لكي نقرأ ونهتدي رأيها أولاً ولكن بزيارتك هذه تحرك السيد كوفي عنان على أنه سكرتير للأمم المتحدة وليس سكرتير الولايات المتحدة من أنه تحرك ببطل السلفاة ولكن بدأ يتحرك.

خامساً: شكراً مرة خامسة لقد عرفنا بزيارتك هذه من هم عرب ما قبل 48 نحن الشعوب العربية بل العالم أجمع قد وضعهم في طي النسيان بل إنهم خطوط في داخل نسيج الشعب الإسرائيلي (خيوط حمراء) أطلق عليهم عرب إسرائيل، ولقد عرفنا الآن أنه لا يوجد عرب ما قبل 48 أو بعد 48 بل هما شعب فلسطيني عربي واحد.

عوض عبد العزيز

لا تسامح

لا تسامح.. ولو ترام.. فمصارح لو ترام.. وهم حسدك للحدت اخلع الخوف في مراحلة العار وورلى شطر التفاوض وجهاً وورلى لهيبك المتشظى إنها لم تزل جيبك يقطي وصهيل الدم الجموح يدوي أترى تفصيل تشريح أراضيك أترى ترضى المصعومة تشريك لوترى.. إن أريضك الآن.. كل الأرض حلمه لك.. لا القرار لقاضات إنه أنت.. فنانلق صيحة تهرس وللدى الآن في انتظار ينعرك واستعد بديانك القتلة للمسقى استش من مخاض السلم سيفنا وانس مباريد الحبدة.. وعفنا ويصيل الجراح سرياً من الاقصر فإذا حياولوا خداعك باسم المم إن ابناه يرويون عبيد شسى وهو في عين المصيبة ظلام وإذا كانك لمادة فبادة قل لهم: إن مصصرى فوق حد وأنا قد خلعت درج جيتانى فإذا صالحو السيوف.. فصالح

واسترد العهود.. من كل جانب بحسد السلام.. فسابت.. وبافح الذى يرتدى لنساع الكافح بالتمسك بالمدى كل الملاح فى لحدود من لحدود اللوانح فى انتظار الثوب.. لو صاح مصباح فى عريق تزع أفق الجوانح رخصاً.. وعمرها عنك نازح؟ بخص.. ومغرم البيع فساد؟ قدس.. عطشى لندم فبات تغل الصهيل.. وللصيل جابح فى مهجولة الذى نون كايح فبقلم بك بلس الجوارح هيئنا لك علبها الذوانح يقظ الرأى.. حسونه خير ناصح عن وثام يطوى عهود الذابح فسوق الجبال.. والألق مصباح لبارح بديك.. قل لن أصباح سكين سنبها شمر نابح خائن.. كيف لحدى أن يصالح؟ لهوام.. فاستبد عليك الكايح السبيف حلم يرف فى روح طابح فمضى تخلمون ثوب الفضائح؟ وإذا راوغوا، فثمر.. لا تسامح

شعر عبد الحسيب الغنمى

نداء من شافقة

الذى نعرفه.. بقدر فهمنا البسيط.. أن قانون التجمع الدولي جاء لينظم سلوك المجتمعات الدولية.. ويحدد واجبات الدول وما عليها من التزامات تجاه الآخرين في وجود الشرعية الدولية.. والآن يبدو ظاهراً أن هذه القوانين والاتفاقات الدولية جاءت لتمس إسرائيل.. وتغطي لها كل الحقوق دون أي إزامات تجاه العرب، فإن هذه الاتفاقات والمعاهدات التي أبرمتها إسرائيل مع الجانب الفلسطيني، وفي حضور ومباركة أرواح كلياته، ومن قبله، يبدو أيضاً أن هذه القوانين جاءت لردع الشعب العربي بأكمله، وتقليص دوره وتهميمه فيه حتى تفرض الستة أمام ما يمانيه الشعب العراقي، وفرض الحصار منذ سنوات دون أي مبرر، وبذلك ما تم في ليبيا وفي جنوب لبنان وغيره من البلدان العربية، فقد غابت حكمة القوانين الدولية أمام غرسة ممارسات إسرائيل الوحشية، ويصر أجهزة الإعلام الدولية، ولم يحرك البيت الأبيض ساكناً، بل بارك بارك في كل ما يفعله من ممارسات وحشية تركبها إسرائيل كل يوم، بل وصل القبح نزوحه عندما سمح بارك لزميل الليكود السباح شارون باقتحام للمسجد الأقصى ومع جيش مسلح بتأييد رسمي من الحكومة الإسرائيلية.

إن لصالح من الذي يحدث الآن، هل من أجل حقوق الإنسان العالمي؟ أم من أجل عين الصهاينة؟ أم من أجل الشرعية الدولية الغائبة؟ إن الشعب الفلسطيني باسم السلام الومعي قد خسر الكثير، أكثر مما خسر من ولايات الحرب، أتشد الحكام والرؤساء والملوك العرب بأن يسارعوا بحقد القمة مرة قبل قوات الأران، وأريد التبرع بنص وروحي للشعب الفلسطيني العربي.

الطالبة المصرية العربية، سناء عوض



هذه إسرائيل وهذا صلاحها وسلامها يا عرب!!



نُارُ الشهيد

مشبهون، مشوهون، مصعقون لا حول لنا ولا قوة نرى بفعل حالة تنعى القتل والتفوق، وأينا محمد العزة وهو يلوذ بوالده من الرصاص الرابض، تنكح بين الضلوع تحت نراع أبيه يصرخ منها، تعجب كلمته سدى ليقلل محمد برصاص الهمج ويصالب الأب برصاص الاحتلال، مات محمد، كثر، فالسلة تنفق لا بين الطفل والرجل، كل يستحق القتل، ولا وقت للتفكير، كل ما في الأمر لتصويب ناحية الصدر أو الرأس، هوية محبة قتل العزل لكنهم في المعارك جيتاء، ويرغم التحصين والعند والعدة انشعروا في لبنان من حزب الله الذي لا يملك ما يملكه وكل ترسانته هي «الإيمان» الذي يملأ القلوب فتركوا السلاح منوعين واختفوا أمام حزب بسيط لا يقارن بتوسلاتهم الحربية، وبعد قتل الأطفال والعزل أرادوا الإزعاج أكثر فغمرت طائراتهم، وبكت مقرات الرئاسة في غزة ومراكز الشرطة في رام الله ناسين أن الفلسطينيين مجربون من السلاح والوضع لا يحتفل، وأمر امتلاك فلسطينيين ربع سلاحهم لأصحاء نهارهم إلى سواء، لكن حتما سيقتل هذا اليوم الذي أرى فيه الفلسطينيين يملكون السلاح بدلا من الحجر

ريان/ مصطفى خليل

الحزن ليس فقط على «الذرة»

بعد تلجج الشعب العربي للصورة التي استشهد عليها محمد العزة، أقول ليس الحزن فقط لأجل محمد العزة، ولكن الحزن أيضا على الشباب الأحرار الذين لا يقي الأبنان والقنابل على الطائرات المزودة بأحدث الأسلحة، ثم يتنشق على الصدر، قوى الإيمان، لا يملك سوى حجر صغير، ويكون النتيجة الحتمية لهذا المشهد الدرامي البطولي الوطني هو استشهاده زهرة للشباب، أين لعرب الذين يقتل منهم كل يوم زهورهم، أين العرب والذين يقتل منهم كل يوم مستشهاتهم، أين العرب وقد استهان العدو بشموهم، أمارتكم تملكون الهوان، أم تسعون إلى لكرامة حتى يهبط عدوكم منك الثرى، يسيروا إلى طريق الكرامة وأعلموا أن الله يجاب الحق، سيروا وأعلموا أن الظلم لا يمكن أن يظل الحق، سيروا وأعلموا أن الباطل ليس به، يد وأعلموا أنه مهما تأخر ظهور الحق إلا أنه سيوفض الدنيا حتى يكون حيرة أن زعم أنه الحق.

أحمد خليل الجليلي، الجاوي

لنشر رسائلكم في هذا الباب

بريدنا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأمرام

فانكس: arab@ahram.org.eg 97867

بالرغم من البطولية والعريضة الإسرائيلية المستمرة والذابيح التي اجتاحت فلسطين ولبنان والقدس التي يسقط فيها يوميا عشرات الشهداء أمام دبابات وطائرات وصرار ورماس الجيش الإسرائيلي، ويتنشق جرم المسجد الأقصى مع الصهيونية السفاح للنازي إرييل شارون، الذي تفوق جرائمه الوحشية جرائم النازي، بالرغم من المذابح المستمرة من الصهاينة للمسلمين العزل والفلسطينيين والبنانيين وغيرهم يثبث الأسلحة فتكا، الذي استنكرها العالم أجمع وأدانتها الأمم المتحدة، وكانت سببا في إزاحة الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية

ويرغم حمامات الدم التي تسيل الآن في القدس نفاعاً من حرمة المقدسات الدينية للمسلمين والمسيحيين فيها، ويرغم الدور الأمريكي المناهض للعرب والمسلمين والمسيحيين والصهاينة الأمريكية للعرب، لإسرائيل والامتناع الأمريكي التام لإسرائيل ضد أي إجماع عالمي مع الحق العربي، الأمر الذي يؤكد لأي إنسان أن العدو الحقيقي للعرب وللإسلام هو أمريكا قبل إسرائيل، وليس كما يقول البعض إن أمريكا هي راعي السلام، رغم أن بعض الدول العربية المستضعفة ومن خلفها السلطة الفلسطينية يعيشون على وهم صلح كاذب مع إسرائيل وتطبيع زائف تحلم به وتهورول إليه أول الكيانات أو الدول التي تستغريها إسرائيل قبل أن يرمش لها جفن ككل العرب والمسلمين والمسيحيين، تصاحش إسرائيل الفلسطينيين وتهتم مساحاتهم وتقتل نساءهم وأطفالهم وشيوخهم وتمتثل بشبابهم، وتعذبهم جسدياً وتقوم بتجويد القدس وهدم المسجد الأقصى وإتاحتها.

إن ما تفعله إسرائيل حالياً بضربها معسكرات السلطة الفلسطينية بالصواريخ والذبابات والطائرات، تنزل لنعمة الاستسلام لا سلام، وإنما استيطان ولا عودة لأجئين ولا اتفاق أوسلو ولا خلافاً، ولا إطلاق الفلسطينيين من سجون إسرائيل، وتستمر في شراستها وتمجيدها، الفاشم، وفي تهويد القدس والتراب الفلسطيني وإبادة الشعب الفلسطيني حتى تختفي قضية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى. فها أيها العرب والمسلمون قوموا من غفركم يرحمكم الله، صونا كرامتكم وتاريخكم وكفاحكم عارا وبلا من إسرائيل لكم، ماذا نهاكم بعد كل هذا؟ أما ستمت الجري وراء مسيرة السلام غشا وخداعا لانتسك؟ أما ستمت بعد الصفع على الوجه العربي؟ ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

محمد شكري

مقرر لجنة العربيات في نقابة المحامين

الواحة

كلمات متقاطعة

اللفظي

رأسى

1. اسم يطلق على أسيرة النبي «صلى الله عليه وسلم»
2. الاسم الأول لصاحب الصورة «معكوسة»
3. متشابهاً، لقب مخترع التلفزيون
3. ظهر خلاله - صوت الكلاب
4. لم خفياً - للتعريف
5. صلة أمريكية
6. جسم - من أدوات الحرب
7. عاصمة بنجلاديش «معكوسة» مرتفع
8. شاطئ - لقب كاتب بريطاني شهير
9. لغة جبال في أونغند - سائل الحياة
9. ميمم الماء
10. تجدها في سايس - مبعوث

1. رئيس وزراء إسرائيل
2. مستشار اللاتي أقام الوحدة الألمانية
3. فاك «معكوسة» - تاه - من الأسماك
4. السؤال عن المكان - تجدها في «أصابع»
- من الحمرات
5. من دول أمريكا
6. مؤذن الرسول - قبائل جزائرية «معكوسة»
7. مصاص «معكوسة» - كاتب مسرحي
- فرنسي من أعماله «البخيل»
8. طاف ليل
9. جنب نحوه
10. ستم - قائد الماني شهير



سؤال وجواب

1. ج. ونستون تشرشل
2. ج. عن طريق مسام جلدها
3. ج. كليمنجارو

كلمات متقاطعة



أرقام متقاطعة

١٥	=	١٠	+	٥	÷	٣٥
١٢	=	-	+	-	-	-
١٢	=	٤	+	٧	+	١
١٢	=	٤	÷	٧	÷	١
٣	=	٣	÷	٤	+	٣
=	=	=	=	=	=	=
٩	=	٤	÷	٣	×	١٢

1. ملكة مصرية حكمت مصر في المصور القديمة
- اسمها يعني «الجميلة» تهندي، وقد اشتهرت بجمالها
- وأعتبرت لجمال المرأة في التاريخ فمن هي؟
- أ. حتشبسوت ب. نفرتيتي ج. كليوباترا
- س2: شاعر عربي جاهلي ولد في نجد ونشأ في كلف أبيه
- وراج ينتقل مع أصحابه من مكان لآخر، وكان يحب الصيد وشرب الخمر وينشد الشعر على هواه، فمن هو؟
- أ. أبو نواس ب. امرئ القيس ج. كعب بن زيد
- س3: تعبير فنزويلا أغنى دول أمريكا الجنوبية، والسبب يعود إلى ثرواتها البترولية الضخمة، فما عاصمتها؟
- أ. بوجوتا ب. جواتيمالا ج. كراكاس

إعداد: يوسف الغرابلي

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة لفظياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

٣٥	=	+	+	١٢
×	×	-	-	÷
٥	=	÷	٨	+
-	-	+	+	×
٤	=	٣	÷	+
=	=	=	=	=
٩	=	٦	٦	١٨

- هل تعلم أن أول رائد فضاء عربي مسلم هو الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وقد صعد إلى الفضاء في 17 يناير سنة 1985؟ ● هل تعلم أن المجموعة الشمسية تتكون من تسعة كواكب هي بترتيب بعدها عن الشمس: عطارد - الزهرة - الأرض - المريخ - المشترى - زحل - أورانوس - نبتون - بلوتو
- هل تعلم أن الشمس هي كتلة من الغازات اللاتهي في مركز المجموعة الشمسية، وهي تعتبر نجماً متوسط الحجم؟ ● هل تعلم أنه يوجد ليل ونهار على سطح القمر ويبلغ طول كل منهما 14 يوماً من أيام الأرض تقريباً؟ ● هل تعلم أن الشهب هي أجسام صغيرة من النظام الشمسي تكون مجموعات كاسبراب الطير تسحب في الفضاء حول الشمس في مدارات بيضاوية وتتراوح أوزانها من أوقيات قليلة إلى أطنان عدة
- هل تعلم أن القمر ليس له غلاف جوي والجال على معظم سطحه؟ ● هل تعلم أن الفصول تتابع على الأرض بسبب دورتها حول الشمس وبميل محورها على مستوى الفلك 23.5 درجة؟ ● هل تعلم أن الجاذبية على سطح الأرض تزيد بمقدار ست مرات على مقدار الجاذبية على سطح القمر؟ ● هل تعلم أن صورة مقربة للأرض من على سطح القمر أرسلتها سفينة الفضاء الأمريكية (تيجر7) في 31 يوليو عام 1964؟ ● هل تعلم أن حرارة الشمس تتناقص مع مرور الزمن لأن وزن الشمس ينقص في كل سنة حوالي 150 مليون طن؟ ● هل تعلم أن أول كتاب في الفلك ألفه بطليموس سنة 140 ق.م، وترجم هذا الكتاب ثابث بن قرة في القرن الثامن، ويعرف باسم كتاب «المجاسني»؟



هيئة التحرير

- **المرأة: نينا زيان**
- **التحقيقات: عاطف حزين**
- **الرياضة: أشرف محمود**
- **التصوير: عماد عبد الهادي**
- **الاقتصاد: أحمد عبد الحكم**

سكرتير التحرير الفني

- **نبيل السجيني** **فلا عميرة**
- **عمرو الشيشي** **جمال الكسبي**

الكتاب - الوثائق

- جدة - محمد السعدني ت 6436621
- طرابلس - حسين فتح الله ت 3608987
- الجزائر - نصر القليصان ت 604888
- غزة - محمد أمين الحصري ت 2841355
- دمشق - محمود عبد الوهاب ت 6132563
- الدوحة - العزيز المطيع ت 364580
- بيروت - أحمد الأسعد ت 647225
- القاهرة - سماني كسمال ت 9633811
- صنعاء - إبراهيم العسماوي ت 288096
- أبو ظبي - سمير الجندى ت 6747479
- مسقط - صلاح جابر ت 591929
- لندن - عاصم القورش ت 3881155
- أنقرة - سيد عبد المجيد ت 4664008
- الكويت - محمود حري ت 5734639
- باريس - شريف الشويباتي ت 53772700
- موسكو - عبد الملك خليل ت 2434014
- جوفانسبرج - يحيى غانم ت 4477425
- فنيديا - مصطفى عبد الله ت 692965
- طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي ت 34063944

معلومات أكثر عن العمل في طلي (البريد الإلكتروني)

www.ahram.org.eg/arabi
www.ahram-eg.com/arabi

الكتاب - الوثائق

- القاهرة ت 5796132 - جدة - البادية - عمارة مصر
- الطيران - طريق المدينة ت 6430473-6436621

صديق المهام الصعبة

لأنه بطبيعته غير تصادسي، مقنن على الاعتدال والبرقة والبقة، ولأنه لا ينجح للأعمال والأقوال العدوانية العنيفة المتوهجة التي تكون نتائجها الضمنية خسائر في العلاقات والصداقات، لهذا هو صديق مثالي، مريح، مفيد لإحداث توازنات صحية على حالتك النفسية المتقلبة، عندما تكون في مأزق نفسي خطير، ومعنوياتك في حالة احتضار لا تتريد في الاتصال بهذا الصديق أو الصديقة من برج الميزان، فاصحاب «الموازين» هم اصالح من يقومون بتلك المهام الصعبة، مكاتلة واحدة منه أو منها أو لقاء قصير، يسكن قلباً من حالة التوتر والإحساس بالفشل، وعدة لقاءات ومكاتلات للأطمئنان على حالتك تجعلك تنسى مشاكلك الراهية بعد عدة دقائق من سماع حديث هذا المولود الذي يشع بالحوية والثقة ورجاحة العقل والإحساس للميزان مواصفات عدة تجعله من أفضل الأصدقاء حتى لو كانت علاقتك به غير ودية لدرجة أنك تقابله كل يوم، أو يطلع على كل تفاصيل حياته، أولاً هو حريص جداً على مشاعره الآخرين، ليس من النوع الذي تتلطف منه الكلمات الثقيلة الضخمة بلا حساب، هو حنون جداً في كلماته وتصرفاته، إحساس الميرف يجعله دائماً مرفها تجاه تطلبات مؤثرات الشعور والإحساس بالفقر والافق لكل المحيطين.

مظهر مولود الميزان يدعو دائماً إلى الثقة، فهو دائماً متناقد ومتفقد، ورويته تبحث الثقة في نفس أصدقائه، لذلك لا تتريد عندما تعر بأزمة أو تضع بحالة هبوط نفسي ومعنوي أن ترى هذا المولود الواسع المتناقد الواثق من نفسه، وسوف يجعلك بأسلوبه المفتح الذكي البسيط تفهم من حالة الحزن والكد والكدة التي تمارسها وتضعه بأن من السخافة أن تضع كل هذا الوقت في ممارسة الحزن، سوف يجعل لك موقفك النفسي ويحدد بمنتهى الدقة مناطق الخطأ في تصرفاتك والتي أدت به إلى هذه الحالة.

مشكلتك مع الصديق الميزان الوحيدة هو أنك لن تعرف متى هو يحتاج إلى الهدوء، ومتى يحتاج إليك لن تعرف متى تتدخل ومتى تتباعد، والسبب أنه صديق للكثيرين يعرف كيف يصلح من حالاتهم التوسعية إما هو فمن الأقرب والأكثر اطلاعاً على حالته لن تعرف أبداً، ولا تحاول أن تكون أنت الأقرب إلا إذا هو صرح لك بذلك، لا تتلطف على خصوصياته حتى لو كنت تعتبره أعز الأصدقاء.

أما مشكلة مواليد الميزان مع أصدقائهم من المواليد الأخرى، فهي أكثر تعقيداً وحساسية، فنظراً لرهافة حس المواليد الميزان دائماً ما تقتطف المشاعر لديهم ولغريبت أمتاعهم واستغراقهم في مشاكل الآخرين، تفتلح الإحساس، وتختفي مشاعر الصداقة الحقيقية وراء مضاعفات الحساسية الشديدة تجاه الأم الآخرين، لذلك يعاني مولود الميزان من نتائج إتمام مشاعره دائماً في علاقات مع الآخرين.

الجانب المثالي

من حسن حظك أن يكون جارك من مواليد برج الميزان، سواء كان رب الأسرة أو سيدة المنزل، فهو يتمتع بكل الصفات المثالية التي تجعله من الجار المناسب في المكان المناسب، لا يتسلط أبداً على خصوصياتك، ولا يأتي لزيارتك الساعة الثالثة ظهراً، كما أن أسرته لا تحدث ضجة كبيرة ولا يهتمون بهوية نقل الأثاث من مكان إلى آخر في منتصف الليل، فهي أسرة منظمة هادئة، دقيقة، تحرص بالولادة على الاهتمام بالولادة أثناء غيابك مع زوجتك في إحدى المناسبات، ولا يمانع أبداً الجار للميزان من الاستئذان لأطفالك بالطلع بدون مقابل.

■ تقدمه - حسناء البوداي

الخروج من الغابة

مثلما هي الآن مثل كل أساليب الدجل والتدليس التي تخدم سيد هذا العالم في عصره البغيض، والتي يمانسها كل المسيطرين بمسرح الأحداث، من إضوة وأعداء، بشكل مفضوح لم يعد ينطلي على احد في الشارع العربي.

لقد جاءت محنة فلسطين هذه كمثل ساطع متفرد على معركة الإنسان مع قوانين الغابة وشاء حظ الفلسطينيين والعرب أن يلقى الزمن في طريقهم بأسوأ نموذج إنساني على مدار التاريخ، وهو النموذج الصهيوني، والذي يحصل تركبة بغيضة من المطامع والأوهام ومن سزاعم هم صانعوها في الأساس وليس الآخرون على حد زعمهم.

وإذا كان من حظنا أيضاً أن تأتي هذه المرحلة من معركتنا تلك، في ظل حقيقة صعبة ترفع فيها أمريكا أعلام الغابة وتطلق زليها، كعلامة سافرة ونشيد، لسيد العالم الوحيد، فإنني أزعم مراهناً على المستقبل، بأنه سيكون من حظنا أيضاً أن يسجل في تاريخ البشرية، بعد فترة طالت أم قصرت، أن معركتنا تلك كانت إحدى المحطات الضيعة على امتداد تاريخ الإنسان في سعيه للخروج من الغابة وقطع خطوة مهمة في هزيمة قوانينها.

على مدار آلاف الآلاف من الأعوام، والجنس البشري يقطع رحلة طويلة شاققة ما بين الخوف والجوع والقتل المتقابل، والدماء والدموع والأخطاء التي لا حيلة له فيها، والثورات المتوحشة والاستسلام الإله والأمال الفارغة، وبين لحظات ثبيلة، وخضوات قصيرة نحو عالم أكثر إنسانية، نفلت فيها من هذا الحصان حصان الغابة وقوانين الغابة التي صاحبت مولد هذا الكائن منذ تحوله من مركب عضوي ميت إلى حياة تمدد منها هذا الإنسان فوق كوكبنا المبرود ذي التاريخ الشائك، وهو في سعيه للخروج من الغابة يتحرك بجهد شديد، بل يتقدم ويرتد - ويبدو الهدف من أجل عالم أكثر إنسانية شديد البعد إلى درجة مرعبة في بعض الأحيان، غير أنه من المؤكد أن الهدف موجود، وأن الاختلاف الأساسي بين الإنسان وبقاى الكائنات، مرتبط بوجود هذا الهدف، وهو التحقق الإنساني النص، في ظل قانون إنساني حق، غير خاضع لللاعيب أو التدليس والزيف، وهو ما دفع لأجله حتى الآن ثمناً باهظاً من الدم والعناء، وهو أيضاً ما فجر الجانب الأكثر نبلاً في الإنسان، في مواجهة الوجه الوحشي له.

استحضر تلك الصورة، وأنا أتابع معركة الإنسان الفلسطيني الآن ومنذ البداية، مع قوانين الغابة، والتي ترغف أعلامها في العصر الأمريكي الآن، ويتجلى معها وجه لشر سافراً بلا تجنيل، وبلا لحظة حياء أو خجل مصنوع، ولم تكن إلا الأسيب الدجاليين مكشوفة أمام العامة والخاصة،

المطلة
لا خيرة



ياسر الجندى
كاتب مسرحي، مصر

مصر للطيران

قريبا

القاهرة / مونتريال



www.EgyptAir.com.eg

مصر للطيران
EGYPTAIR



PIERRE BALMAIN

SWISS WATCHES



World First

First rectangular titanium chronograph,
with the world's smallest quartz movement
produced in series.

Limited Edition 0001-2000

SWISS MADE
TITANIUM

Vilar

First Residence Mall, tel : 5696056
World Trade Centre - Cairo, tel : 5780902
15 Suliman Abaza St., Mohandessin, tel : 3386865
Zahran City Mall - Alexandria, tel : 4248150

Pierre Balmain
COLLECTION
Chronograph